مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 22 نيسان 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: الساحة الإيرانية: ما الذي تغيروما الذي يجب أن يتغير؟

بقلم سيما تألق

ما الذي تغير هذا العام على الساحة الإيرانية؟ وعلى الساحة الإقليمية، أتاحت الحرب في غزة لإيران الفرصة الأولى لتحقيق مفهوم تقارب الساحات مع إسرائيل بشكل فعال، ولو جزئياً. وتضمن ذلك التنسيق والمزامنة مع شركاء إيران ووكلائها في الساحة الفلسطينية، لبنان وسوريا والعراق واليمن الذين يعملون في إطار محور المقاومة ضد إسرائيل والولايات المتحدة. وقد صرحوا بأنهم لن يتوقفوا حتى يتوقف القتال في غزة. وفي الوقت نفسه، استغلت إيران الحرب لتعميق تدخلها الإقليمي، وعرقلة عملية التطبيع بين إسرائيل والدول العربية، وزيادة الضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية على إسرائيل.

الهجوم المنسوب إلى إسرائيل على مبنى مجاور للسفارة الإيرانية في دمشق، وأسفر عن مقتل قائد الحرس الثوري في سوريا ولبنان محمد رضا زاهدي (المعروف أيضًا باسم حسن مهدوي)، أدى إلى تصعيد التوتر بشكل كبير بين إيران وإسرائيل. كان الهجوم الصاروخي والطائرات من دون طيار الإيراني على إسرائيل ليلة 14 أبريل بمثابة مرحلة جديدة في الصراع الاستراتيجي بين البلدين. وفي محاولة لاستعادة الردع وإنشاء معادلة جديدة مع إسرائيل، اختارت القيادة الإيرانية التخلي عن سياسة "الصبر الاستراتيجي" في الرد على التدابير المضادة الإسرائيلية، حتى لو انطوت على خطر التصعيد الخطير.

في هذه الأثناء، استخدمت إيران الحرب وانهيار التفاهمات غير الرسمية مع واشنطن لتجميد التخصيب العالي جزئياً كوسيلة لتعزيز موقفها على العتبة النووية. ومن الممكن أيضاً أن تتخذ إيران إجراءات تهدف إلى تسريع حصولها على الأسلحة النووية في ضوء القرار الاستراتيجي الذي تتخذه القيادة في طهران. إن هذه التطورات مثيرة للقلق، خاصة بالنظر إلى الإشارات المتزايدة إلى الأسلحة النووية من قبل المسؤولين في إيران.

في ظل هذه الظروف، ما الذي يجب أن يتغير؟، وعلى الساحة الإقليمية، يتعين على إسرائيل أن تسعى جاهدة إلى إنهاء الحرب في غزة بينما تحاول تحقيق أهدافها الرئيسة. ويشمل ذلك تحييد قدرات حماس الحكومية والعسكرية، وإنشاء إطار إقليمي يضعف المحور الموالي لإيران ويحد من نفوذها المزعزع للاستقرار في المنطقة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشكيل هيئة حكم بديلة عن حماس في غزة، وتجديد الاتصالات للتطبيع مع السعودية، والسعي إلى تفاهمات واسعة مع الولايات المتحدة، بما في ذلك إمكانية التوصل إلى اتفاق دفاعي مماثل لتلك التي تسعى إليها السعودية.

إن التحالف الإقليمي والدولي الذي شارك في اعتراض عمليات إطلاق الصواريخ من إيران باتجاه إسرائيل يظهر إمكانية إنشاء تحالف إقليمي ضد إيران في اليوم التالي للحرب في غزة. إن تحقيق أهداف حرب غزة وإنشاء إطار إقليمي جديد من خلال عملية التطبيع الإسرائيلية العربية قد يساعد في تقييد نفوذ إيران ومنع زيادة تعزيز المحور الموالي لإيران في المنطقة. إن خلق مثل هذا الواقع المستقر سيكون بمثابة رد قوي واستراتيجي على محاولات إيران المستمرة لزعزعة استقرار المنطقة وتعريض الأمن القومي الإسرائيلي للخطر.

في المجال النووي، من الأهمية بمكان العمل بسرعة نحو بديل قابل للتطبيق للاتفاق النووي لعام 2015، ويفضل أن تقوده الولايات المتحدة. ويجب أن يهدف هذا البديل إلى تقييد قدرات إيران النووية، خاصة في مجال التخصيب. وفي الوقت نفسه، وفي غياب التسوية، لابد من وضع استراتيجية لردع إيران عن المضي قدماً في عملياتها، مثل تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 90%، وهو ما قد يمهد الطريق لإنتاج رأس حربي نووي.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: الأجندة العالمية: ما الذي تغيروما الذي يجب أن يتغير؟

بقلم الداد شافيت

كان لحرب غزة والتطورات المتعلقة بإيران تأثير كبير على الأجندة العالمية. التغيير الرئيس الذي حدث في العام الماضي هو عودة الولايات المتحدة – الإيجابية من وجهة نظر إسرائيل – إلى الانخراط بعمق في الشرق الأوسط. الصين وروسيا حاضرتان أيضًا، لكنهما لا تتخذان إجراءات لنزع فتيل الصراعات، وتنتظران في الغالب فشل الأميركيين حتى يتمكنوا من الاستفادة من الوضع في اليوم التالي. ومن الأمور المشتركة بين زعماء العالم كافة الذين أعرب العديد منهم في البداية عن دعمهم لإسرائيل في حربها ضد حماس تلك الرغبة في رؤية نهاية للقتال والانتقال إلى الواقع المستقر في اليوم التالي للحرب. ونرى تعبيراً صارخاً عن التغير في الرأي العام العالمي على غلاف المجلة البريطانية الشهيرة الإيكونيميست التي ظهرت عليها راية واحدة باللونين الأزرق والأبيض، بالكاد يمسك بها فرع رفيع، إلى جانب عبارة "إسرائيل وحدها".

ومن الجدير بالذكر الولايات المتحدة، التي دعمت إسرائيل بثبات طوال الأشهر الماضية، بما في ذلك في الأيام الأخيرة في الجهود المبذولة لمنع الهجوم الإيراني على الأراضي الإسرائيلية. ويتعرض الرئيس الأميركي حاليًا لضغوط داخلية وخارجية شديدة لتغيير سياسة إدارته.

والآن يأتي السؤال: ما الذي يحتاج إلى التغيير؟، ولوقف التدهور طويل الأمد لعلاقة إسرائيل الخاصة مع واشنطن، يجب على إسرائيل أن تتخذ قرارات واضحة من شأنها تسهيل التوصل إلى اتفاق لإعادة المحتجزين. وهذا بدوره سيؤدي إلى وقف إطلاق النار، حيث يمكن للإدارة الأميركية أن تبدأ جهود إرساء الاستقرار في قطاع غزة وتعزيز هيكل يتضمن اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل. لقد أظهرت الحرب والسلوك الأميركي قبل وأثناء الهجوم الإيراني على الأراضي الإسرائيلية، أكثر من أي وقت مضى، مساهمة الولايات المتحدة في الأمن القومي الإسرائيلي واعتمادها على المساعدة الأميركية. إن سلوك إسرائيل المستقبلي، مع التركيز على تنسيق أعمالها مع الإدارة الأميركية، سيؤثر بشكل مباشر على قدرتها على الحفاظ على هذا الأصل الاستراتيجي

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: الشرق الأوسط: ما الذي تغير هذا العام وما الذي يجب أن يتغير؟

بقلم يوئيل جوزانسكي

بدأت الحرب في غزة بينما كانت الدول العربية تعزز علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع تركيا وإيران. وتظل الدوافع وراء هذا الانفراج من دون تغيير، مع الحاجة التكتيكية إلى الحد من التوترات والتركيز على الشؤون الداخلية. وبررت الحرب هذا التقارب بشكل أكبر، لأنها حالت دون إلحاق ضرر محتمل باللاعبين الإقليميين. ومع تزايد عزلة إسرائيل في المنطقة عقب الحرب، تعمل بقية المنطقة على تعزيز علاقاتها. ولهذا اختارت هذه الدول العربية البقاء على الحياد وعدم الانحياز إلى أي طرف في الحرب، خاصة ما دامت حماس لم تُهزم. فهدفهم هو تفكيك حماس من أجل تقويض المحور الإيراني وإيديولوجية الإخوان المسلمين. ومع ذلك، فإنهم يخشون من احتمال زيادة الاضطرابات وعدم الاستقرار الإقليمي. وتتشجع هذه الأنظمة بالدعم القوي الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل، وتأمل في رد فعل مماثل إذا تعرضت لهجوم.

وكما تنظر الدول العربية "البراغماتية" إلى الانفراج باعتباره مفيداً استراتيجياً، فإنها تحافظ على علاقاتها مع إسرائيل على الرغم من الانحدار الملحوظ في "عدالة" إسرائيل وتقلص قوتها الأمنية والسياسية مقارنة بالماضي. كما أن دعوات الشارع العربي لقطع العلاقات مع إسرائيل دفعت هذه الدول إلى النأي بنفسها عن إسرائيل والتضامن مع الفلسطينيين. ومع ذلك، وعلى الرغم من الخوف من الاضطرابات التي قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، فإن السعودية تبقي الباب مفتوحًا أمام تطبيع مشروط مع إسرائيل، فالسعوديون لا يريدون أن تنظر إليهم الولايات المتحدة على أنهم يرفضون السلام ويسعون أيضًا إلى مختلف الحوافز في المقابل.

قبل 7 أكتوبر، كانت إسرائيل على وشك التوصل إلى اتفاق مع السعودية. وعلى غرار الانفراج الإقليمي، ظلت دوافع الأطراف المشاركة في التطبيع كما هي. إن ما تغير منذ الحرب هو الثمن الذي يتعين على الأطراف دفعه: إسرائيل من حيث تقديم تنازلات كبيرة للفلسطينيين، والسعوديون من خلال مشاركتهم في إدارة وإعادة إعمار غزة. ومن مصلحة إسرائيل إدراج اتفاق التطبيع مع السعودية في إطار الانخراط السعودي في الساحة الفلسطينية والتزامها إدارة قطاع غزة وإعادة تأهيله. وينبغي لإسرائيل أن تغير نهجها الحالي وأن تغتنم هذه الفرصة.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: الخطاب الفلسطيني: ما الذي تغيروما الذي يجب توقعه؟

بقلم أوريت بيرلوف

وصلت حماس إلى نقطة الانهيار، فعند دراسة الخطاب الفلسطيني على وسائل التواصل الاجتماعي بعد ستة أشهر من اندلاع حرب "السيوف الحديدية" يبرز اتجاه واحد. وبينما بلغت أيديولوجية حماس. أي استخدام الكفاح العنيف ضد إسرائيل لتحرير فلسطين. ذروة شعبيتها في غزة والضفة الغربية، فقد ظهر اتجاه مختلف في ما يتعلق بالسيطرة الفعلية على حماس ومنظمات المقاومة الأخرى. ويشير الفلسطينيون في غزة إلى ثلاث قضايا يعتقدون أنها نتيجة لهذا الاتجاه المعاكس:

خطاب حقيقي وانتقادي صريح حول حماس: ينخرط سكان غزة في انتقادات واضحة لحماس لم تكن موجودة في الأشهر الستة الأولى من الحرب. وهذا يشير إلى أن الخوف من التنظيم قد تضاءل بسبب ضعفه وغيابه عن المجال العام.

انخفاض الأسعار: يعزو سكان شمال ووسط وجنوب القطاع ذلك إلى غياب مسؤولي حماس عن المعابر البرية (رفح) ومراكز الأونروا (المخيمات المركزية) والأسواق والأكشاك شمال القطاع. بالإضافة إلى ذلك، ساهم تدفق المساعدات الإنسانية في انخفاض كبير في أسعار المواد الغذائية والمنتجات والأدوية. ولم تعد حماس تقوم بتحصيل الجمارك، كما تضاءل خطر النهب والسلب وسرقة المساعدات من الباعة المتجولين والتجار مقارنة بالربع الأول من الحرب.

القانون والنظام: في البداية، أثناء توزيع المساعدات الإنسانية، رافقت حماس العملية عن كثب، لكن حوادث النهب والهجمات على شحنات المواد الغذائية توقفت الآن تقريبًا، وفقًا لجمهور غزة. ويمكن ملاحظة اتجاه مماثل في الضفة الغربية، ما يشير إلى انخفاض كبير في نشاط وظهور منظمات المقاومة في مخيمات اللاجئين. ويرى البعض أن العمليات المكثفة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي ضد منظمات المقاومة في المخيمات، بالإضافة إلى قيادة حماس الضعيفة من غزة واغتيال صالح العاروري وفريقه في بيروت أوائل كانون الثاني/يناير قد أضعفت بشدة قدرة المنظمات على العمل بشكل متسق. وبشكل منهجي. ومن الجدير بالذكر أن أفرادًا معزولين أو مجموعات صغيرة ما زالوا يقومون بأعمال في الضفة الغربية. والتغييرات التي يمكن توقعها تعتمد إلى حد كبير على أنشطة إسرائيل العسكرية والسياسية. ويتعين على إسرائيل أن تستمر في إضعاف قدرات حماس ومنظمات المقاومة في غزة والضفة الغربية العسكرية والمدنية، في حين تعمل في الوقت نفسه على إنشاء بديل حكم فعال ومستدام. إن وقف العمل العسكري من دون خلق بديل مدني خلال المراحل الأولى من نقطة الانهيار هذه سيؤدي إلى نتيجة عكسية.

* * *

جيروزاليم بوست: افتقار إسرائيل إلى الرؤية نعمة لإيران - رأي

بقلم جيل مورسيانو

"الشيء الوحيد المشترك بيننا وبين الحكومة الإسرائيلية هو أننا أيضًا لا نؤمن بحل الدولتين". ولم يكن المتحدث ناشطًا يمينيًا إسرائيليًا متطرفًا، بل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. وشدد في خطابه أمام منتدى في الدوحة في ديسمبر/كانون الأول 2023، على ما هو واضح لأي شخص يشعر بالقلق إزاء نفوذ إيران المتزايد في المنطقة، وهو أن رفض إسرائيل مناقشة حل سياسي مع الفلسطينيين هو نعمة للقيادة في طهران. وحافز لتوسيع نفوذ إيران وطرد إسرائيل من المنطقة.

ويشكل عدم الرغبة عائقاً كبيراً أمام اغتنام فرصة هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول و13 أبريل/نيسان على إسرائيل لتشكيل تحالف إقليمي ضد إيران. وكان ينبغي للهجوم الإيراني بالصواريخ والطائرات من دون طيار على إسرائيل أن يوجه ضربة كبيرة لإيران ومكانتها الإقليمية. بل وكان يمكن أن يكون بمثابة نقطة تحول في التصميم الإقليمي والعالمي على مواجهة التهديد الذي تشكله، في حين تقف على أعتاب القدرة النووية. ويقدم الهجوم مثالًا واضحًا للولايات المتحدة ودول المنطقة على الحاجة إلى موقف مشترك ضد إيران الأكثر عدوانية وعنفًا وزعزعة للاستقرار. وهذه فرصة لتحويل شبكة الوكلاء الإيرانية من مصدر قوة إلى عبء على إيران على الساحة الإقليمية لزيادة إرهاق إيران على جبهات متعددة.

لقد أدت حرب غزة إلى تفاقم الصدام في إطار التزام حلفاء إيران العرب بتوجيهات طهران ومصالح هذه الدول المضيفة/ا لأسيرة. والانتقاد المتزايد في لبنان لتورط حزب الله في الحرب بين إسرائيل وحماس، ورفض إدارة الأسد السماح بشن هجوم إيراني على إسرائيل من أراضيها، يوضح إدراك هذه البلدان المتزايد للثمن الذي تدفعه مقابل التدخل الإيراني في شؤونها. ومن ثم فإن هجوم 13 نيسان/أبريل يجب أن يكون بمثابة قوة دافعة لتحالف إسرائيلي إقليمي ضد إيران بدعم أميركي ودولي، خاصة الإقليمي. وقد تم تزويد دول الخليج التي انتهكت مجالها الجوي بشكل صارخ بالصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية بأدلة قوية على طبيعة التهديد الإيراني.

وفي الوقت نفسه، يتفاقم خطر الهجوم على الاستقرار الإقليمي بسبب تهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز وطرق الشحن المؤدية إلى البحر الأحمر. وبالتالي فإن التهديد الإيراني يؤثر بشكل مباشر على مصالح المجتمع الدولي الجوهرية. لقد أصبحت إيران، من منظور دولي، تشكل تهديداً إقليمياً ملموساً له تداعيات تهدد الاستقرار في الشرق الأوسط وخارجه. وفي نهاية المطاف، يزيد الهجوم من الشعور بالإلحاح بين الولايات المتحدة والدول الغربية بشأن الحاجة إلى تحالف إقليمي.

ومع ذلك، أوضحت الحملة في غزة أن التقدم نحو مثل هذا المحور الإقليمي يعتمد بشكل مباشر على موافقة إسرائيل على مناقشة حل الصراع مع الفلسطينيين. توضح التصريحات السعودية الأخيرة أن ثمن إقامة علاقات استراتيجية علنية مع إسرائيل قد ارتفع، وهو يشمل الآن إحراز تقدم سياسي على الجبهة الفلسطينية كشرط للتطبيع.

وكان من الممكن أن يكون استعداد إسرائيل لمناقشة أفق سياسي قائم على حل الدولتين بمثابة ضربة حاسمة لإيران، ولكن إسرائيل معرضة لخطر كبير يتمثل في إهدار هذه الفرصة. وبدلاً من استغلال السابع من أكتوبر/تشرين الأول لتحقيق تعاون أمني مفتوح ومعزز مع الدول العربية، وبالتالي تحويل انتصار حماس المعرفي إلى هزيمة استراتيجية لإيران ووكلائها، فإن

الحكومة الإسرائيلية تخدم أهداف إيران. وفي مقال يتسم بصدق نادر في كانون الثاني \يناير، أشار رئيس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة إلى أن الأيادي الإقليمية تمد يدها الآن إلى إسرائيل، لكن إسرائيل ترفض الإمساك بها. وقد احتفلت إسرائيل بمشاركة الإقليمية الأردن ودول أخرى الشجاعة في الجهود المبذولة للدفاع عنها ضد الهجوم الإيراني. إن هذه اللحظة النادرة من التعاون في مواجهة تهديد مشترك قد تخلق شعوراً زائفاً بتجدد الزخم في العلاقات العربية الإسرائيلية.

والواقع أن احتمالات تجدد الزخم تتقوض بسبب الإحباط العميق بين الشركاء الحاليين والمحتملين في المنطقة إزاء رفض إسرائيل مناقشة أهداف الحرب. وقد أدى تعاون 13 نيسان/أبريل إلى حجب علاقات إسرائيل المضطربة للغاية مع الأردن ودول الخليج وتداعياتها على مستقبل التعاون مع إيران. ومن المهم التمييز بين التنسيق العسكري العملياتي تحت رعاية أميركية في مواجهة هجوم محدد، وإقامة تحالف إقليمي وسياسي وعام ضد طموحات إيران الإقليمية والنووية. ولا يمكن للتحالف الإقليمي المشترك أن يقوم على أساس التهديد المشترك فحسب؛ ويجب أن يقوم على تقارب المصالح لتعزيز رؤية سياسية مشتركة، أو على الأقل الاتفاق على الاتجاه الاستراتيجي للشراكة.

هناك هوة واسعة تفصل بين مواقف الحكومة الإسرائيلية ورؤية الشركاء الإقليميين من السعودية إلى مصر. وقد أصبح خطر الانزلاق إلى هذه الهوة أكثر واقعية بالنسبة للزعماء العرب منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول. علاوة على ذلك، كانت محاولات إيران لتقويض مكانة إسرائيل والولايات المتحدة الإقليمية سبباً في تعميق المخاوف بشأن العلاقات المستقبلية بين إسرائيل والمنطقة، ناهيك عن تشكيل جبهة موحدة ضد إيران. وعلى هذا فإن هجوم الثالث عشر من إبريل/نيسان يتزامن مع هجوم سياسي دبلوماسي واسع النطاق شنته إيران منذ بداية الحرب بهدف إعادة تحديد توازن القوى الاستراتيجي في الشرق الأوسط من خلال تآكل النفوذ الإسرائيلي والأميركي من أجل تعزيز نفوذها. ويستغل الإيرانيون الحرب من أجل تقليص الأصول التي اكتسبتها إسرائيل من خلال اتفاقيات أبراهام وتحويلها إلى دولة منبوذة إقليمياً. وتركز الخطوة الإيرانية على الضغط على الدول الرئيسة لإلغاء العلاقات الدبلوماسية مع النظام الصهيوني، أو تقليصها على الأقل.

توضح دبلوماسية وزير الخارجية الإيراني المكوكية المكثفة خريطة المصالح الإيرانية. وتضمن جدول أعماله زيارة إلى الهند، وهي عنصر أساس في التحالف الأميركي الخليجي الإسرائيلي الذي روج له الرئيس بايدن، واتصالات مستمرة مع السعوديين، واجتماعات تنسيقية متكررة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ودعوة إلى قطع علاقات أنقرة الاقتصادية مع إسرائيل. وقد حققت الجهود الإيرانية نجاحًا محدودًا للغاية حتى الآن. وعلى وجه التحديد، لا يوجد دليل على أنه كان له تأثير مباشر على الدوافع السعودية لوقف التطبيع أو على قرار تركيا بالحد من نطاق التجارة مع إسرائيل. ولكن، إلى جانب عجز إسرائيل عن تقديم أهداف واضحة للحرب المدمرة في غزة، فإن الجهود التي تبذلها إيران قد تؤتي ثمارها مع تآكل مكانة إسرائيل، وتصبح إخفاقاتها القصيرة النظر واضحة للجميع..

كان الأساس المتين لاتفاقيات إبراهيم للإمارات والبحرين هو اندماج إسرائيل في عملية إقليمية طويلة الأمد من شأنها أن توفر الأمن والاستقرار الاقتصادي. لقد كشفت الحرب عن إسرائيل كقوة إقليمية تنطلق بقوة، مدفوعة بتسويات سياسية مع اليمين المتطرف، وليس بمنظور طويل الأمد. لقد كشفت للإماراتيين والسعوديين والبحرينيين عن الفجوات بين تفكيرهم الطويل المدى وعدم قدرة إسرائيل على التفكير في ما وراء المستوى العسكري التكتيكي والمناورة السياسية قصيرة المدى.

وهذا هو بالضبط الفراغ الذي تستهدفه إيران. ظهرت أولى علامات النجاح الإيراني في الحلقة الأضعف من دول التطبيع – السودان. وفي 9 أكتوبر/تشرين الأول، جددت حكومة عبد الفتاح البرهان العلاقات الدبلوماسية مع إيران من أجل الحصول على أسلحة لحربها ضد فصيل منافس. وهذا أسلوب إيراني كلاسيكي مألوف في اليمن وسوريا. فقد حددت إيران الفرصة، وملأتها بالفراغ السياسي الناجم عن حرب أهلية في بلد ذي قيمة استراتيجية.

إن الجهود التي تبذلها إيران لاستغلال حرب غزة من أجل طرد إسرائيل من المنطقة ليست موجهة نحو المصالح المشتركة بين الدول فحسب. كما أنها تستغل الغضب الشعبي في العالم العربي ضد إسرائيل بسبب الحرب التي طال أمدها في غزة والأزمة الإنسانية المتفاقمة هناك. إن عودة خطاب المقاومة تسمح لإيران بركوب موجة التعاطف مع حلفائها - خاصة الحوثيين في اليمن. وفي مواجهة الرد غير الفعال من جانب الدول العربية، يتم تصوير إيران وحلفائها على أنهم الداعمون الوحيدون للنضال الفلسطيني في الحرب المدمرة الحالية. وتتغذى جهودها أيضًا من الرغبة في تصوير إيران على المسرح الإقليمي والعالمي كممثل للنضال ضد الاستعمار الأميركي في الشرق الأوسط وليس كمتطفل شيعي أجنبي في العالم العربي السني. ومن المرجح أن يتم قبول هجوم الثالث عشر من إبريل/نيسان. على الرغم من فشله. في أجزاء من العالم العربي كدليل على التزام إيران بهذا الصراع. وقد تعاملت معاهد الأبحاث ومخططو السياسات في إسرائيل طوال عقد كامل مع مسألة أي التهديدين أكثر خطورة: الإيراني أم الفلسطيني. وكما هو متوقع، كنا مخطئون جميعًا. فالتهديدات متشابكة ولا يمكن فصلها.

ومن خلال إضعاف العناصر الفلسطينية المعتدلة نسبياً وتعزيز حماس؛ وتآكل العلاقات الهشة مع الأردن ومصر؛ ومن خلال خلق أزمة إنسانية في غزة وإثارة الغضب الشعبي في العالم العربي، والرفض العنيد لتقديم رؤية سياسية "لليوم التالي"، فإننا نفتح الباب أمام نفوذ إيراني أكبر في المنطقة.

إن الطبيعة تمقت الفراغ، والشرق الأوسط ليس استثناءً. الإيرانيون خبراء في اغتنام الفرص التي يخلقها التطرف والصراع. وطالما أننا نواصل التحرك من دون رؤية استراتيجية، فإننا نوفر للإيرانيين الظروف المثلى للتأثير. وبالتالي، فبينما نستعد لحرب مباشرة ضد إيران وحلفائها، فإن مهندسي اليمين المتطرف الذين ساهموا في فشل إسرائيل الذريع في السابع من أكتوبر يخدمون مصالح إيران الاستراتيجية. لم يكن المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي يأملان في وجود حلفاء فعالين ويمكن التنبؤ بهم مثل بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير. وطوال هذه الحملة اللعينة، أثبتت إسرائيل مرة أخرى أنها لا تفوت أي فرصة لتفويت الفرصة.

* * *

جيروزاليم بوست: أسئلة بلا إجابة: معضلات إسرائيل الاستراتيجية وعدم اليقين الإقليمي - رأي

بقلم سوزان هاتيس رولف

نشرت الصحف الصباحية الصادرة يوم الجمعة 19 أبريل/نيسان كلها مقالات تشير إلى أنه من غير المرجح أن تنتقم إسرائيل على الهجوم الصاروخي والطائرات من دون طيار الإيراني الضخم ضدها في 13 أبريل/نيسان. ومع ذلك، في الساعات الأولى من صباح الجمعة، قبل توزيع صحف، وردت أنباء عن وقوع هجوم صاروخي وطائرات على قاعدة جوية إيرانية في محافظة

أصفهان نُسبت إلى إسرائيل. ومع مرور الساعات، بدأت المعلومات تنتشر - في البداية بشكل مجهول - مفادها أن ما تعرض للهجوم كان النظام الدفاعي المحيط بالمنشأة النووية الإيرانية في نطنز في أصفهان. وبدا أن إيران تميل إلى التقليل من خطورة الهجوم، على ما يبدو لتجنب المزيد من التصعيد في الوضع. ولكن علينا أن ننتظر ونرى إلى أين سيؤدي كل هذا.

كانت الأخبار التي تم بثها في إسرائيل ليلة الجمعة عند منتصف الليل وصباح السبت الساعة السابعة متطابقة تقريبًا ولم تذكر سوى القليل جدًا من أحداث اليوم السابق. وكانت العناوين الرئيسة تشير إلى مقتل خمسة أشخاص في حوادث مرورية في مواقع مختلفة في إسرائيل يوم الجمعة. الإضافة الوحيدة في أخبار الصباح تتعلق بهجوم في العراق على معسكر لمجموعة موالية لإيران بالقرب من بغداد. ونفت الولايات المتحدة وإسرائيل تورطهما. يبقى لغزًا من المسؤول، ولم تبق أمامنا صورة واضحة عن الأحداث، وكيف أنها تترابط مع بعضها البعض، أو لا.

وقضية المحتجزين هي أيضًا قضية مجهولة أكثر مما هو معروف. نحن نعلم أن هناك 133 محتجز في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر وقبل ذلك بقليل. ونعلم أيضًا أنه لن يشارك أي منهم في عيد الفصح. ولا نعرف كم منهم لايزال على قيد الحياة. والأمر غير المعروف أيضًا، وهو مجرد تكهنات، هو لماذا لم تسترد إسرائيل أكثر من المحتجزين الذين استقبلتهم من حماس أو أطلقت سراحهم بمفردها، وما إذا كانت الحكومة مسؤولة بأي شكل من الأشكال عن هذا الواقع المرير.

هل كان في إمكاننا استقبال عشرة آخرين في نهاية جولة العودة السابقة؟ وهل كان في إمكاننا استقبال 20 أحياء هذه الأيام بعد أن أعلنت حماس أنه لا يوجد في حوزتها 40 محتجزًا حيًا من فئة النساء والأطفال وكبار السن والجرحى أو المصابين بأمراض خطيرة، رفضت الحكومة القبول بعشرين شخصًا فقط على الرغم من أن هؤلاء العشرين قد لا يبقون على قيد الحياة لفترة أطول. وليس من المستغرب أن تصبح معظم عائلات المحتجزين الباقين متطرفين بشكل متزايد في تعبيراتهم اللفظية وأفعالهم. لقد تحولت الحياة بالنسبة لهم إلى جحيم يومي مع نفاد الأمل، على الأقل إذا تمكنت الحكومة ومن يقف على رأسها من إظهار قدر أكبر من التعاطف مع كل المعنيين بشكل مباشر. وقبل بضعة أيام، شاهدت برنامجًا تلفزيونيًا عن حياة وموت يوني نتنياهو – الأخ الأكبر لرئيس الوزراء الذي قُتل خلال عملية عنتيبي في أوغندا عام 1976، وقُتل فيها 105 رهائن من طائرة الخطوط الجوية الفرنسية التي تم اختطافها إلى عنتيبي. تم إطلاق سراحهم من خاطفيهم الألمان والعرب، وهي العملية التي أشرف عليها يوني.

في هذا البرنامج، يصف بنيامين نتنياهو المعاناة الشخصية التي عاشها خلال هذه التجربة، بل وأكثر من ذلك بالنسبة لوالديه. عند الاستماع إليه، لم أستطع إلا أن أتساءل لماذا يبدو غير قادر على إظهار المزيد من التعاطف مع المحتجزين وأسرهم الذين لم تكن لديهم أخبار عن أحبائهم لفترة طويلة وليس لديهم أي فكرة عما إذا كانوا لايزالون على قيد الحياة . ثم هناك عشرات الآلاف من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من المناطق الحدودية مع لبنان، ويبدو وضعهم أسوأ بكثير من وضع الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من منطقة حدود غزة. ويقال إن العديد من هؤلاء، إن لم يكن الأغلبية، من هؤلاء الذين تم إجلاؤهم لن يعودوا أبداً إلى منازلهم على الحدود الشمالية - وبالتأكيد ليس قبل أن يتم إبعاد حزب الله عن الحدود اللبنانية مع إسرائيل إلى حيث قرر قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 الصادر في أغسطس/آب 2006 أنه يجب عليه العودة. الانسحاب، ويتم تمركز الجيش اللبناني وقوة فعالة تابعة للأمم المتحدة لضمان السلام بين لبنان وإسرائيل.

كل من شاهد فيلم إيتاي أنجيل على القناة 13 يوم الخميس الماضي، في برنامج هاماكور، حول مصير المطلة الحالي – البلدة الواقعة في أقصى شمال إسرائيل – وكانت حتى ما يزيد قليلاً عن ستة أشهر منتجعًا هادئًا وأصبحت الآن مهجورة تمامًا تقريبًا. إلى جانب بعض القوات المسلحة، السكان الوحيدون في المطلة اليوم هم فرقة طوارئ محلية مسؤولة عن غرفة العمليات وعدد قليل من الأفراد الغريبي الأطوار الذين يتشبثون بلا هوادة. تعاني المدينة من قدر كبير من الأضرار المادية والشعور العام بالخراب. والمطلة هي واحدة من العديد من البلدات والكيبوتسات وغيرها من أشكال الاستيطان في هذا الوضع، ولا أحد يعرف كم من الوقت سيستمر أو نوع الحل الذي سيتم التوصل إليه. لا يمكن لقرار مجلس الأمن الرقم 1701 أن يعمل بصيغته الحالية.

بشكل عام، من بين الأسباب العديدة للشعور بالقلق وعدم الاستقرار في إسرائيل اليوم هو عدم الوضوح في ما يتعلق بالجبهة الشمالية. هناك قتال متقطع مستمر بين إسرائيل وحزب الله. ومع ذلك، فمن الممكن أن يتدهور القتال في أي وقت إلى حرب واسعة النطاق - بمشاركة إيران المباشرة أو من دونها. ويود الأميركيون حل هذا الوضع دبلوماسيًا، ولكن من ما نعرفه، لا تجري أي محادثات رسمية في المحادثات. لحظة.

ويبدو أن الوضع في قطاع غزة أيضًا في طي النسيان، والتطور الوحيد هو أن كميات المساعدات الإنسانية التي تدخل القطاع تتزايد باستمرار. ومع ذلك، وبسبب الجمود التام في ما يتعلق بالمفاوضات بشأن إطلاق سراح المحتجزين، مع انسحاب معظم القوات المسلحة الإسرائيلية من قطاع غزة، فإن علامات الاستفهام أكثر من الإجابات في ما يتعلق باحتمال قيام إسرائيل بعملية برية لاحتلال مدينة غزة. رفح على حدود قطاع غزة مع مصر، الأمر الذي سيمكن إسرائيل من القضاء على ما تبقى من قوات حماس المقاتلة والبنية التحتية المنظمة؛ ومع تفكير جناح حماس السياسي بالخروج من قطر وربما الانتقال إلى تركيا، أو إلى مكان آخر؛ وفي ظل الغموض التام بشأن الإدارة المستقبلية لقطاع غزة، يبدو الوضع قاتماً للغاية.

بالنسبة للإسرائيليين، العداء المتزايد في الخارج، بما في ذلك نشر أشكال مختلفة من المقاطعة لإسرائيل؛ وتدهور الاقتصاد التدريجي، فضلاً عن تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل من قبل وكالة ستاندرد آند بورز قبل أيام؛ وأخيراً وليس آخراً، فإن الأداء الهزيل للحكومة، مع عدم وجود انتخابات في الأفق، كل هذا يزيد من الشعور بعدم الاستقرار وعدم اليقين.

* * *

جيروزاليم بوست: قراء صحيفة جيروزاليم بوست لديهم كلمتهم: الاستسلام لحماس

بالإضافة إلى النقاط المثيرة للتفكير التي قدمها زفيكا كلاين في مقاله "الأغلبية الصامتة بحاجة إلى التحدث باسم المحتجزين وعن إسرائيل" (19 نيسان/أبريل)، أود أن أضيف اعتباراً آخر: المحتجزون من 7 تشرين الأول/أكتوبر ليسوا كأولئك الذين تحتجزهم الحكومة الإسرائيلية. إن الدعوات الموجهة للحكومة إلى "إعادتهم إلى الوطن الآن" تتجاهل دور الحزب الذي يحتجز المحتجزين بالفعل ويرغب في أن تكون شروط إطلاق سراحهم، إن وجدت، باهظة الثمن وخطيرة على إسرائيل قدر الإمكان.

إن بعض المتظاهرين، بإعلانهم أن لا ثمن باهظاً، يسمحون لمشاعرهم بأن تعميهم عن العواقب، ويشجعون حماس على رفع مستوى التحدي حتى تظل مطالبها غير مقبولة في نظر أي حكومة عاقلة. ومن الناحية السياسية، قد يكون من المهم أن تبدو المظاهرات وكأنها تروج بأغلبية ساحقة لرؤية الاستسلام لحماس بدلاً من رؤية تحديد مكان المحتجزين وإنقاذهم.

وبين الحلين اللذين يمكن القول بأن كلًا منهما غير عملي، يبدو أن التوجه هو ضد الحل الذي، في حال نجاحه، سينعكس بشكل جيد على الحكومة، لصالح الرؤية الانهزامية التي، حتى لو نجحت، ستترك الحكومة ذليلة.

إنها استحالة فسيولوجية أن تهب ساخنًا وباردًا في الوقت نفسه. ومع ذلك، هذا ما تفعله الولايات المتحدة الآن. "مجلس النواب الأميركي وافق على حزمة مساعدات بقيمة 95 مليار دولار لإسرائيل وأوكرانيا" (21 أبريل/نيسان)، مرحب به للغاية، ومريح لأنه يرسل رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة أدركت أخيرًا أن الحرب بين إسرائيل وحماس والمواجهة بين إسرائيل وإيران هو، في الواقع، مقدمة لحريق عالمي بين المسلمين واليهوديين والمسيحيين. ولذلك فإن الدعم الأميركي مطلوب لمواجهة هذه القضية.

وعلى الرغم من هذا الإدراك، فإن "إعلان الولايات المتحدة فرض عقوبات على وحدة من الجيش = الإسرائيلي" (21 نيسان/أبريل) يثبت أن الولايات المتحدة وأوروبا لا تستطيعان فهم أن اليهودي الإسرائيلي ليس نفسه يهودي الشتات. ولم يعد على اليهودي أن يتذلل في الزاوية ويأمل في أن تختفي المذبحة الرائجة حاليًا. ولا تستطيع أميركا أن تفهم حقيقة مفادها أن اليهودي يقاوم عندما يتعرض لهجوم. لذا، فبينما يتزايد الاهتمام بالمساعدات العسكرية، فإن الأمر يغضب إزاء الأعمال الانتقامية التي يقوم بها قِلة من المواطنين الفخورين الذين ينتقمون من الهجمات القاتلة على الأمهات والأطفال، والرعاة الصغار، والمدنيين الأبرياء العاديين الذين يسافرون على طرق يهودا والسامرة. منذ متى أصبحت الولايات المتحدة محكمة جنائية دولية جديدة لإدانة عدد قليل من الناشطين اليساريين المتطرفين الذين يغذونهم بحكايات متحيزة ومليئة بالأجندات بناء على "أدلة"؟
نعم، إنه تصويت كبير بالشكر للولايات المتحدة على مساعداتها المالية والعسكرية، ولكنه علامة سوداء بالنسبة لامتلاك جرأة التفكير بفرض عقوبات على عدد قليل من اليهود الشجعان والفخورين، بل ووحدة كاملة من الجيش الإسرائيلي.

* * *

إسرائيل اليوم: قلق وخيبة أمل في إسرائيل بشأن تعزيز العلاقات الروسية الإيرانية

بقلم يوسي ألوني

دعا سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، في كلمته أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي، إلى فرض عقوبات على إسرائيل لعدم امتثالها لقرار مجلس الأمن الذي يطالب بوقف إطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان. وتمثل هذه الدعوة مرحلة جديدة ومثيرة للقلق في التوترات المتزايدة باستمرار بين إسرائيل وروسيا التي نأت بنفسها منذ اندلاع حرب غزة وحتى قبل ذلك عن إسرائيل، وقللت من أهمية التزامها الطويل الأمد تجاه اليهود، بأمن الدولة اليهودية وحقها في الدفاع عن النفس، إن لم تكن قد تخلت عنه.

ويشكل تعزيز العلاقات بين روسيا وإيران على المستوى الأمني والعسكري والسياسي مصدر قلق كبير في اسرائيل. إن عدم وجود إدانة واضحة للهجوم الإيراني غير المسبوق ضد إسرائيل (350 طائرة من دون طيار وصواريخ كروز وصواريخ باليستية) تسبب في خيبة أمل شديدة في إسرائيل. وشيئاً فشيئاً، تتجاهل روسيا ببساطة موقفها التقليدي القديم المتمثل في التزام أمن إسرائيل من ناحية، في حين تفشل في الأخذ في الاعتبار حقيقة مفادها أن أكثر من مليون روسي يعيشون في إسرائيل ويدعمون حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. والانطباع الذي يحصل عليه المرء في إسرائيل هو أن موسكو لا تفهم الجمهور الإسرائيلي والصورة السلبية المتزايدة التي يخلقها لنفسه.

وفي اسرئايل، تُتابع التصريحات الصادرة عن موسكو منذ 7 تشرين الأول (أكتوبر) بقلق حقيقي. ولم تظهر روسيا أي تعاطف تجاه إسرائيل، وتجنبت إدانة حماس، بل واستضافت قيادة حماس في موسكو مرتين بالفعل. لكن أكثر ما صدم المسؤولين في إسرائيل هو رد فعل روسيا على الهجوم الإيراني. ولم يخجل الروس ببساطة من القول بصوت عالٍ: نحن ننتمي إلى "فريق إيران".

ومن المفيد أن نستمع بعناية إلى ما تقوله أبواق بوتين. فقد قال السيناتور الذي شغل مناصب أمنية رفيعة للغاية ديمتري روجوزين إنه في حالة نشوب حرب كبيرة بين إيران وإسرائيل، فإن إيران ستهزم إسرائيل. وقال أيضًا إنه لا يوجد جنود جيدون في الجيش الإسرائيلي باستثناء المهاجرين الجدد من روسيا الذين يخدمون اليوم في وحدات خاصة في الجيش الإسرائيلي. أعتقد أن إيران ستتدبر أمرها بمفردها، لكن العلاقات بين إيران وروسيا مهمة للغاية. لقد تعلمت إيران الكثير من الدروس مما يحدث في أوكرانيا. وقال روجوزين: "إن إيران تستفيد كثيرًا من التعاون الاقتصادي وفي مجال الطاقة مع روسيا"، مضيفًا أن "إيران لها كل الحق في اختيار أي طريقة للدفاع عن النفس إذا احتاجت إلى ذلك".

وقد مارست الأصوات الصادرة عن روسيا ضغوطاً لا تقل عن ما مارسها الغرب على إسرائيل لتجنب رد عسكري كبير على الهجوم الإيراني. على سبيل المثال، أجريت مقابلة مع أحد كبار المعلقين في صحيفة كومسومولسكايا برافدا سيرجي ماردان في برنامج فلاديمير سولوفيوف الشهير (أحد أبواق بوتين الرئيسة) وقال إن روسيا تدعم إيران في صراعها مع إسرائيل. ووفقا له، فإن إيران حليفة موسكو، وهي واحدة من الدول القليلة التي تدعم حرب روسيا في أوكرانيا. وأشار ماردان: "لهذا السبب من الواضح من الذي نريد له الفوز". وأضاف: «بالطبع نريد أن تفوز إيران. وإسرائيل تمتلك نحو 200 قنبلة نووية. من قال أن هؤلاء الأغبياء لديهم ما يكفي من العقل لعدم استخدامها؟ " وقال ماردن أيضًا في ما يتعلق باعتراض 99% من الصواريخ الإيرانية، إنه من العار أنهم لم يسقطوا بعض الطائرات الأميركية.

وينبغي أن يضاف إلى ذلك حقيقة أن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف رفض الإجابة عن سؤال حول ما إذا كانت طهران أبلغت موسكو مسبقًا بالهجوم المخطط له على إسرائيل. وعندما ضغط عليه الصحفيون أجاب: "لا أستطيع أن أخبرك بأي شيء ". وأشار بيسكوف إلى أن روسيا تحافظ على علاقات عمل بناءة مع كل من إيران وإسرائيل. "أنتم تعلمون أن روسيا تواصل اتصالاتها الوثيقة. لدينا علاقات بناءة للغاية مع طهران وكذلك مع إسرائيل. وشدد على أننا نجري حوارًا ونتحدث عن ضرورة وقف التصعيد وندعو دول المنطقة إلى ممارسة ضبط النفس بشكل معقول في هذا الوضع.

وفي الأسبوع الماضي، انتقدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا فلاديميروفنا زاخاروفا سفيرة إسرائيل لدى روسيا سيمونا هالبرين لدعوتها روسيا لإدانة الهجوم الإيراني فقد قالت: "يا سيمون، ذكّريني، متى أدانت إسرائيل ولو هجومًا أوكرانيًا واحدًا على روسيا؟ لا أتذكر، لكني أتذكر دعم المسؤولين الإسرائيليين المستمر لتصرفات زيلينسكي".

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية تسنيم أنه عندما تحدث الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي عقب الهجوم على إسرائيل، أشاد رئيسي بموقف الحكومة الروسية المبدئي والبناء في دعم معدات الجمهورية الإسلامية للدفاع عن نفسها ضد عدوان "النظام الصهيوني" عقب الهجوم على القنصلية الإيرانية في سوريا. وأصر رئيسي على أن الضربة، التي أسفرت عن مقتل جنرال إيراني كبير مسؤول عن قوات الحرس الثوري في سوريا ولبنان، "انتهاك واضح للقانون الدولي واتفاقية فيينا".

وبحسب التقرير الإيراني، أدان بوتين أيضًا "العمل الإرهابي" الذي قام به "النظام الصهيوني" ضد قنصلية جمهورية إيران الإسلامية، ووصفه بأنه عمل يتعارض مع المعايير والأعراف الدولية: "ما حدث من جانب، ورد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على هذا العمل الإجرامي وفي ظل تقاعس مجلس الأمن أفضل وسيلة لمعاقبة المعتدي وتعبير عن حكمة قادة إيران وعقلانيتهم. كما انتقد الرئيس الروسي بشدة سلوك الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية في ما يتعلق بالتوترات في المنطقة. وقال بوتين: "نحن على يقين من أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي إحدى ركائز الاستقرار والأمن في المنطقة الأساسية". وذكر الكرملين أنه في المحادثة مع رئيسي، أعرب بوتين عن أمله في أن تظهر جميع الأطراف ضبطًا للنفس بشكل معقول وألا تسمح بجولة جديدة من المواجهة التي ستكون محفوفة بعواقب كارثية على المنطقة بأكملها.

وفي الأسبوع الماضي، اتصل مستشار الأمن القومي نيكولاي باتروشيف بنظيره الإسرائيلي مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي، وحثه على ضبط النفس في ما يتعلق بإيران والوضع في الشرق الأوسط. وفي سياق تدهور الوضع في الشرق الأوسط، أشار باتروشيف إلى ضرورة التزام جميع الأطراف بضبط النفس من أجل منع المزيد من تصعيد الصراع. وتم تأكيد أن روسيا تصر على حل النزاعات عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية حصرا". وأوضح هنغبي لباتروشيف خطورة العدوان الإيراني وواجب العالم أجمع في إدانته.

وكان آخر تصريح إشكالي ليلة الخميس الماضي في النقاش حول قبول "فلسطين" عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة بدعم من روسيا. ودعا سفير روسيا لدى الأمم المتحدة إلى فرض عقوبات على إسرائيل بسبب تجاهلها لقرار مجلس الأمن الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان. وتجاهل نيبينزيا حقيقة أن حماس نفسها رفضت اقتراح وقف إطلاق النار خلال العطلة، وقال: "للأسف، إسرائيل تتجاهل القرار الرقم 2728 علنًا، مع أن الولايات المتحدة تشجعه. وفي حال عدم تنفيذ القرار فمن حق مجلس الأمن فرض عقوبات على من ينتهك قراراته ويخربها. ونكرر ونؤكد أن عدم التزام قرارات مجلس الأمن الملزمة ينبغي أن يؤدي إلى فرض عقوبات على المخالفين. ونعتقد أن على المجلس أن ينظر في هذه القضية من دون تأخير".

* * *

موقع كالكاليست: "إلى جانب السلطة هناك مسؤولية ثقيلة أيضا": استقالة رئيس جهاز الأمن الوطني أهارون حاليفا من منصبه

بقلم يوآف زيتون

تحمل حاليفا مسؤولية الإغفال بعد حوالي أسبوع ونصف من اندلاع الحرب، وقدم الآن خطاب استقالته إلى رئيس الأركان ودعا إلى إنشاء لجنة تحقيق حكومية: "أحمل هذا اليوم الأسود معي ليل نهار."

أبلغ رئيس أركان الجيش الإسرائيلي اللواء أهارون حاليفا رئيس الأركان اللواء هرتسي هاليفي صباح اليوم (الإثنين) عن استقالته من الجيش بسبب مسؤوليته عن هجوم حركة حماس في 7 أكتوبر. قرار التقاعد من منصبه مبكراً على الحرب يعود إلى إخفاقات 7 أكتوبر، أما الآن - في ظل النهاية العملية للحرب في غزة - فقد قرر تنفيذ نيته الاستقالة.

وكتب هاليفا: "لم يقم قسم الاستخبارات بالمهمة التي أوكلت إليه". "إنني أحمل معي ذلك اليوم الأسود يومًا بعد يوم، وليلة بعد ليلة. وسأحمل معي إلى الأبد ألم الحرب الرهيب." وأضاف رئيس شبكة AMN في خطاب استقالته: "أنا مقتنع، من أجل دولة إسرائيل وشعبها والأجيال القادمة أنه من الصواب تشكيل لجنة تحقيق حكومية يمكنها التحقيق والعثور بطريقة دقيقة ومتعمقة وشاملة ودقيقة على كل العوامل والظروف التي أدت إلى الأحداث الصعبة".

لقد اتخذ حاليفا قراره المبدئي بالاستقالة في وقت مبكر من الحرب بسبب فشل 7 تشرين الأول (أكتوبر)، وكرر ذلك في محادثاته مع رئيس الأركان في الأشهر الأخيرة. والآن، في ضوء نهاية الحرب في غزة العملية، قرر تنفيذ نيته الاستقالة، وهو أول مسؤول يترك منصبه إثر اشتراكه في التقصير، وسيغادر بعد تعيين البديل، وحتى ذلك الحين سيبقى في المنصب. وبحسب الجيش الإسرائيلي، سينهي حاليفا مهامه ويتقاعد من بعد تعيين بديل له في عملية منظمة ومهنية بالتنسيق مع رئيس الأركان ووزير الدفاع كجندي وقائد لأمن الجيش الدولة" على حد تعبير الجيش.

وتحمل حاليفا مسؤولية فشل الهجوم المفاجئ بعد حوالي أسبوع ونصف من اندلاع الحرب، عندما قال: "إننا لم ننجز مهمتنا الأكثر أهمية، وبصفتي قائدًا للجيش الإسرائيلي أتحمل المسؤولية الكاملة عن فشل الهجوم". وأشار حينها إلى أنه "في زياراتي لوحدات الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة، جلست وشددت على أن بداية الحرب كانت فشلاً استخباراتياً، وفشل الجيش تحت قيادتي في التحذير من الهجوم الذي نفذته حماس. ما هو المطلوب التحقيق فيه؟، سنحقق بطريقة عميقة ومؤثرة ونستخلص النتائج. لكن الآن، هناك مهمة واحدة فقط أمام أعيننا، وهي القتال والفوز فيها".

منذ 7 تشرين الأول (أكتوبر)، أصبح من الواضح مدى عمى شبكة AMN عما يحدث في قطاع غزة، عندما فشلت في تفسير العلامات التي تشير إلى الهجوم الوشيك بشكل صحيح، ومن بين أمور أخرى، أساءت AMN تفسير تدريبات حماس والجهاد الإسلامي التي جرت تحت أنوفهم في الأيام التي سبقت الهجوم؛ وفي تقديرات مختلفة، كرروا مرارًا وتكرارًا الادعاء بأنه تم ردع حماس حتى قبل وقت قصير من شنها الهجوم القاتل؛ لم يقوموا بتفسير تنظيم الإرهابيين بشكل صحيح في الليلة التي سبقت غزوة العطيف.

وعلى الرغم من مسؤوليته عن التقصير في الليلة المصيرية بين الجمعة والسبت، فإنه لم يشارك في الحديث الذي جرى فيه التشاور في أعلى المستويات. لقد تلقت المؤسسة الأمنية ما يعرف بـ"الإشارات الضعيفة" التي تفيد بحدوث أمر ما على الحدود مع غزة. رئيس AMN كان في إجازة في إيلات مع عائلته وأطفاله. في الساعة 03:00 صباحًا، اتصل به مساعده لاطلاعه على معلومات قدمها ضابط مخابرات القيادة الجنوبية، وتفيد بأن حماس تستعد لمعركة. لكن ليس شيئًا بحجم المجزرة. إلى جانب المؤشرات كانت أيضًا "علامات مطمئنة". ومع ذلك، في ذلك الوقت، تقرر التشاور في منتدى رفيع المستوى للغاية: رئيس الأركان هاليفي، ورئيس قسم العمليات اللواء عوديد باسيوق، واللواء يارون فينكلمان من القيادة الجنوبية الذي كان في الخدمة أيضًا.. حاليفا كان في إجازة في مرتفعات الجولان كما ذكرنا، ليس شريكا.

وقبل نحو ثلاثة أسابيع، تحدث حاليفا مع رؤساء قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات، وقال إنه "ليس من المؤكد أن الأسوأ قد تجاوزنا، فنحن أمام أيام معقدة". وفي يناير/كانون الثاني الماضي، تحدث حاليفا في حفل تخريج دورة ضباط المخابرات، وقال، على خلفية مزاعم تجاهل التحذيرات، إنه يتوقع من الضباط الجدد "التعبير عن رأيهم المهني - دائما". وأضاف: "تعلم من الأخطاء وتذكر أن تحافظ على الجيد".

في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعد حوالي شهر ونصف من اندلاع الحرب، أشار رئيس الأركان اللواء هرتسي هاليفي إلى الفشل الاستخباراتي الذي سبق الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس، قائلا إن "الجيش الإسرائيلي فشل في 7 تشرين الأول/أكتوبر، ولكن ليس صحيحا أن قادة الجيش الإسرائيلي سيكونون مشغولين. الآن في المناقشات حول المسؤولية، يجب أن نركز على القتال".

قبل أشهر قليلة من بدء الحرب، حدثت في قاعة مليئة بكبار الضباط في الجيش الإسرائيلي مواجهة بين قائد فرقة الجليل المقدم شاي كلافر، وحاليفا حذره من الحجم ولم يكن عدد القوات كافيًا للتعامل مع هجوم مباغت، وحذر من أنه من دون إنذار مسبق فإن "مهمة حماية مستوطنات الشمال" ستبقى شعارًا فارغًا في رسائل البريد الإلكتروني للقيادة"..

* * *

موقع كاكاليست : مقابلة: "إسرائيل أظهرت ضعفاً وتردداً، ولهذا يرفع الحوثيون رؤوسهم"

بقلم يوفال سدي

أوقفت أسراب من الطائرات من دون طيار من اليمن العمليات في ميناء إيلات، بوابة إسرائيل الجنوبية، بعد خطوة لطرد نصف عمال الميناء أوقفتها تدخل الكنيست، يتهم الرئيس التنفيذي جدعون غولبر الدولة بالفشل في التعامل مع التهديد الحوثي وإهمال البنية التحتية الوطنية الاستراتيجية. وهذا لا يمنعه من الحلم بالارتباط المستقبلي بالقطار ونقل البضائع إلى غزة أيضاً.

بعد حوالي أسبوعين من حرب "السيوف الحديدية"، في 19 تشرين الأول/أكتوبر، تم إطلاق أربعة صواريخ كروز و15 طائرة من دون طيار على إسرائيل. وهذا الهجوم غير العادي الذي اعترضته سفينة أميركية لم يكن من صنع حماس أو حزب الله أو

إيران. ولكن من قبل مجموعة، لم يكن سوى عدد قليل من الناس في إسرائيل يعلمون حتى ذلك الحين أن الحوثيين هاجموا السفن الإسرائيلية والأجنبية التي تمر عبر مضيق باب المندب وعطلوا صناعة الشحن العالمية بأكملها بالطائرات من دون طيار وصواريخ كروز. داخل المدينة السياحية الجنوبية، كان الميناء المحلي أحد أكبر الضحايا، وظل فارغًا خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب تهديد حركة السفن في البحر الأحمر.

العامان السابقان للحرب كانا في الواقع عامي ازدهار للميناء الجنوبي الذي شهد زيادة كبيرة في كمية البضائع التي تمر عبره. وفي غضون بضعة أشهر انقلب الواقع رأساً على عقب: أصبح المرفأ خالياً، وعماله مهددون بالطرد، والدولة تهدد بتأميمه مرة أخرى. الشخص الذي من المفترض أن يتعامل مع كل هذه المشاكل هو الرئيس التنفيذي لميناء إيلات جدعون غولبر.

وقال غولبر لـ "كالكاليست" في إشارة إلى عواقب الحرب: "لسوء الحظ، منذ نهاية نوفمبر/تشرين الثاني وحتى اليوم لم يكن لدينا سوى 2-3 سفن محملة بالبضائع السائبة". "علاوة على ذلك، لا يوجد أي نشاط في ميناء إيلات. ومن المهم تأكيد أن هذا ليس بسبب سوء الإدارة، وليس لأن العمال غير محترفين. بل ان السبب الرئيس هو الخوف والتردد والضعف. لقد أثبتت إسرائيل ودول التحالف أنها خائفة وضعيفة ومترددة، وبالتالي فإن الحوثيين يرفعون الرأس أكثر فأكثر، ولا ينبغي لنا أن نخاف من مهاجمة إيران نمر من ورق إذا قصفنا آبار الوقود الخاصة بهم فسوف ينهضون من جديد ويحلون محل الحكومة".

هل زاد احتمال وصول السفن إلى الميناء مع إرسال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين قوات دولية؟ ماذا تقول شركات الشحن؟

"للأسف لا. شركات الشحن ليست مستعدة للثقة بدول التحالف. لا أحد مستعد للمخاطرة وأسعار التأمين مرتفعة. لذلك، لا أفهم لماذا لا تجد إسرائيل حلا. إنه من المستحيل على المنظمات الإرهابية أن تحد من الاقتصاد العالمي".

كيف يؤثر هذا الحدث على صناعة الشحن العالمية بأكملها؟ ولم يعد مجرد حدث إسرائيلي. ربما سيفهمون أنه من الممكن إدارة الأمور من دون قناة السويس؟

"لا أعتقد أننا نستطيع العيش بدون قناة السويس. فالكثير من السفن لا تصل، حتى إلى أشدود والعقبة. وفي نهاية المطاف، سترتفع تكاليف البضائع. وإذا لم يكن الآن، ففي غضون شهر أو شهرين". كان ميناء إيلات أول ميناء حكومي تتم خصخصته في إسرائيل. صحيح أن من يمتلك بنية الميناء التحتية هي شركة موانئ إسرائيل الحكومية، لكن من يقوم بتشغيل الميناء هي شركة بابو للشحن المملوكة للأخوة نقاش التي حصلت عام 2012 على امتياز تشغيل الميناء لمدة 15 عامًا مقابل 100 مليون شيكل. وعقب الأزمة التي شهدها المرفأ، أعلنت إدارة الشركة الشهر الماضي أنها تعتزم طرد 50% من الموظفين - وهي الخطوة التي توقفت بعد تدخل الهستدروت واللجنة الاقتصادية في الكنيست.

كم تخسر نتيجة تعطل النشاط؟

"نحن نخسر ما بين 6 إلى 10 ملايين شيكل شهريًا. لدينا تكاليف رواتب وأشياء أخرى. تساعد شركة هاني (شركة الموانئ الإسرائيلية - YS) كثيرًا. كما تدعم وزارة النقل أيضًا. وآمل حقًا أن ينتشر هذا أيضًا في وزارة المالية". نحن لسنا متجرًا يبيع

سلعًا استهلاكية مثل الأحذية أو الملابس، نحن بنية تحتية وطنية لإسرائيل وتنقل البضائع من خلالنا. تخيل أنهم غدًا يغلقون الطريق السريع ولا يفعلون شيئًا. لا أتمنى أن تندلع حرب في الشمال وأن تصل الصواريخ إلى ميناء حيفا وميناء أشدود، ولكن بعد ذلك ماذا سيقول الجميع؟ إسرائيل ستكون تحت الحصار. ولهذا السبب علينا فتح الممر إلى إيلات الآن".

ما هي المساعدات التي تتلقاها من الدولة؟

"لقد تلقينا تعويضات عن شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر لا تغطي حتى أجور العمال. وفي ما يتعلق بشهر كانون الثاني/يناير، فهمت أن أولئك الذين يعيشون في إيلات لا يحصلون على تعويضات، ولكن فقط أولئك الذين يعملون في مجال السياحة. نحن نتدبر أمرنا بطريقة ما. لقد توصلنا إلى اتفاقات" مع الهستدروت الآن يتفق الجميع على نفس الهدف – زيادة العمالة في الميناء وإعادته إلى الطريق الصحيح للعمل والتعزيز.

هل تعيش في إيلات؟ كيف تصف الوضع الحالي للمدينة؟

هذه مدينة صعبة، لسوء الحظ. تعتمد إيلات بشكل رئيس على السياحة، وهو مجال حساس للغاية للتغيرات. الآن واحدة من محركات النمو في المدينة هي الأسر. العامل السياحي الذي يحصل على الحد الأدنى للأجور، أي 7000 أو 8000 شيكل شهريًا، لا يكاد يحصل على أي أموال في المدينة لأن مستوى أجره منخفض. ولذلك يعتبر الميناء مرساة اقتصادية لمدينة إيلات.

"خلال فترة كورونا، كانت المدينة مهجورة. المكان الوحيد الذي كان يعمل هو ميناء إيلات. اليوم، مع الحرب، لا يوجد سياح قادمون من الخارج. هناك من تم إجلاؤهم ولم يحفزوا.. إذا أردت أن تتنقل من مدينة إلى أخرى، فأنت بحاجة إلى ثلاثة شروط: التعليم الجيد، والطب، والقطار. يعتقد كثير من الناس أن قطار الركاب هو الشيء الرئيس وهم مخطئون جدًا. لماذا؟ لأن قطار الركاب بحكم تعريفه هو قطار خاسر. في المقابل، قطار الشحن مربح. لهذا السبب أقترح تطوير قطار شحن ويجب أن يكون مناسبًا لقطار الركاب. وبمجرد أن نفعل ذلك، فإن الجدوى الاقتصادية لجلب قطار إلى إيلات ستكون أعلى". ويعتبر ميناء إيلات هو الميناء الوحيد في إسرائيل الذي لا يقع على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ولا يحتاج السفن القادمة من الجنوب والشرق إلى المرور عبر قناة السويس، وبالتالي فهو رصيد استراتيجي فريد للبلاد. ورغم ذلك فإن كمية البضائع التي تمر عبره أقل بكثير من الموانئ الأخرى، ويخدم بالدرجة الأولى مستوردي السيارات الذين يمرون عبره بمركبات قادمة من شرق آسيا. في العامين الماضيين، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الزيادة في عدد السيارات الكهربائية الصينية القادمة من الشرق، أصبح ميناء إيلات البوابة الرئيسية لإسرائيل فيما يتعلق بواردات السيارات. وفي عام 2022، تم تفريغ 166 ألف مركبة في ميناء إيلات، وفي عام 2023، تم تفريغ حوالي 150 ألف مركبة أخرى في الميناء حتى إغلاق البوابة من قبل الحوثيين. اعتبارًا من بداية عام 2024، لن يتم تفريغ أي مركبة في ميناء إيلات.

لماذا نحتاج إلى ميناء في إيلات طالما أن نسبة ضئيلة من البضائع التي تصل إلى إسرائيل تدخل منه؟

"دخلت إسرائيل في حربين بسبب إغلاق الممرات الملاحية. ويجب ألا ننسى أن ميناء إيلات هو بوابة إسرائيل الجنوبية إلى الشرق الأقصى وأستراليا. ولا يمكنك ربط الموانئ بأوروبا فقط". أنظر إلى ما يحدث مع الحوثيين. ومن أجل نقل البضائع إلى

أشدود، عليك أن تحاصر "رأس الرجاء الصالح". ولهذا السبب يعد إيلات ميناء أساسيًا. الأمر لا يقتصر على أن الحكومات الإسرائيلية قررت أن يكون ميناء. إيلات هي ذخر استراتيجي وطني".

إذا كان الميناء بالغ الأهمية، ومن المفترض أن يوفر الكثير من المال، فلماذا لا نرى بضائع مثل الحاويات تصل إلى هناك بكميات أكبر؟ هناك في الغالب سيارة.

" لجوانب عديدة: الأول: ميناء إيلات قديم نسبيًا. ومناسب للسفن الكبيرة. في العقد الماضي زاد حجم السفن بشكل ملحوظ. فإذا كانت هناك سفن بسعة 3500-2000 حاوية، اليوم هناك سفن بسعة 14 أو 20 ألف حاوية، وبالتالي أصبحت خطوط الشحن أطول. معدل نمو السفن يفوق معدل تطوير الموانئ. لا يمكن للميناء القديم أن يستقبل سفن سعة 14.000 حاوية مكافئة (وحدة حجم الحاويات - ياش)، لأنه لا يحتوي على حوض. فميناء إيلات مصمم للسفن الصغيرة نسبيًا.

الثاني أن سعر النقل في إسرائيل مرتفع للغاية. إذا كان إحضار حاوية من الصين إلى إيلات يكلف 2000 دولار، فإن نقلها من أشدود إلى وسط البلاد سيكلفك 400 دولار أخرى". 300، ومن إيلات سيكلف 1100 دولار أخرى. لا يستحق إحضار حاوية إلى ميناء إيلات. لماذا يجب عليك إحضار السفن بالسيارات؟ لأنه إذا كان لديك سفينة بها 4000 سيارة، فهي تكلف عبر قناة السويس حوالي 125 دولارًا للسيارة الواحدة، يعني هناك بالفعل فرق قدره 250 دولارًا بين أشدود وإيلات. وحتى مع النقل البري، سيظل الأمر أرخص بنحو 100 دولار بيننا وبين أشدود. بالإضافة إلى ميناء إيلات متخصص في تفريغ السيارات: نقوم بتفريغ حوالي 1200 سيارة في كل نوبة عمل مقارنة بالموانئ الأخرى التي تقوم بتفريغ 600-700 سيارة، كما أنه يقلل من الوقت الذي ترسو فيه السفينة في الميناء، كما أن نسبة الرطوبة في إيلات أقل أيضًا، ولدينا خدمات أخرى مثل تصدير البوتاس من البحر الميت إلى الشرق الأقصى. ونقوم بتصدير ما بين 1.8 مليون ومليوني طن من البوتاس إلى الهند والصين.

لكن قبل الحرب، حصل أصحاب الميناء على أرباح بقيمة حوالي 45 مليون شيكل من الميناء، وقبل حوالي ثلاث سنوات قاموا بتغطية الاستثمار. لماذا لم يضع أصحاب العمل أيديهم في جيوبهم بدل الدخول في ملحمة الفصل والتهديد؟

"الجميع ينظر إلى أن صاحب العقار يستثمر المال ويتحمل المخاطر. ليس عيبًا أن نحقق الربح. ولو لم يغلق الحوثيون باب المندب لكان الميناء استمر في العمل ولما كان أحد ليفعل ذلك". وليس بسبب فشل الإدارة أو العمال أو صاحب العقار، فإذا أخذ صاحب العقار هذه الأموال واستثمرها في أماكن أخرى لإنشاء فندق أو تأسيس شركة أخرى فهذه جريمة لأن الحوثيين يهاجمون دولة إسرائيل؟

لكنك حصلت على التعويض.

"لقد حصلنا على تعويضات لا تغطي شيئًا تقريبًا. نحن البنية التحتية الوطنية لإسرائيل. لا أستطيع أن أقول المبالغ لأننا شركة خاصة. أستطيع أن أقول إن نفقاتنا أعلى بكثير من الدخل".

هناك خطة من قبل السعودية لزيادة كمية النفط المنقولة عبر إيلات ومن المتوقع أن تؤثر عليك أيضًا. ما رأيك في هذه الخطة كمواطن إيلات؟

"لن يؤثر ذلك على الميناء كثيرًا. سنقوم بإدخال السفن وإخراجها. فقط أعتقد أنه طالما أننا نقوم بتقييم الكلفة مقابل الفوائد وتقليل المخاطر إلى الحد الأدنى، فأنا لا أعارض ذلك طالما يتم الحفاظ على جودة البيئة."

ما رأيك في إنشاء ميناء في غزة؟

" من الخطأ بناء ميناء في غزة. يمكن استخدام ميناء إيلات كجسر إلى غزة. معظم المانحين لغزة يأتون من اتجاه الإمارات وقطر والسعودية". أعتقد أنه من الأفضل إحضار البضائع إلى ميناء إيلات، وسوف نقوم بتفتيشها ومن ثم ستسافر قوافل الشاحنات من هنا إلى غزة، وهذا سيزيد من حجم نشاطنا ويمكن أيضًا من الحصول على المساعدات من الدول التي تساعد غزة".

* * *

i24NEWS: هل يوجد احتمال لإلغاء العقوبات الأمريكية على كتيبة "نيتساح يهودا"؟

مخاوف في إسرائيل أن فرض الولايات المتحدة للعقوبات قد يؤدي إلى تفاقم وضع إسرائيل على الساحة الدولية

قدر مسؤولون إسرائيليون أن احتمال إلغاء العقوبات عن كتيبة "نيتساح يهودا" ضئيلة، ووفقا لهيئة البث الرسمية "كان" أنه رغم أنه في إسرائيل علموا بأن وزارة الخارجية الأمريكية تدرس إمكانية فرض العقوبات، جميع رؤساء الأجهزة الأمنية فوجئوا من القرار . والتقديرات في إسرائيل هي بأن توقيت النشر عن العقوبات ليس من قبيل الصدفة، وأن توجد علاقة بين رزمة المساعدات الضخمة التي صادق عليها الكونغرس الأمريكي. وناقش وزير الأمن غالانت الموضوع مع رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي ونقل رسالة الى الولايات المتحدة، قبل حديثه مع وزير الخارجية الأمريكية انتوني بلينكن مفادها:"المساس بكتيبة واحدة هي مساس بكل جهاز الأمن، هذه ليست الطريقه المناسبة للتصرف مع الشركاء."

وبادر الوزير غانتس إلى إجراء محادثة مع وزير الخارجية الأمريكية بلينكن مساء الأحد، والتي تطرق خلالها الى العقوبات على كتيبة "نيتساح يهودا". وفي المكالمة بين الاثنين قال له غانتس بأن القرار المرتقب لفرض العقوبات على الكتيبة هو "خطأ" يمس بإسرائيل وقت الحرب. وأضاف الوزير بأنه "لا يوجد مبرر للعقوبات لأنه يوجد لإسرائيل نظام قضائي قوي ومستقل. وان كل وحدات الجيش الإسرائيلي مرتبطة بقيادات الجيش، والتي تتناسب مع القانون الدولي". وطالب غالانت من بلينكن إعادة دراسة القضية مجددا.

توجد مخاوف في إسرائيل أن فرض الولايات المتحدة للعقوبات قد يؤدي إلى تفاقم وضع إسرائيل على الساحة الدولية ويزيد من خطر صدور أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين كبار. العقوبات التي تخطط الولايات المتحدة لفرضها على كتيبة نيتساح يهودا لا تتعلق بشكل مباشر بالإجراءات المتخذة ضد إسرائيل والإسرائيليين في العالم، ولكن القلق هو أن هذه الخطوة نفسها قد تؤثر على الأجواء في الساحة القانونية الدولية ويمكن تفسيرها باعتبارها انعدام ثقة من جانب الولايات المتحدة في النظام الإسرائيلي.

ووفقا للنشر اتصلت الإدارة الأمريكية عدة مرات بمكتب المدعي العام، ووزارة الأمن ووزارة الخارجية للحصول على مواد حول التحقيقات في الهجمات على الفلسطينيين والتي شارك بها جنود من كتيبة "نيتساح يهودا". وبحسب مصادر إسرائيلية، أعرب الأمريكيون عن استيائهم من نتائج التحقيقات خصوصا في الأحداث التي قتل بها فلسطينيون وقرروا فرض عقوبات. وقد اتصلت الإدارة الأمريكية عدة مرات بمكتب المدعي العام العسكري ووزارة الأمن ووزارة الخارجية الإسرائيلية للحصول على مواد حول التحقيقات في الاعتداءات على الفلسطينيين والتي شارك فيها جنود من كتيبة نيتساح يهودا. وبحسب مصادر إسرائيلية، أعرب الأميركيون عن استيائهم من نتائج التحقيقات، خاصة في الأحداث التي قُتل فيها فلسطينيون، وقرروا فرض العقوبات.

* * *

i24NEWS: إسرائيل تدرس خطوات للرد على العقوبات التي فرضتها عدة دول على مستوطنين

بريطانيا، فرنسا ونيوزلندا فرضت عقوبات على عدد من المستوطنين الذين وصفتهم بأنه "متطرفين"

ردا على العقوبات التي فرضت على المستوطنين في الضفة الغربية قبل شهرين من قبل عدد من الدول بينها الولايات المتحدة. جمعية "حونينو" توجهت الى وزير الخارجية يسرائيل كاتس بطلب المساعدة بالاستيضاح حول هوية هؤلاء الإسرائيليين الذين يحظر دخولهم الى عدد من الدول التي شاركت بهذه العقوبات، وقال الوزير كاتس برده أن وزارته "تنظر الى الأمر بخطورة وتدرس خطوات للرد ."

وقبل شهرين فرضت الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا ونيوزلندا عقوبات على عدد من المستوطنين الذين وصفتهم بأنه "متطرفين" وقالوا "إنهم نفذوا اعتداءات عنيفة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية"، وبسبب القيود التي فرضت عليهم جمدت حساباتهم البنكية وبطاقاتهم الائتمانية، كما أعلنت كل من فرنسا ونيوزلندا نيتها منع عشرات المستوطنين من الدخول الى أراضيها.

جمعية "حونينو" توجهت الى وزارة الخارجية بطلب فهم كيفية تخطط السلطات الإسرائيلية الرد على الخطوة، والاستيضاح حول هويات المستوطنين الذين تستهدفهم هذه العقوبات.

وذكرت الخارجية الإسرائيلية في ردها أن الوزير كاتس يدرس القضية ويعمل على صياغة رد مناسب على هذه الخطوة وقال:"وزير الخارجية ينظر إلى الأمر بخطورة لسياسة نيوزيلندا وفرنسا، نعمل على توصيات لطريقة الرد الإسرائيلي" وأضاف البيان بأن "التعامل مع الأمر سيتركز أولاً وقبل كل شيء في مقر الأمن القومي."

* * *

i24NEWS: تركيا... كلمة السر في صراعات الشرق الأوسط

لتركيا دور محوري في الشرق الأوسط أدى الى تحجيم الرد الإيراني على الهجوم

لعبت تركيا مؤخرا دورًا محوريًا في خفض التصعيد بين إيران وإسرائيل، خاصةً بعد الهجوم الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق، حيث طلبت الولايات المتحدة من أنقرة التدخل بالوساطة لخفض التصعيد بين الطرفين. أجرت أنقرة اتصالات دبلوماسية مكثفة ونقلت رسائل بين طهران وواشنطن، مما أدى إلى تحجيم الرد الإيراني. كما أبلغت إيران تركيا بهجومها على إسرائيل قبل حصوله، وقد لاقت الجهود الدبلوماسية التركية قبولًا من قبل الإيرانيين والأميركيين وحتى الإسرائيليين . وأبرزت هذه الأحداث أهمية تركيا كلاعب إقليمي يسعى للحفاظ على الاستقرار في المنطقة وقادر على التوسط بين الأطراف المتنازعة. ويُعد هذا جزءًا من الدبلوماسية التركية المرنة التي تسعى لتعزيز دورها كشريك استراتيجي في المنطقة.

بداية التحول

بدأت تركيا في التحول إلى قوة إقليمية بشكل ملحوظ مع تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في نهاية عام 2002. وقد تعزز هذا التحول بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في حزيران/يوليو 2016، حيث أدت التغييرات الداخلية إلى تشييد صناعة عسكرية متطورة واقتصاد مزدهر والقضاء على ازدواجية القرار السياسي والاستراتيجي.

ويرى محللون أن التحول في نظرة تركيا إلى دورها الخارجي كقوة إقليمية مستقلة ساهم بشكل كبير في إعادة صياغة بيئتها المجاورة بما يتماشى مع متطلباتها الأمنية والاستراتيجية. وأكدت على دورها الإقليمي من خلال التدخل المباشر سياسيا وعسكريا في عدد من ساحات الصراع في المنطقة، وظهر ذلك جليا في دعم قطر خلال الحصار الخليجي، والتدخلات العسكرية ضد التنظيمات "الارهابية" في شمال سوريا، والدور العسكري لحل الأزمة الليبية، وانتزاع حقوقها البحرية في شرق المتوسط وبحر إيجة.

دور الدبلوماسية التركية

تُعتبر تركيا دولة ذات أهمية استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي الذي يجعلها جسرًا بين أوروبا وآسيا، ولها حدود مشتركة مع دول مؤثرة في الشرق الأوسط. هذا الموقع يمكنها من لعب دور استباقي في الأحداث الإقليمية. بالإضافة إلى ذلك، تركيا تتبنى مقاربة "صفر مشاكل مع دول الجوار" وتسعى لتأمين التكامل الإقليمي. كما لعبت الدبلوماسية التركية دوراً بارزاً في تعظيم الدور الإقليمي والدولي للدولة، وهذه أبرز الأمثلة:

1 .التدخل في الأزمة السورية :كانت انقرة من بين الدول الرائدة في دعم المعارضة السورية مع انطلاق موجة ثورات الربيع العربي عام 2011 وقدمت المساعدات الإنسانية واستضافة النازحين السوريين. كما سعت للحل السياسي بعد ذلك حيث نظمت مفاوضات السلام في أستانة بين الحكومة السورية والمعارضة، والتي بدأت في عام 2017.

2 .التفاعل مع الأزمة الليبية :شاركت تركيا بشكل فعّال في وضع حل للأزمة الليبية، حيث دعمت حكومة الوفاق الوطني في ليبيا المعترفة دوليا، وقادت تحالفاً معها ضد قوات حفتر المدعومة من مصر والامارات.

3 .التحالف مع قطر :عززت تركيا شراكتها العسكرية والاستراتيجية مع قطر، خاصة بعد الأزمة الخليجية في 2017، وقدمت الدعم السريع سياسيا وافتصاديا عبر جسر جوي وبحري لنقل البضائع والمعدات، واستمرت انقرة مساندة للدوحة رغم التحديات التي واجهتهما اقليميا .

4 .التعامل الفوري مع الأزمات الإنسانية :عززت تركيا مكانتها بالحضور القوي في تقديم مساعدات إنسانية للعديد من البلدان المتضررة من الأزمات، مما جعلها شريكاً مهماً في مجال الإغاثة الإنسانية على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما تستخدم انقرة مواردها الثقافية والدينية كأدوات لتوسيع نفوذها، مثل إقامة المدارس والمراكز الثقافية وصناعة الدراما التي تعزز مكانتها لدى الشعوب.

5 .المشاركة في المفاوضات الدولية :شاركت تركيا بنجاح في عدة مفاوضات دولية، واستطاعت بمكانتها الجديدة وضع حد لكثير من الصراعات الدولية القائمة، مثل الوساطة في محادثات جنيف في الصراع السوري مع المعارضة، ودعم جهود التسوية في أفغانستان بعد خروج القوات الأمريكية منها. والتدخل في القضية القبرصية، ونزع فتيل الحرب في البلقان، ونجحت خلال السنوات الخمس الأخيرة في كسب الثقة الدولية وبناء علاقات قوية مع العديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما زاد من تأثيرها الإقليمي.

6 .هناك من يعزو القوة الإقليمية التركية إلى الضعف العربي، وهو ما أدى لتسريع بروز الدور التركي، لا سيما من جانب الأنظمة العربية المتخوفة من تعاظم النفوذ الإيراني وامتداده الشيعي بالمنطقة، ورهان هؤلاء أن البعد السنّي المتمثل في الإسلام التركي المتمثل بزعامة حزب العدالة والتنمية قد يكون له دوره في جذب تركيا إلى لعب دور مضاد أو على الأقل كابح لتمدد النفوذ الإيراني.

7 .العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والناتو :مارست تركيا مع الغرب سياسة حازمة ومرنة في نفس الوقت، فهي قوية عسكريًا وتستخدم قوتها في الوقت والظرف المؤاتيين. كما أن عضويتها في حلف الناتو تمنحها حماية أمنية ودعماً سياسياً من الدول الأعضاء الأخرى، مما يعزز موقعها كلاعب دولي مهم، حيث أصبحت كلمة السر في حل الصراعات الدولية وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية. وبشكل عام، تعتمد تركيا على سياسة خارجية استباقية متعددة الأبعاد عبر المزاوجة بين الدبلوماسية المرنة والأولويات الاقتصادية، وأحيانًا تتبنى الخيارات العسكرية لضمان مصالحها الحيوية. وتسعى دوما لتشكيل تحالفات استراتيجية مع دول أخرى تشترك معها في الأهداف والمصالح، مما يعزز من تأثيرها ويوسع دائرة تحالفاتها الدولية.

تركيا والحرب على غزة

يمكننا القول أن الموقف التركي في القضية الفلسطينية يعد نموذجا فريدا للموازنة بين قيم الدولة التركية ومبادئها بالتوازي مع مراعاة المصالح السياسية والاقتصادية، والمتأمل في موقف أنقرة الرسمي سيجده معقدا ويجمع بين المتناقضات، فهو الناقد سياسيا لإسرائيل والمناصر للقضية الفلسطينية،" والداعم للمقاومة باعتبارها حقا أصيلا للشعب الفلسطيني"، لكنه في الوقت نفسه يحافظ على علاقاته الاستراتيجية والاقتصادية مع إسرائيل. ويمكننا تفسير هذه العلاقة المركبة بين تركيا وإسرائيل من خلال النظر إلى عدة جوانب:

1 .التاريخ الدبلوماسي :كانت تركيا في طليعة الدول الإسلامية التي اعترفت بدولة إسرائيل عام 1949. كما تطورت العلاقات بين البلدين بشكل ملحوظ عبر السنين، وتخطت إلى مساحات غير مسبوقة من التعاون العسكري والاستراتيجي.

2 .المصالح الاقتصادية :على الرغم من التوترات السياسية بين البلدين والتي ازدادت بشكل واضح بعد حرب غزة، وقبلها حادثة الاعتداء الاسرائيلي على السفينة التركية مرمرة، ورغم الخلافات إلا أن المصالح الاقتصادية لم تتأثر بشكل كبير، وهذا يعكس التعقيدات الناجمة عن فصل السياسة عن الاقتصاد في العلاقات الدولية.

3 .مصالح استراتيجية :تركيا تسعى للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، والعلاقات مع إسرائيل تعتبر جزءًا من هذه المصالح، فبينما تحافظ على علاقاتها مع العالم العربي.

4 .تصريحات اردوغان :أدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العمليات الإسرائيلية في غزة، ووصفها بأنها "غير إنسانية" وأشار إلى إسرائيل بأنها "دولة احتلال وإرهاب". كما أعرب عن مقاربة تركيا للسلام في الأراضي الفلسطينية ومستقبل القطاع بعد الحرب. استخدم أردوغان منصات دولية لانتقاد الردود الغربية على الأحداث في غزة، مشيرًا إلى ازدواجية المعايير في التعامل مع الأزمات.

5 .الدعم الرسمي للفلسطينيين :كثفت تركيا دعمها لغزة منذ احداث 7 من اكتوبر، حيث قامت بإرسال مساعدات إنسانية واستقبال جرحى الحرب لتلقي العلاج في تركيا. وقد "أكد أردوغان مشروعية المقاومة الفلسطينية ونفى عنها صفة الإرهاب."

على الجانب الإسرائيلي، يبدو أن هناك ثمة تمييز بين الخطاب السياسي لأردوغان والمصالح المشتركة بين البلدين. ورغم استدعاء إسرائيل لبعض ممثليها الدبلوماسيين من تركيا، وهو ما يعد في العرف الدبلوماسي إشارة إلى تدهور في العلاقات. لكن إسرائيل لديها رغبة في الحفاظ على العلاقات الاقتصادية على الأقل. ومع ذلك، فإن الأحداث السياسية والعسكرية قد تؤثر على مستقبل هذه العلاقات.

* * *

i24NEWS: مناورات سياسية بين قيس وجورجيا حول الهجرة غير النظامية!

تسعى رئيس الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني لتحقيق وعودها المتعلقة بالحد من الهجرة غير النظامية.

خلال حملتها الانتخابية خريف العام الماضي لمنصب رئاسة الوزراء في إيطاليا، وعدت جورجيا ميلوني بتخفيض كبير في عدد قوارب المهاجرين التي تصل إلى جزيرة لامبيدوزا وصقلية. لكن بعد وصولها إلى الحكم شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي وحتى الآن، لم تحقق ما وعدت به المواطنين الإيطاليين. ونظرًا لأن جزءًا من المهاجرين غير النظاميين ينطلقون من السواحل التونسية نحو إيطاليا، فإن جورجيا ميلوني تواصل مساعيها لتغيير الوضع. ولتحقيق ذلك، حلت الأربعاء الماضي ١٧ نيسان/أبريل وللمرة الرابعة بالعاصمة التونسية برفقة وفد رفيع المستوى .

حقوقيون ضد اتفاقيات مكافحة الهجرة غير النظامية

ورغم توقيع الطرفين الإيطالي والتونسي على ثلاث اتفاقيات، لدعم الميزانية العامة للدولة التونسية، وتمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وأخرى للتعاون في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي، إلا أن هذه الاتفاقيات توصف من قبل منظمات وجمعيات حقوقية تونسية وأوروبية مدافعة عن اللاجئين والمهاجرين بأنها "غطاء" لمساعي إيطاليا لكسب الحكومة التونسية إلى جانبها للتصدي للهجرة غير النظامية.

وتزامنا مع زيارة رئيسة الوزراء الإيطالي الى قصر قرطاج، تظاهر عشرات التونسيين أمام السفارة الإيطالية بتونس احتجاجًا على الزيارة الرابعة لميلوني للبلاد معتبرين أنها تسعى "لابتزاز تونس من أجل مزيد من تضييق الخناق على المهاجرين". كما ويتهم حقوقيون أوربيون إيطاليا ودول الاتحاد الأوروبي بالسعي إلى حرمان العديد من طالبي اللجوء من الوصول إلى الأراضي الأوروبية من خلال الاتفاقيات التي يبرمونها مع بلدان العبور .

تزايد عدد القوارب من تونس إلى إيطاليا

وفقًا لتقديرات أوروبية، يعيش في تونس حوالي 70 ألف مهاجر من 17 دولة أفريقية، غالبيتهم لاجئون سودانيون فروا من الحرب في بلدهم. وفي نهاية الأسبوع الماضي فقط، أوقفت زوارق دورية الحرس الوطني التي تم تسليمها من إيطاليا أكثر من 50 قاربًا على متنها أكثر من 1500 شخص بعد مغادرة الشواطئ المهجورة بالقرب من صفاقس. ومن المرجح أن يكون عدد القوارب التي غادرت بالفعل أعلى بكثير من الأرقام الرسمية، مما أدى إلى وفات عدة مئات من المهاجرين في عرض المتوسط.

قيس سعيد "يناور" ميلوني!

وحاولت ميلوني كسب ود الرئيس التونسي حيث شكرته على ما وصفته "العمل الذي نقوم به معًا في مكافحة المتاجرين بالبشر". بيد أن قيس سعيّد صرح قبيل لقائه بجورجيا ميلوني، أن بلاده "لن تكون معبرًا ولا مستقرًا للمهاجرين غير النظاميين". وشدد الرئيس التونسي، في بيان رئاسي، على أن المهاجرين غير الشرعيين هم "ضحايا نظام اقتصادي عالمي، لم تكن تونس أحد أسبابه، بل إحدى ضحاياه." رغم ذلك، يبرر بعض الخبراء الأوروبيين رفض الرئيس التونسي للعروض المقدمة من إيطاليا لسببين. السبب الأول يتمثل في ضعف المبالغ المالية المقدمة، حيث يعتبرون أنها غير كافية لمواجهة التحديات المتزايدة. كما يرون أن التلويح بعدم الاستعداد لتأدية دور شرطة الحدود قد يكون "مناورة سياسية" تهدف إلى الحصول على المزيد من الأموال. أما السبب الثاني، فيتجلى في محاولة الرئيس التونسي منع ربط الدعم المالي بالقيام بإصلاحات اقتصادية واحترام حرية الصحافة والتعبير، بالإضافة إلى تعزيز المؤسسات الدستورية، حيث يعتبرون أن ذلك يشكل تدخلاً في السيادة الوطنية ويفرض شروطًا تقييدية على السياسات الداخلية لتونس.

فشل كبح الهجرة له ثمن سياسي

من الواضح أن ماتيو سالفيني، وزير الداخلية السابق وعضو حزب الرابطة، هو أحد المستفيدين من "مناورات" الرئيس التونسي. خلال فترة توليه منصب وزير الداخلية منذ عام 2018 وحتى عام 2019، انخفض عدد الأشخاص القادمين إلى إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط. وإذا لم تنجح مساعي جورجيا ميلوني في تقليل عدد المهاجرين غير النظاميين القادمين

من تونس وبلدان شمال أفريقيا الأخرى، فمن المحتمل أن تزيد فرص ماتيو سالفيني للإطاحة بميلوني. ومنها يمكن فهم سياق الزيارة التي قامت بها جورجيا ميلوني إلى تونس على بعد أقل من شهرين على الانتخابات الأوروبية .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الولايات مكتب نتنياهو يستضيف محادثات طارئة بشأن مخاوف من إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحقه وعدة وزراء

ذكر التلفزيون الإسرائيلي يوم الخميس أن الحكومة الإسرائيلية تخشى بشكل متزايد من احتمال إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وغيره من القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين بسبب انتهاكات مزعومة للقانون الدولي في غزة.

وبحسب أخبار القناة 12، أجرى ثلاثة وزراء وعدد من الخبراء القانونيين الحكوميين "مناقشة طارئة" في مكتب رئيس الوزراء يوم الثلاثاء حول كيفية تجنب مذكرات الاعتقال المحتملة. وجاء في التقرير أن الاجتماع تم عقده بعد أن تلقت اسرائيل رسائل تشير إلى إمكانية إصدار مثل هذه المذكرات في المستقبل القريب، دون ذكر أي مصادر. وأكد مكتب وزير الخارجية يسرائيل كاتس لتايمز أوف إسرائيل أن الاجتماع قد تم، وقال أن هناك أيضا مناقشات حول إمكانية إصدار أوامر اعتقال ضد ضباط الجيش الإسرائيلي.

وذكر التقرير التلفزيوني أن نتنياهو أثار القضية خلال اجتماعاته هذا الأسبوع مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، وطلب مساعدتهما. وذكر التقرير التلفزيوني أنه خلال مناقشة يوم الثلاثاء، التي حضرها كاتس ووزير العدل ياريف ليفين ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، تقرر أن تتواصل إسرائيل مع المحكمة و"شخصيات دبلوماسية ذات نفوذ" في محاولة لمنع صدور الأوامر. وورد أن اسرائيل تخشى أن يتم إصدار مذكرات الاعتقال بسبب الأزمة الإنسانية وسط القتال في قطاع غزة، وورد إن الدول التي تتهم إسرائيل بانتهاك القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة هي التي تقود هذه الجهود.

وفي فبراير، قدم وفد من أقارب الرهائن الذين تحتجزهم حماس شكوى جرائم حرب إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد قادة الحركة الفلسطينية. وشملت الاتهامات الواردة في الملف الاختطاف وجرائم العنف الجنسي والتعذيب وغيرها من الادعاءات الخطيرة.

وزار المدعي العام للمحكمة كريم خان إسرائيل في ديسمبر في رحلة رسمية، رغم أن إسرائيل لا تعتبر نفسها ملزمة بالمحكمة الجنائية الدولية. وبعد القيام بجولة في بعض البلدات التي هاجمتها حماس في 7 أكتوبر 2023، وسماع شهادات من الناجين، قال خان إنه شهد "مشاهد من القسوة المحسوبة" وأنه من الواضح له أن الضحايا استُهدفوا بسبب هوياتهم. وأضاف أنه يشعر بواجب العمل مع النيابة العامة في المحكمة لفتح تحقيقات في سلوك حماس في 7 أكتوبر.

وفي عام 2019، أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أنها ستطلق تحقيقًا في جرائم الحرب المزعومة التي ارتكبها الجانبان خلال الصراع بين إسرائيل وحماس عام 2014، وسياسة الاستيطان الإسرائيلية والرد الإسرائيلي على الاحتجاجات على حدود غزة. وفُتح التحقيق رسميا في 3 مارس 2021، وقوبل بانتقادات شديدة من إسرائيل.

وخلال الهجوم الذي شنته حماس على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، قتل المسلحون حوالي 1200 شخص، واختطفوا 253 رهينة. ويعتقد أن 129 من الرهائن ما زالوا في غزة – وليسوا جميعهم على قيد الحياة – بعد إطلاق سراح 105 مدنيين من أسر حماس خلال هدنة استمرت أسبوعا في أواخر نوفمبر، وتم إطلاق سراح أربعة رهائن قبل ذلك. وأعاد الجيش ثلاثة رهائن أحياء، كما تم انتشال جثث 12 رهينة، من بينهم ثلاثة قتلوا على يد الجيش عن طريق الخطأ. وأكد الجيش الإسرائيلي مقتل 34 ممن ما زالوا محتجزين لدى حماس، مستشهدا بمعلومات استخباراتية جديدة ونتائج حصلت عليها القوات العاملة في غزة. وتم إدراج شخص آخر في عداد المفقودين منذ 7 أكتوبر، ولا يزال مصيره مجهولا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مصادر: الولايات المتحدة تدرس فرض عقوبات على وحدات أخرى في الجيش الإسرائيلي بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان

بقلم جيكوب ماغيد

مسؤول يقول إن الخطوة هي جزء من السياسة الأمريكية التي ترفض السلوك الإسرائيلي في الضفة الغربية، لكنها تدعم الحق في الدفاع عن النفس؛ ويقول المصدر إن التأثير العملي للعقوبات قد يكون محدودا

تدرس واشنطن فرض عقوبات على وحدات عسكرية وشرطية إسرائيلية أخرى يُزعم أنها ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين، بالإضافة إلى كتيبة "نيتساح يهودا"، التي من المقرر أن تعلن إدارة بايدن فرض عقوبات عليها هذا الأسبوع، حسبما قال مصدران أمريكيان لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الأحد. وقامت وزارة الخارجية بالتحقيق لأكثر من عام في انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان ارتكبتها وحدة نيتساح يهودا والعديد من الوحدات الأخرى في قوات الأمن الإسرائيلية.

في حالة نيتساح يهودا، قرر الجيش الإسرائيلي في ديسمبر 2022 نقل وحدة المشاة، المكونة إلى حد كبير من يهود قوميين متدينين متشددين، من الضفة الغربية حتى لا يعودوا على تواصل مع الفلسطينيين. لكن لم يتم اتخاذ أي خطوات لمحاسبة جنود محددين على حوادث سوء السلوك المتكررة ضد الفلسطينيين والتي انتشرت في نيتساح يهودا، حسبما قال مسؤول أمريكي، موضحا السبب في اتخاذ القرار غير المسبوق بالمضي قدما في فرض عقوبات على وحدة عسكرية إسرائيلية.

ومع ذلك، فإن التأثير العملي للعقوبات قد يكون محدودا. وقال مصدر أمريكي ثان إن العقوبات ستمنع إسرائيل من استخدام المساعدات العسكرية الأمريكية لشراء أسلحة لنيتساح يهودا، لكن لا يزال بإمكان إسرائيل استخدام أموالها الخاصة لشراء أسلحة للكتيبة.

ومع ذلك، كما هو الحال مع العقوبات التي بدأت الولايات المتحدة فرضها هذا العام ضد المستوطنين العنيفين، توقع المصدر الأمريكي أن تحذو دول غربية أخرى حذو واشنطن في استهداف الوحدات التي وجدت جماعات حقوق إنسان أنها تستهدف الفلسطينيين بشكل متكرر وغير عادل.

في حين أن الكثير من التركيز ينصب على السلوك الذي يحدث في الضفة الغربية، توقع المصدر أن يتم فتح تحقيقات أيضا في سلوك الوحدات العاملة في غزة، نظرا لسيل من مقاطع الفيديو التي نشرها جنود إسرائيليون على وسائل التواصل الاجتماعي طوال الحرب ضد حركة حماس والتي تظهر انتهاكهم قواعد السلوك الخاصة بالجيش الإسرائيلي.

وأشار المصدر الأمريكي إلى أن إدارة بايدن تميز بين عدم موافقتها على تصرفات إسرائيل في الضفة الغربية ومواصلة دعمها القوي لإسرائيل على نطاق أوسع، بما في ذلك من خلال حزمة المساعدات البالغة 14 مليار دولار التي أقرها الكونغرس خلال نهاية الأسبوع.

وأشار موقع "واللا" الإخباري، الذي كان أول من نشر الأنباء بشأن العقوبات الأمريكية الوشيكة، إلى أن هذه ليست مسألة تستهدف فيها إدارة بايدن إسرائيل دون غيرها. في نفس الوقت تقريبا الذي بدأت فيه الولايات المتحدة التحقيق في انتهاكات نيتساح يهودا المزعومة، بدأت أيضا التحقيق في مزاعم ارتكاب وحدة من القوات الخاصة في الجيش الأسترالي انتهاكات لحقوق الإنسان في أفغانستان. ولكن على عكس الجيش الإسرائيلي، اتخذ الجيش الأسترالي خطوات مهمة ضد الوحدة، بما في ذلك الملاحقة الجنائية لأحد جنود الوحدة.

ويتم فرض العقوبات بموجب ما يعرف بقانون ليهي، الذي يحظر تقديم المساعدة العسكرية للأفراد أو وحدات قوات الأمن التي ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ولم يتم تقديمها إلى العدالة. كما يُحظر على الوحدات الخاضعة للعقوبات المشاركة في التدريبات العسكرية المشتركة مع الجيش الأمريكي. وبينما تنظر وزارة الخارجية في آلاف الادعاءات المتعلقة بانتهاكات قانون ليهي كل عام، فقد أنشأت لجنة خاصة تقوم بشكل حصري بفحص الادعاءات ضد الجيش والشرطة الإسرائيليين بسبب الحساسية السياسية للقضية.

في الأسبوع الماضي، أفادت منظمة ProPublica بأن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن درس توصيات اللجنة المتعلقة بنيتساح يهودا لعدة أشهر بسبب قلقه كما يبدو من التداعيات السياسية للخطوة. ومع ذلك، يقول المسؤول الأمريكي إن الإدارة لم تتجنب إعلان هذا الأسبوع وكانت تخطط منذ فترة طويلة لربطه بتقرير وزارة الخارجية حول حقوق الإنسان، والذي سيصدر هذا الأسبوع.

ردا على التقارير، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد إنه سيحارب العقوبات المفروضة على أي وحدات عسكرية إسرائيلية بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان. وقال نتنياهو في بيان: "إذا اعتقد أي شخص أن بإمكانه فرض عقوبات على وحدة من جيش الدفاع – فسوف أحاربه بكل قوتي."

وقال مكتب وزير الدفاع يوآف غالانت إن الوزير تحدث مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي اللفتنانت جنرال هرتسي هليفي مساء الأحد حول سبل منع العقوبات المخطط لها. وقال غالانت في تصريحات نشرتها وزارة الدفاع: "أتوقع أن تتراجع الإدارة الأمريكية

عن عزمها فرض عقوبات على كتيبة نيتساح يهودا"، محذرا من أن الخطوة المخطط لها ستشكل سابقة "خطيرة." وتابع البيان أن غالانت أصدر تعليماته إلى مؤسسة الدفاع الإسرائيلية "بالتحرك على جميع المستويات من أجل التوضيح للحكومة الأمريكية أهمية دعم عمليات الجيش الإسرائيلي، التي يتم تنفيذها بموجب القانون الدولي."

وفي تصريحات إضافية، قال غالانت إن نيتساح يهودا تعمل "وفقا لقيم جيش الدفاع ووفقا للقانون الدولي، وأي حدث يخرج عن الإجراءات يتم التعامل معه وفقا لذلك." وتابع قائلا "يعمل قادة وجنود كتيبة نيتساح يهودا في جبهة القتال، منذ اندلاع الحرب، وهم يعملون على إبعاد قوات حزب الله على الحدود الشمالية، وإحباط العناصر الإرهابية في الضفة الغربية، وهم يعملون هذه الأيام على تفكيك كتائب حماس في قطاع غزة ويخاطرون بحياتهم. إن أي محاولة لتشويه سمعة وحدة بأكملها تلقي بظلال ثقيلة على تصرفات الجيش الإسرائيلي لحماية مواطني إسرائيل وإحباط العناصر الإرهابية. إن الإضرار بكتيبة واحدة يضر بمؤسسة الدفاع بأكملها، وهذه ليست طريقة التصرف مع الشركاء والأصدقاء."

وقالت الوزارة إن غالانت تحدث أيضا مع السفير الأمريكي لدى إسرائيل جاك لو، ومن المقرر أن يتحدث مع بلينكن أيضا.

وقال الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس في بيان يوم الأحد إنه تحدث مع بلينكن وطلب منه إعادة التفكير في الأمر أيضا. وقال غانتس إن أي عقوبات من هذا القبيل ستكون خطأ لأنها ستضر بشرعية إسرائيل في وقت الحرب وأنها غير مبررة لأن إسرائيل لديها نظام قضائي مستقل وجيش يحافظ على القانون الدولي.

تاريخيا كان مقر نيتساح يهودا، أو "يهودا إلى الأبد"، في الضفة الغربية وارتبط بعض عناصر الوحدة بانتهاكات ضد الفلسطينيين. ولا تشكل الوحدة سوى جزء صغير من الوجود العسكري الإسرائيلي في المنطقة. وكانت الكتيبة في قلب العديد من الحوادث المثيرة للجدل في الماضي المرتبطة بالتطرف اليميني والعنف ضد الفلسطينيين، وأبرزها وفاة عمر أسعد، وهو فلسطيني أمريكي يبلغ من العمر 78 عاما توفي بعد قيام جنود الكتيبة باعتقاله وتقييده وتعصيب عينيه وتركه بعد ذلك في أجواء شديدة البرودة. وقامت إسرائيل بنقل الوحدة من الضفة الغربية في ديسمبر 2022 – رغم أنها نفت أنها فعلت ذلك بسبب سلوك جنودها – ومنذ ذلك الحين عملت الوحدة في الغالب في شمال البلاد.

في بيان له يوم الأحد، قال الجيش إن جنوده من نيتساح يهودا "يشاركون حاليا في المجهود الحربي في قطاع غزة." وجاء في البيان أن "الكتيبة تنفذ العمليات بمهنية وشجاعة وفقا لمدونة الأخلاقيات في جيش الدفاع ومع الالتزام الكامل بالقانون الدولي". وقال الجيش إنه إذا تمت معاقبة الوحدة، "فسيتم مراجعة العواقب."

* * *

هآرتس: لم يولد بعد هجوم اسرائيل الذي سيرضي اليمين كل ذلك "مسخرة"

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

"مسخرة" هي نداء الحرب الجديد لاسرائيل" .مسخرة" هي التعبير المحدث للتعطش للدماء والقتل لليمين، الذي لا يعرف الشبع في أي يوم. "مسخرة!"، كما غرد ايتمار بن غفير عن الهجوم في اصفهان وعبر عن خيبة الأمل من حجم القتل والدمار الذي زرعته اسرائيل، يتم اقتباسها في كل العالم.

اليمين لن يرضى أبدا. كل شيء "مسخرة". لم يولد بعد هجوم اسرائيل الذي سيرضي كل شهوته. لن تسمعوا في أي يوم اليمين يقول: كفى. لقد قتلنا ودمرنا بما فيه الكفاية. دائما هو يريد المزيد. دائما هذه فقط كثبان الرمال التي يتم قصفها في غزة. والآن حيث غزة خربة، هذا لا يكفيه. هو يريد رفح. ليس كهدف عسكري بل كمكان بقاءه على حاله يعكس ضعف الجيش. عندما يدمر الجيش الاسرائيلي ايضا رفح، وكل اللاجئين فيها يتم تشتيتهم في كل الجهات، هذه ايضا ستكون "مسخرة"، التي على الفور بعدها سيتم طرح طلب العودة الى شمال القطاع والبدء في التدمير من البداية، وإلا فان ذلك سيعتبر حرب "مسخرة". "في غزة كنا قطيع فيلة خلف وراءه أنقاض منالدمار"، تفاخر في نهاية الاسبوع قائد الفرقة دادو بار خليفة، في مقابلة مع "واي نت". وايضا قطيع الفيلة هذا هو "مسخرة" في نظر اليمين.

كلمة مصدرها غير واضح تشبه الايديش، لكنها ليست كذلك، التي استخدامها جاء بالاساس من اجل وصف الركلة الضعيفة في كرة القدم، اصبحت التعبير الاكثر صدقا عن شهوة اليمين للضرب والقتل والعقاب والانتقام. اسرائيل تقوم باغتيال سبعة اشخاص في مبنى القنصلية الايرانية في دمشق، من بينهم اثنان من الجنرالات .ايرانترد بهجوم شديد، لكن هجوم ضرره ضئيل بفضل منظومات الدفاع، لكن اسرائيل لم تنجح في ضبط النفس. هي يجب عليها أن ترد، وهي تفعل ذلك، للمرة الاولى منذ فترة طويلة، بصورة منضبطة، وهي تستحق الاعجاب على ذلك، لكن ليس بالنسبة للبن غفيريين .مثلما في غزة هم يريدون رؤية المزيد من الدماء الفلسطينية فانهم يريدون رؤيته يسفك في إيران .صحيح أن رد اسرائيلي أصعب كان سيودي بها الى حرب اقليمية، ليس فقط لا تردعهم، بل تحثهم وتحمسهم. فقط اعطوهم حرب اقليمية ومرغوب أن تكون مع الجميع. الزبد على شفاههم، هم فقط يريدون المزيد. هم يريدون يأجوج ومأجوج، يريدون كارثة.

عندما غرد بن غفير بكلمة "مسخرة" فقد قصد أنه يريد حرب كبيرة مع ايران، حرب شاملة، تشعل الخيال، حرب تجلب الحل النهائي الذي يحلم به. وكل ما بقي – الثمن الفظيع الذي ستدفعه اسرائيل والدماء والعالم – تغطيه الرغبة في رؤية أكبر قدر من الدمار وسفك الدماء. هذا هو طموح اليمين الحقيقي. بن غفير يعرف أن عملية أكثر شدة كانت ستلزم إيران بالرد، وعندها لن تترك امام اسرائيل أي خيار إلا الرد كالعادة. وهنا سنكون في حرب مع إيران التي فيها 90 مليون نسمة مع جيش ضخم. هذا ما يريده أبو نظرية الـ"مسخرة."

مشكوك فيه أنه كان في اسرائيل ذات يوم تعطش للدماء واشتياق للحرب مثل هذا. وبالتأكيد لم يكن ذلك واضحا وعلى لسان شركاء في الحكومة. اليمين على مر اجياله اراد دائما أكبر بكثير من مقاسنا. ولكن شهوة الحرب لم تكن لديه. بن غفير يعرف أنه في "مسخرة" فانه يمثل لسان القاعدة الآخذة في الازدياد. فهناك يريدون حرب اخرى. حرب ضد العرب والمسلمين. هذه افضل الحروب. شاهدوا القناة 14 وانظروا الى العيون المتقدة من كثرة الاشتياق اليها. نحن سنضرب وندمر. سنسلب ونخرب. أولا سنأخذ الفلسطينيين وبعد ذلك الفرس. لا أحد يمكنه أن يقف امامنا. نحن نستطيع ذلك لوحدنا. لا يوجد عالم. لا توجد دبلوماسية. فقط بالقوة. كل شيء بالقوة. بدون أي قيود.

للسخرية، من خاب أملهم من هذه الـ "مسخرة" هم في الواقع "مسخرة" كبيرة .اذا تمت مهاجمة اسرائيل، على الاقل بعضهم سيكونون آخر من يدفع الثمن، مثل بن غفير نفسه، الجنرال من ورق، الذي يوزع السلاح على الجمهور ويريد حرب كبيرة فيها هو لن يأخذ أي دور بالطبع. بن غفير الـ "مسخرة."

* * *

إسرائيل اليوم: هل ننتظر الى أن تصبح إيران نووية

بقلم ايال زيسر

قرابة عقدين وإسرائيل وإيران تتبادلان بينهما الضربات سواء بعمليات الإرهاب بتوجيه إيراني ضد اهداف إسرائيلية في ا رجاء العالم أم التشجيع والمساعدة لهجات الإرهاب من حزب الله وحماس على أراضينا. بالمقابل، إسرائيل أيضا لن ترفع يدها عن الصحن: في السنوات الأخيرة نسبت لها، كجزء من المعركة ما بين الحروب التي ادارتها ضد إيران سلسلة من الهجمات امتنعت عن اخذ المسؤولية عنها ضد اهداف بل وضد مسؤولين إيرانيين كبار في ارجاء الشرق الأوسط وبخاصة على أراضي سوريا وحتى في داخل إيران نفسها. ومع ذلك، اتخذت الدولتان جانب الحذر من الوصول الى مواجهة عسكرية مباشرة وعلنية بينما، ليس عبر وكلاء وبالتأكيد ليس في هجمات بالصواريخ والطائرات.

كل هذا تغير الأسبوع الماضي، حين هاجمت ايران إسرائيل بمئات الصواريخ والمسيرات التي أطلقت من اراضيها كي تزرع الدمار وتوقع خسائر كثيرة. مقدمة لذلك كانت هجمة إيرانية مباشرة نحو إسرائيل في أيار 2018 ردا على تصفية المسؤول عن منظومة المسيرات الإيرانية في سوريا قبل شهر من ذلك. ردا على التصفية أطلق الإيرانيون لأول مرة، هم أنفسهم وليس كما في الماضي عبر الوكلاء، عشرات الصواريخ نحو هضبة الجولان. في حينه كان هذا حدثا شاذا وغير مسبوق، في أيامنا هذا امر اعتيادي. وتجدر الإشارة الى أن رد إسرائيل على الهجمة الإيرانية على الجولان كان طفيفا، وعلى عادتنا هاجمنا أهدافها مهجرة وفارغة من البشر ومن العتاد. فضلا عن ذلك، حقق الإيرانيون ما أرادوا، إذ ان إسرائيل امتنعت منذئذ عن تصفية مسؤولين إيرانيين على أراضي سوريا ولبنان. غير أن هجمة الإرهاب في 7 أكتوبر غيرت السياسة الإسرائيلية. في اعقابها وجدت إسرائيل نفسها في معركة متعددة الجبهات، من لبنان عبر سوريا والعراق وحتى اليمن وكله بإدارة طهران، وان كانت هذه بقيت في الخلف، ظاهرا غير مشاركة. وبالتالي كان منطق في القرار الإسرائيلي في البدء في ان يجبى من إيران أيضا ثمن على ما فعلته بنا.

ان المواجهة التي نوجد فيها حيال إيران وارتفعت درجة تقع في الوقت الذي لا توجد لإيران فيه بعد قدرة نووية، الامر الذي يقيد خططها وخطواتها. من المخيف التفكير ما الذي كانت إيران ستتجرأ على عمله وحتى اين كانت ستشد الحبل لو كانت اليوم دولة نووية قادرة على أن تردع إسرائيل والولايات المتحدة من مهاجمتها أو الرد على استفزازاتها في اثناء الشرق الأوسط. فضلا عن ذلك، هل يمكن الاعتماد على تفكر نظام ايات الله الذي قرر أن يهاجم إسرائيل بشكل مكثف وغير مسبوق الا يستخدم السلاح النووي حين يوجد هذا تحت تصرفه.

المعضلة التي تقف امامها إسرائيل في الأشهر والسنوات القريبة القادمة واضحة. فهل ننتظر الى أن يكون السيف على رقابنا مثل حصل في 7 أكتوبر وعندها فقط الخروج الى حرب" اللامفر "ام لعلنا نستبق الضربة بالعلاج ونخرج الى حرب "يوجد مفر."

المرة الأخيرة التي خرجت فيها إسرائيل الى حرب "يوجد مفر" بادرت هي اليها، كانت حرب لبنان الأولى في حزيران 1982. غير أن نتائج الحرب شلت لسنوات طويلة الساحة الأمنية والسياسية الإسرائيلية، وهذه امتنعت عن الخروج الى حرب مبادر اليها وانتظرت الى أن يضرب بها اعداؤنا أولا وتخوفت من ان تلقي بقوات برية الى المعركة وفضلت جولات مواجهة قصيرة مع العدو انتهت بلا حسم.

ينبغي الاعتراف الى أنه في أساس خروج إسرائيل الى حرب سلامة الجليل، مثلما الى حرب السويس في أكتوبر 1956، كان فكر مرتب وتفكير ابداعي وجريء حتى لو لم ينجح لا يزال يثير اشواقا شديدة لازمنة كان تفكير القيادة الإسرائيلية فيه لا تحركه نظرة ضيقة للرد والدفاع بل محاولة للمبادرة والاقتحام الى الامام.

ان احداث الأسبوع الماضي، التي تضاف الى هجمة 7 أكتوبر هي إشارة تحذير لما سيكون وتستوجب تفكيرا قبيل اللحظة التي نجد فيها أنفسنا ويبدو في وقت أبكر مما كنا نعتقد، نتصدى لإيران نووية.

* * *

هآرتس: التنمر على رعاة الاغنام في الضفة يلقى تعبيرا آخر في سرقة خر افهم

بقلم عميره هاس

في صباح يوم الاحد 14 نيسان، عماد أبو علية من المغير، رد أخيرا على الهاتف. من صوته كان يمكن الفهم بأنه كان من بين المصابين في الهجوم الذي قام به اسرائيليون على القرية في شمال شرق رام الله في نهاية الاسبوع الماضي. "أنا في المستشفى منذ يوم الجمعة"، قال ولم يتحدث عن اصابته، بل انتقل على الفور الى اغنامه. "لقد سرقوا قطيعي، 120 رأس من الاغنام". عندما سرق الاسرائيليون في بداية آذار رأسين من الاغنام ثار غاضبا. لم يكن من الصعب تخمين بماذا يشعر الآن. "ماذا سأفعل من دونها؟"، تساءل بوهن. "يجب أن أعيدها."

أبو علية ليس الوحيد. ففي الاشهر الاخيرة وصلت الى هآرتس تقارير عن اسرائيليين مسلحين، الذين احيانا كانوا يرتدون الزي العسكري، وبشكل عام لهم ملامح اليهود المتدينين، القبعات المنسوجة والسوالف والاهداف، الذين قاموا بسرقة الاغنام من الفلسطينيين. هذه التقارير وصلت من مناطق ازدادت فيها في العقد الاخير بؤر مزارع الاغنام الاسرائيلية غير القانونية وغير الشرعية، لكن المزدهرة.

في نهاية نفس اليوم في مستشفى في رام الله قال أبو علية "في يوم الجمعة قمنا بالصلاة بسرعة لأننا عرفنا أن المستوطنين يحيطون بالقرية. هذا فقط عندما عرفنا أن هناك فتى مستوطن اختفى. أنا اضع الاغنام في حظيرة بدأت في اقامتها في سهل القرية. خرجت من المسجد وشاهدت جمهور من المستوطنين. ورأيت أن بعضهم يقومون باقتحام الحظيرة ويخرجون الاغنام.

أردت أخذ الحمار كي أركب عليه واقوم بجمع الاغنام. المستوطنون انقضوا علي مثل وابل الامطار". لقد قاموا بضربه بالحجارة والعصي، هو يتذكر، وبعد ذلك فقد الوعي. لم يقم أحد بتوثيق ما حدث بسبب الخوف أو لأن الجميع كانوا ينشغلون بإنقاذ بعضهم البعض وانقاذ أنفسهم .كان هناك شعر في أحد الضلوع وانتفاخ في الوجه وصعوبة في الكلام والتهاب في الاذن اليمنى وألم في الرأس، كل ذلك هو الدليل على ما حدث. والبيت والحظيرة، و20 بيت وسيارة قام الغزاة بإحراقها بحضور جنود الجيش الاسرائيلي. في وقت لاحق وجد 20 جدي ميت بإطلاق نار في حظيرة أحد سكان القرية.

حسب السكان فان الاسرائيليين الغزاة قاموا بإطلاق النار الحية على من حاولوا صد الاقتحام والدفاع عن بيوتهم. جهاد أبو علية (25 سنة) أطلقت النار عليه وقتل متأثرا بجراحه. وقد قالوا في القرية إن اسرائيلي أطلق النار عليه وليس جندي. شقيقة عماد وابن شقيقه وأبناء عائلة آخرين هم من بين الـ 22 شخص الذين اصيبوا بإطلاق النار. بسبب الحواجز الترابية التي وضعها الجيش على الطرق التي تربط القرية بقرى اخرى وبسبب بوابة الحديد المغلقة على المدخل الشرقي لشارع الون، فان انقاذ المصابين في سيارات الاسعاف تأخر نحو ساعتين. لولا هذا التأخير لربما كان يمكن انقاذ جهاد.

عماد (48 سنة) وأغنامه، التقيت معه للمرة الاولى في نهاية شهر آذار، على سفح تلة خضراء ترتفع بلطف فوق تضاريس القرية المنبسطة. من الشرق يوجد شارع الون. وحسب أبو عليه فانه في 5 آذار الماضي سرق منه اربعة من الاسرائيليين (اثنان بالزي العسكري واثنان بملابس مدنية) كبش ونعجة، بالضبط امام ناظريه وبتهديد السلاح، اثناء الرعي على تلك التلة. هم نزلوا من سيارة "تويوتا" وكمنوا له بين اشجار الزيتون واقتربوا منه وطلبوا منه رؤية بطاقة هويته، وهددوه بالبندقية وقاموا باختطاف الاغنام. كبش ونعجة هذا أقل بكثير من الـ 29 رأس من الاغنام التي تمت سرقتها قبل يوم، 4 آذار، من الاخوة الاربعة في عائلة غنيمات، والجار من كفر مالك. حوالي 14 اسرائيلي، من الجنود والمدنيين، كمنوا لهم عند رعي القطعان على سفح الجبل غرب شارع الون. بالضرب ستة من الذين كانوا يرتدون الملابس المدنية نجحوا في ابعاد 350 رأس من الاغنام عن اصحابها، قال عبد الكريم غنيمات. ولكن هو وشقيقه والجار نجحوا في استعادتها وعادوا الى المنطقة المأهولة في القرية.

البيوت في كفر مالك تنتشر على عدد من التلال المرتفعة جنوب قرية المغير. ومثل هذه القرية ايضا توجد لقرية كفر مالك اراض شرق شارع الون. وكما نشر أكثر من مرة في "هآرتس" فان الاعتداء والتهديد من قبل سكان البؤر الاستيطانية قلص مناطق الرعي التي يستخدمها الفلسطينيون في الضفة الغربية، قبل اقامة دولة اسرائيل بفترة طويلة. عائلات اضطرت الى بيع القطعان بسبب منع الوصول الى مناطق الرعي وارتفاع اسعار الاعلاف التي يتم شراءها. بضغط من هذا العنف الممنهج، وتجاهل السلطات، فانه في 2021 2022 –غادر أكثر من 12 تجمع للرعاة الخيام في المنطقة التي تقع شرق شارع الون. هناك توجد مستوطنات ريمونيم وكوخاف هشاحر والبؤر المتزايدة. في أيار 2023 غادر تجمع آخر للرعاة الخيام التي عاشوا فيها عشرات السنين في عين سامية. هؤلاء هم نفس الاخوة الرعاة من عائلة غنيمات والجار. الاعتداء الجديد الآن يعطيهم اشارة بأنه "ايضا غرب الشارع لن تعرف الراحة."

عند اندلاع الحرب فان عنف المستوطنين المسلحين، الذين في مرات كثيرة يرتدون الزي العسكري، فرض على نحو 18 تجمع للرعاة في الضفة الغربية مغادرة مناطقهم الثابتة، من بينها 5 تجمعات في مناطق الرعي التقليدية شرق المغير وكفر مالك. لقد سبق حالة واحدة من طرد تجمع فلسطيني في الفترة الاخيرة سرقة الاغنام. في 11 تشرين الاول سرق اسرائيليون 150 رأس من

الاغنام من تجمع للرعاة في القانوب في محافظة الخليل. بعد ذلك العائلات الثمانية في هذا التجمع اضطرت الى المغادرة بضغط العنف المتزايد.

في نهاية تشرين الثاني قام اسرائيليون باقتحام قرية المعرجات البدوية في شمال اريحا (بذريعة أنه تمت سرقة اغنامهم)، وقاموا بسرعة 20 رأس من الاغنام، كما نشرت هاجر شيزاف .في 10 شباط الماضي نشر بأن اسرائيليين قاموا بسرقة 6 من الاغنام في قرية قراوة بني حسان وفي سلفيت. قبل يوم من ذلك، في 9 شباط، سرق اسرائيليون 200 رأس من الاغنام لرياض الشلالدة (32 سنة) من قرية كوبر في شمال غرب رام الله. من بين الرعاة الذين تمت سرقة اغنامهم هو الاول الذي التقيت معه بعد تسعة ايام على الحادثة. النشر عن الاعتداء عليه وسرقة اغنامه تأخر بسبب التقارير من قطاع غزة.

المتحدث بلسان الجيش حصل على تفصيل كامل عن رواية الشلالدة وعما سمي بالتأخير. وهو لم ينف التأخير الطويل الذي كان قرب نحلئيل .وبشكل غير مباشر أكد على أن الامر يتعلق بمستوطنين من المنطقة، الذين تم تجنيدهم للاحتياط في إطار الدفاع القطري. "منذ اندلاع الحرب قوات دفاع قطرية كثيرة تعمل في لواء فرقة يهودا والسامرة من اجل حماية المواطنين، ضمن امور اخرى، ايضا في كتلة تلمونيم"، كتب. وحسب اقواله فانه حتى 23 آذار الماضي "ظروف الحادثة ما زالت قيد الفحص. وأي شكوى يتم الحصول عليها حول سلوك غير مناسب لجنود الجيش الاسرائيلي، بما في ذلك اثناء النشاطات العملياتية أو تجاه معتقلين، سيتم فحصها كما هو سائد وسيتم علاجها وفقا لذلك."

السكرتير العام لـ "أمانة"، زئيف حيفر، أكد قبل ثلاث سنوات ما استخلصه الفلسطينيون ونشطاء اليسار منذ فترة طويلة من الحقائق المتراكمة على الارض: هناك اسلوب ومنطق ومؤسسات تقف من وراء مزارع الرعاة العبريين المتزايدة. هي (واعمال العنف الذي لم يتحدث عنها حيفر(، طريقة مجربة من اجل السيطرة بسرعة على أكبر قدر من اراضي
الفلسطينيين .أكبر من المناطق التي نجحت بيوت المستوطنين في السيطرة عليها خلال سنوات. نحن لا نعرف إذا كانت سرقة الاغنام في الفترة الاخيرة هي مجرد عملية تقليد غير منظمة أو أن الامر يتعلق بتطور واع للاسلوب .على أي حال، باستثناء عمليات القتل، من بين جميع الهجمات العنيفة فان سرقة الاغنام تتسبب بالضرر الاكبر للرعاة وعائلاتهم. فالتكلفة المرتفعة للخروف أو الحمل (2000 6000 –شيكل) هي نتيجة سنوات الرعاية والاستثمار فيها منذ الولادة. الرعي هو نمط حياة يتم الحفاظ عليه وانتقاله من جيل الى جيل، وهو مصدر دخل وحساب توفير لكل عائلة تريد أن يكمل ابناءها المسيرة، أو أن يحصلوا على التعليم العالي. أي سرقة للأغنام هي بمثابة محو لكل ذلك.

* * *

هآرتس: نافذة فرص نحو تحالف دفاعي إقليمي

بقلم يئير غولان

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

الهجوم المركب لإيران ضد إسرائيل خلق لإسرائيل فرصاً سياسية واستراتيجية غير مسبوقة، تحققها يرتبط بتبصر سياسي وزعامة وطهارة في الرأي. بمفاهيم تجارية فان إسرائيل يمكنها أن تنفذ الآن الخروج وأن تحقق الفوائد الجديدة التي وجدت. سياسة الخروج وتنفيذها، التي على كابنت مسؤول وحكيم وجدي أن يتبناها وبسرعة.

هجوم 14 نيسان يشكل فرصة لإعادة تشكيل الواقع الصعب الذي تعيش فيه الدولة منذ اشهر. وقد ظهر تغير في الرأي العام العالمي، ووقوف بريطانيا وفرنسا والأردن والولايات المتحدة الى جانب إسرائيل، بدعم هادئ من دول الخليج، ينهي عزلة إسرائيل الآخذة في التعمق الى درجة الوصول الى خطر حقيقي على أمنها. هجوم إيران مكن من إعادة تأطير رواية إسرائيل، بما يشبه الأيام الأولى بعد المذبحة في 7 اكتوبر.

هذا الواقع الجديد غير مفهوم ضمنا. فالأعضاء في التحالف الاقليمي، على رأسهم اميركا، امتنعوا عن العمل عندما تمت مهاجمة ممتلكات استراتيجية سعودية على يد إيران. هذا التغيير المؤسس في سياسة الرئيس الاميركي لن يستمر اذا لم تقم اسرائيل باستغلال ذلك من اجل تغيير مهم في توجهها من السياسة الكارثية التي جرتنا اليها حكومة نتنياهو.

إسرائيل يجب عليها تغيير الميزان الاستراتيجي وتجسيد الإنجازات العسكرية المهمة التي تم تحقيقها في القطاع ووقف الحرب. ويجب عليها ايضا خلق الظروف لإعادة المخطوفين والحفاظ على حرية العمل، وفي نفس الوقت تطبيق حلم الحلف الدفاعي الإقليمي برئاسة الولايات المتحدة في عهد الرئيس بايدن.

امام العرض المؤثر المهدد والخطير من جهة ايران، الذي جمع عدة قدرات هجومية، صمدت دولة اسرائيل مع افضل ما يوجد في ترسانتها الدفاعية. الحديث يدور عن قدرة عسكرية، علمية وهندسية، مثيرة للإعجاب، لكن ما حدث هنا قبل الهجوم الايراني أهم بكثير. فقد تشكل هنا حلف دفاعي بالفعل تشارك فيه الدول الرائدة من ناحية عسكرية في الناتو، الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا، الى جانب دول الخليج المعتدلة والجارة في الشرق، الاردن.

إن عرض هدف التحالف الإقليمي يوضح مستوى خطورة سياسة نتنياهو الدبلوماسية، وكم كانت عزلته وعزلة الشركاء الفاشيين في حكومته، كارثية. إن الجمع بين هذه القدرات الاستخبارية والدفاعية والهجومية هو الضمانة للسلام في المنطقة، لكن أيضا الضمانة لبقاء دولة اسرائيل.

المعركة مع ايران هي حدث متواصل واسرائيل وصلت الى هذه المواجهة وهي بعيدة عن وجودها في افضل حالاتها. فالمجتمع متفكك والمناعة الوطنية تنزف، في حين أن الرجال والنساء والاطفال والشيوخ لدينا تم التخلي عنهم. الوكيل الايراني في الشمال، حزب الله، بعيد عن الحسم وإسرائيل فقدت ممتلكات ردع مهمة، الأمر الذي يحتاج الى استعداد دائم وتجديد القدرات وتجديد الاحتياط. إضافة الى ذلك هذا يحتاج الى كسب ثقة الجمهور بعد أن تراجعت إسرائيل عن السياسة الأساسية وأقامت حزام أمان في بلادنا مع تحويل عشرات آلاف مواطنيها الى لاجئين في بلادهم.

إن وقف الحرب في غزة بالشروط الجديدة التي تشكلت في 14 نيسان يخدم مصلحة اسرائيل ويعزز الأمن وينشئ ظروفاً جديدة قبل أي مواجهة اخرى محتملة. للمرة الاولى تجسد اسرائيل الانجاز العسكري وتحوله الى هدف سياسي جدير. حماس تلقت ضربة قاسية.

اسرائيل يمكنها الحفاظ على حرية امنية كاملة في القطاع مع نقل الصلاحيات الامنية الى قوة اقليمية متعددة الجنسيات، والمسؤولية المدنية للسلطة الفلسطينية. هذا الوضع يخلق ظروفاً نموذجية لاعادة المخطوفين وعودة المخلَوْن الى الجنوب

والشمال. واقامة التحالف الاقليمي ستخدم اسرائيل في المواجهة مع حزب الله وفي طلباتها من السلطة الفلسطينية. ادارة الاخطار تتغير واسرائيل تتمتع بمعادلة افضل بكثير امام ايران، التي لم تكن في أي يوم قريبة بهذا القدر من الوصول الى قدرة نووية عملياتية.

إن تطبيق خروجنا المتأخر في هذا الوقت من قطاع غزة يضع تحت الاختبار، للمرة الأولى، المحور الديمقراطي – الليبرالي أو السني المعتدل أمام المحور الشيعي الأصولي، إيران، روسيا والصين، وهو محور متطرف وعنيف ويضر بالاستقرار الإقليمي والدولي. إسرائيل يجب عليها اختيار أي محور تريد الانتماء إليه.

من الواضح أنه بدون مقاربة اقليمية مناسبة، في مركزها الاستعداد للتقدم في الساحة الفلسطينية، لن يكون مثل هذا التحالف، الذي سيوجد جبهة أمنية قوية. بالذات النجاح في كسر هجوم ايران يوضح بشكل قاطع حجم القرار الذي تحتاجه اسرائيل.

خطة الخروج وتحقيقها التي اقترحها تحتاج الى قيادة ترى للمدى البعيد وتدرك الوزن الاستراتيجي الذي أوجدته هذه الفرصة. هذه يجب أن تكون قيادة تلتزم دائما بأمن إسرائيل وليس ببقاء أكثر القادة فشلاً فيها. مثل هذه الفرصة لا تتكرر.

* * *

إسرائيل اليوم: أربع فرضيات أسقطها الاشتباك مع إيران

بقلم عوديد غرانوت

انضم رئيس أركان الجيش الإيراني أمس (أول من أمس) إلى وزير الثرثرة الوطني عندنا في محاولة لتقزيم الرد الإسرائيلي على الهجوم الصاروخي الإيراني. فصفحة الرسائل التي صدرت عن طهران شددت على أنه لم تلحق خسائر في الأرواح أو أضرار من "المسيّرات الصغيرة الثلاث التي هاجمت مواقع قرب أصفهان."

لا حاجة للتأثر بهذه الأقوال. فللإيرانيين توجد مصلحة في تقليص الحدث كي لا يضطروا لأن يردوا على الرد. يبدو أيضاً أنهم لم يرووا كل الحقيقة كما حصل هناك. فالآن، هم يفهمون أن إسرائيل كان يمكنها أن تلحق ضرراً أكبر بكثير لمنشآت الإنتاج والنووي.

حسب منشورات أجنبية، اختارت إسرائيل أن تنقل رسالة رمزية حول قدرتها على أن تضرب وتشل منظومات رادار متقدمة. وهذا جدير بالثناء رغم سخرية الوزير. فرد قوي أكثر مما ينبغي كان من شأنه أن يؤدي إلى حرب إقليمية في توقيت غير مريح لإسرائيل. ومع ذلك، فإن الحساب الأولي لنتائج هذه الجولة، على افتراض أنها انتهت يشير إلى انهيار أربع فرضيات أساس.

الأولى: أن إيران مردوعة. مئات الصواريخ والمُسيرات التي أطلقتها لأول مرة مباشرة إلى أراضيها، غيرت معادلة أكثر من عقد. حتى الآن عملت إسرائيل حسب منشورات أجنبية ضد إيران في الوقت الذي امتنعت هذه عن الرد أو ردت من خلال وكلائها.

الثانية، أن التهديد الأساس المحدق من إيران هو في مجال السلاح النووي. فبينما ركز العالم كله على فرض عقوبات على طهران كي توقف السباق نحو القنبلة، طورت هذه صناعة آلاف الصواريخ الجوالة، الصواريخ الباليستية، بعضها ذات دقة عالية، إلى جانب مُسيرات متطورة.

الثالثة، أنه يمكن الاعتماد تماماً على شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" في إعطاء الإخطار في الزمن الحقيقي من عمل

معاد وفي تقدير نوايا العدو.

فقد فشل الإخطار قبل 7 أكتوبر، في الولايات المتحدة ادعوا أنهم قدموا لنا توقيت الهجوم الإيراني وكذا التقدير حول الرد على التصفية في دمشق عانى من النقص.

الرابعة، ولعلها أهمها جميعاً هي أن إسرائيل بفضل تفوقها العسكري والتكنولوجي قادرة على أن تتصدى لأعدائها وحدها دون مساعدة من الخارج.

لقد كانت الحرب في غزة ستبدو مختلفة دون القطار الجوي من الولايات المتحدة وهكذا أيضاً الهجوم الصاروخي الإيراني – رغم نجاح سلاح الجو، دون تجند التحالف الغربي وقسم من الدول العربية المعتدلة.

ما يزيد الحاجة العاجلة إلى انخراط إسرائيل الكامل في مثل هذا التحالف هو حقيقة أن إيران لم تعد دولة منعزلة في العالم. فهي تتمتع بتعاون مع روسيا والصين.

إسرائيل، دون معونة داعمة من التحالف سيصعب عليها التصدي بنجاح في معركة إقليمية. دون مساعدة من الخارج لن تتمكن وحدها من منع تحول إيران إلى دولة نووية.

إن انضمام الأردن إلى صد هجمة الصواريخ الإيرانية كان مدماكاً مهماً في تثبيت الشراكة العسكرية بين دول الغرب، إسرائيل والدول السنية المعتدلة حيال المحور الإيراني.

مصدر رفيع المستوى في الخليج يقول إن السبب في أن السعودية والإمارات لا تزالان "تجلسان على الجدار"، هو أنهما ليستا واثقتين من أن الولايات المتحدة ستتجند للدفاع عنهما ضد إيران مثلما دافعت عن إسرائيل.

* * *

هآرتس: جولة الضربات مع إيران: هل تَحقق هدف إسرائيل؟

بقلم عاموس هرئيل

تُمكن وسائل الإعلام الأميركية التي تعتمد على مصادر من "البنتاغون" ومن اسرائيل ومتحررة من الرقابة العسكرية هنا من الفهم بالتدريج ما هي طبيعة الموقع العسكري الإيراني الذي تمت مهاجمته، فجر أول من أمس، في مدينة أصفهان. هذا كان رادارا للدفاع الجوي وهو جزء من منظومة الصواريخ الأرض – جو الروسية "اس300" التي وظيفتها ساعدت في حماية عدد من المواقع المهمة في المشروع النووي الإيراني. لقد سبقت العملية أيام من التردد في المستوى السياسي والمستوى الأمني في اسرائيل. بعض الوزراء اعتقدوا أن الهجوم تم تأجيله بدون أي حاجة، وأنه كان يجب الرد بصورة أكثر شدة. حقيقة أن الأمر يتعلق بهجوم مركز ومحدود تسمح الآن للنظام في طهران بالتظاهر أنه لم يحدث أي شيء.

هذا أسلوب جيد لإنهاء جولة اللكمات الخطيرة وغير المسبوقة بين اسرائيل وإيران، لكنها تبقي ميزان الردع بين الدولتين مفتوحا تحت علامات استفهام ثقيلة: ما الذي سيحدث في المرة القادمة التي سيكون فيها اشتعال؟ هل اسرائيل ستخشى، مثلا، من عملية اغتيال أخرى لشخصيات إيرانية رفيعة أو حتى مهاجمة قواعد حرس الثورة الإيراني في سورية، خشية من أن تحاول إيران مرة أخرى إرسال رد على ذلك آلاف الصواريخ والمسيرات نحو أراضيها؟ هل إيران حصلت على رسالة قوية بما فيه الكفاية تقول، إن مثل هذا الهجوم على أراضي اسرائيل هو تجاوز مطلق لخط احمر بالنسبة لإسرائيل؟ الدولتان تجاوزتا

قواعد اللعب السابقة مع دفع ثمن محدود من ناحيتهما. التطورات لا تبشر بالخير بخصوص المتوقع لاحقا.

ينتمي الرادار الذي تمت مهاجمته لمنظومة الدفاع عن المنشأة النووية في نتناز، وهو يبعد 120 كيلومترا عنها وعن منشأة قريبة لتخصيب اليورانيوم في أصفهان نفسها. صحيفة "نيويورك تايمز" نشرت بأنه تم استخدام صواريخ أطلقتها من بعيد طائرات قتالية، حيث إن الطيارين الاسرائيليين لم يقوموا باجتياز المجال الجوي الإيراني. في المقابل، تم قصف قاعدة دفاع جوي إيرانية في جنوب سورية. منشورات أخرى عن الهجمات التي وجهت كما يبدو ضد مواقع عسكرية أخرى في ايران، تبين أنها خاطئة.

لم تنشر اسرائيل أي بيان رسمي فيه تتحمل المسؤولية عن الهجوم. وسائل الإعلام الأميركية نشرت اقتباسات عن مصادر إسرائيلية مجهولة، أكدت على أن الأمر يتعلق بهجوم لإسرائيل. تظهر هذه الأمور بشكل غير مباشر أيضا في الرد الاستنكاري الذي نشره المؤشر اليميني في الحكومة، الوزير إيتمار بن غفير، في حسابه في تويتر (مسخرة). ينشغل بن غفير بالأساس بتصفية الحسابات السياسية مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لكن هذه التغريدة اعتبرت في الخارج تحملا غير مباشر للمسؤولية. قلصت اسرائيل حتى الآن العمل من الجو في أراضي إيران. قبل سنتين تقريبا، نشر عن تدمير مصنع في إيران لإنتاج المسيرات، بهجوم من مسيرات إسرائيلية في مدينة كرمنشاه. خلال سنوات حدثت عمليات اغتيال نسبت لإسرائيل في الأراضي الإيرانية، التي وجهت بالأساس لشخصيات رفيعة في المشروع النووي. لكن الهجوم الأخير لا يمكن فصله عن الـ 15 سنة من التقارير عن استعداد اسرائيل لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. في الوقت الذي تم فيه إحباط هجوم إيران، بمساعدة دول غربية ودول في المنطقة، فإن العملية الإسرائيلية المركزة نجحت. فقد أثبتت القدرة على اختراق منظومات الدفاع الجوية الكثيفة في ايران والمس بدقة كبيرة بهدف محدد.

هذا يبدو مثل محاولة لإرسال رسالة مزدوجة. أولا، الرد على هجوم الصواريخ والمسيرات الاستثنائي من إيران. ثانيا، التذكير بأن اسرائيل إذا قررت، فهي تستطيع المس بشكل كبير أيضا بالمشروع النووي. ومن غير المؤكد أن إيران ستفسر الأمور في الاتجاه المرغوب لإسرائيل. أشارت جهات رفيعة في حرس الثورة في الأسبوع الماضي إلى أن بلادها تفحص انعطافة نحو القدرة النووية الكاملة وبشكل علني بعد سنة ظهر فيها تقدم جديد نحو هذا الهدف. وحسب "نيويورك تايمز" فإن هجوم اسرائيل يمكن أن يسرع اتخاذ قرار في ايران للدفاع اكثر عن المنشآت النووية من خلال تحسين منظومة الدفاع الجوية، ونقل قدرات نووية أخرى إلى عمق الأرض والى وضع قيود أخرى أمام الرقابة الخارجية للوكالة الدولية للطاقة النووية.

من الجدير الانتباه أيضا إلى تداعيات التصعيد الإقليمي على الأردن. فسلاح الجو الأردني شارك في اعتراض المسيرات التي أطلقت من إيران نحو اسرائيل بذريعة أنها تجاوزت المجال الجوي للمملكة. يستدعي هذا الأمر التهديد من قبل طهران، التي هي في الأصل تنقب فيما يحدث في الأردن وتعمل على تقويض النظام الملكي. التوتر يضاف إلى التظاهرات المتزايدة للإخوان المسلمين ضد الملك عبد الله، التي تطالب بإلغاء اتفاق السلام مع اسرائيل بسبب الحرب في غزة.

يبدو أن هجوم اسرائيل الأخير يؤكد على الفجوة القائمة الآن في القدرة على المس الدقيق، بين اسرائيل وإيران. هذا لا يعني الآن أن الإيرانيين مرتدعون بالضرورة. فقد سبقت العملية أيام تردد في المستوى السياسي والأمني في اسرائيل. ومن المرجح الافتراض أنه في نهاية المطاف، موقف نتنياهو هو الذي حسم، الذي يبدو أنه استمع في هذا الشأن لتوصيات أميركا. الإدارة الأميركية بدون شك أرادت إنهاء جولة اللكمات والعودة إلى سياسة الاحتواء.

ستحاول اسرائيل جباية من الأميركيين الثمن بواسطة الضغط من اجل فرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية اكثر شدة على ايران. العقوبات على النظام في إيران ضعفت جدا في الفترة الأخيرة في الوقت الذي يعود فيه ويدفع قدما بالمشروع النووي ويساعد الإرهاب في أرجاء الشرق الأوسط. بين حين وآخر أيضا يتم الكشف عن خطط إيرانية لعمليات إرهابية في الغرب، بالأساس المس بمعارضي النظام الذين وجدوا ملجأ لهم هناك.

حتى لو تم تحقيق الاحتواء المأمول الآن إلا أنه يبدو أن ما سيبقى في الأساس في الذاكرة الإقليمية من أحداث نيسان هو أن ايران تجاوزت بشكل أساسي استراتيجيتها التي استمرت سنوات كثيرة واختارت الهجوم المباشر والواسع على اسرائيل. حتى الآن من السابق لأوانه معرفة إذا كان هذا استثناء مؤقتا أو، كما يتبلور خوف معقول، أنه يوجد هنا دليل على انعطافة شمولية أكثر. ما زال الوضع في الشرق الأوسط خطيرا جدا. وأي تطور آخر، مثلما في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، يقرب إلى حرب إقليمية شاملة، والنهاية ما زالت لا تظهر للعيان حتى في المعارك الأخرى التي تتورط فيها اسرائيل – في غزة وفي لبنان وفي الضفة الغربية.

تدخل روسيا

في الأسبوع الماضي، نشر في الصحيفة عن تقديرات بعض المصادر الغربية التي بحسبها روسيا شجعت بشكل نشط هجوم ايران على اسرائيل كجزء من استراتيجية شاملة لموسكو، التي هدفت إلى التصعيب على الدول الغربية وإلزامها بتكريس الاهتمام والموارد لمناطق توتر أخرى، على حساب مساعدتها لأوكرانيا. في هذه الأثناء نشرت "واشنطن بوست" وثيقة سرية، التي حسب ما جاء فيها، تم تسلمها من جهاز مخابرات في أوروبا. الوثيقة التي صيغت في وزارة الخارجية الروسية ترسم خطة لإضعاف المكانة الدولية للولايات المتحدة واستغلال الحرب في أوكرانيا لترسيخ نظام عالمي جديد، يكون متحررا اكثر من الهيمنة الأميركية.

في الوثيقة، التي تمت صياغتها في نيسان 2023، دعت وزارة الخارجية إلى القيام بـ"حملة دعائية هجومية" إضافة إلى خطوات أخرى ضد الولايات المتحدة وحلفائها. وحسب الصحيفة فإن الوثيقة ترسخ التقديرات التي يسمعها مراقبون في موسكو منذ فترة طويلة: نظام الرئيس فلاديمير بوتين يدير "حربا هجينة" ضد الغرب، تهدف إلى تخريب دعم أوكرانيا وتقويض الاستقرار الداخلي في الولايات المتحدة والدول الأوروبية من خلال استخدام الدعاية وتشجيع النشطاء المتطرفين والانفصاليين في هذه الدول.

تندمج هذه العملية مع تعزيز العلاقات في الساحة الدولية بين روسيا والصين، ايران وكوريا الشمالية، من خلال محاولة تغيير ميزان القوة أمام الغرب. اسرائيل توجد هنا في وضع متميز، لأنه من جهة هي مهددة من قبل هذا التحالف، ومن جهة أخرى، الغرب يتحفظ من خطواتها في غزة. وزارة الخارجية الروسية ردت على سؤال "واشنطن بوست" بأنها لا تتطرق إلى "وجود أو عدم وجود وثائق داخلية. نحن يمكننا التأكيد على أننا ننوي مواجهة الخطوات العنيفة التي اتخذها الغرب كجزء من الحرب الهجينة ضد روسيا". في السنة الماضية منذ كتابة الوثيقة، تغير عامل أساسي في صورة الوضع الدولي، بصورة تشجع موسكو: الاحتمالية الكبيرة لفوز دونالد ترامب في الانتخابات للرئاسة الأميركية في تشرين الثاني القادم.

* * *

يديعوت أحرونوت: حزب الله أكثر فتكاً

بقلم رون بن يشاي

يتبين أن حزب الله هو منظمة تتعلم، تستخلص الدروس بسرعة – وتحسن أداء السلاح الذي تستخدمه. الدليل على ذلك هو ثلاث مُسيرات حزب الله التي تفجرت في الجليل، اثنتان أول من امس قرب بيت هيلل وواحدة امس في عرب العرامشة، والتي أدت الى نحو 20 مصاباً إسرائيلياً.

لسكان بيت هيلل لم يعطَ أخطار مبكر، لسكان عرب العرامشة نعم. غير ان في الحالتين لم ينجحوا في اعتراض التهديد. السبب على ما يبدو هو أن منظومات الكشف والاعتراض لدى الجيش الإسرائيلي لم تكتشف في الوقت المناسب المسيرات المتفجرة. وبالتالي لم تتمكن أيضا من اعتراضها. لقد سبق في الماضي أن حصلت حالات لم تنجح فيها القبة الحديدية في اعتراض المُسيرات، لكن كانت هذه على ما يبدو أخطاء، إخفاقات او حظ متعثر؛ هذه الحالات لم تكن كثيرة، ويمكن ان نعزوها الى أنه رغم ان القبة الحديدية قادرة على اعتراض الطائرات، الا انها لا توفر حماية تامة. الاحداث المتواصلة في الـ 48 ساعة الأخيرة تدل على ما يبدو على انعطافة جوهرية في صالح حزب الله تسمح له بان يخترق منظومة الاخطار والاعتراض في الشمال.

توجد بضعة حقائق قد توفر تفسيرات للظاهرة: فالمُسيرات والحوامات تصل الى أهدافها من خلال ثلاث منظومات توجيه أساسية. احدى هذه المنظومات هي توجيه المُسيرة من شخص يوجد على الأرض من خلال كاميرا مركبة على المُسيرة، وتسمح لمن يشغلها بتوجيهها الى هدفها ويقرر بالضبط متى تهبط وتنتحر عليه.

الطريقة الثانية هي ان منظومة توجيه المُسيرة يخطط لها مسبقا وهي تشق طريقها الى الهدف في مسار تحدد لها مسبقا وفقا لشارة راديو تلتقطها من الأقمار الصناعية – أي نوع من الجي.بي.اس.

الطريق الثالثة هي انه وان كانت المُسيرة تقاد الى هدفها في مسار مخطط مسبقا لكن التوجيه هو من خلال منظومة قصور ذاتي تلقائي توجد فيها. وهكذا يكاد يكون من غير الممكن تشويشها لأنها لا تتخذ أي اتصالات مع جهة خارجية، لا مع الأقمار الصناعية ولا مع مشغلها.

منطقة معقدة وجبلية مثل الحدود اللبنانية هي مثالية لتفعيل المُسيرات الهجومية في كل واحدة من الطرائق الثلاث، حيث أنه من ناحية رجال حزب الله يوجد أفضلية بالطبع لمنظومة التوجيه بالقصور الذاتي التي لا يمكن تشويشها بل وتبطل الحاجة لمن يقود المُسيرة المهاجمة في المرحلة الأخيرة من طيرانها كي تتحطم. التخطيط لمُسيرة كهذه يحتاج الى قدرات تكنولوجية ومشغلين مع خيرات نعرف انها توجد لدى الإيرانيين، لكن يبدو ان حزب الله يكتسبها في الزمن الأخير فقط ضمن أمور أخرى كنتيجة للاحتكاك مع إسرائيل. المُسيرات التي ضربت منطقة بيت هيلل والمُسيرة التي ضربت أمس المركز الجماهيري في عرب العرامشة لم تكن على ما يبدو من طراز "شاهد 136"، التي استخدمها حزب الله والايرانيون في الماضي، ولا من الطراز الأكثر حداثة "شاهد 238" التي استخدمها الإيرانيون في الهجوم الكبير فجر يوم الاحد. لقد استخدم حزب الله أمس وأول من أمس مُسيرات من طراز "مرصد"، الذي هو تحسين لمُسيرات أقدم من انتاج إيراني يسمى "أبابيل". هذه مُسيرة كبيرة يمكنها ان تحمل نحو 50 كيلو غراما من المواد المتفجرة وربما أكثر، وعندما تتفجر في بيت بسرعة فإنها تحدث ضررا كبيرا نسبيا. ويبدو أن الـ "مرصد" اصعب على الاكتشاف لجملة متنوعة من الأسباب.

لقد تعلم حزب الله جيدا كيف تعمل منظومة الاخطار والاعتراض لدى إسرائيل وفهم بان قدرتنا على اعتراض مسيراتهم منوطة بالكشف المسبق، في فترة زمنية تكفي لإطلاق صواريخ الاعتراض لضرب هدفها.
معقول الافتراض انه في منافسة التعلم هذه بين الجيش وحزب الله يد الجيش ويد التكنولوجيا الإسرائيلية ستكون على ما يبدو هي العليا في غضون وقت غير بعيد، لكن من المهم أن نتذكر: كل وسيلة تستخدمها أنت يتعلمها العدو، وبعد وقت ما يستخدم وسيلة مضادة. لن يكون وضع في أي مرة تكون فيه منظومة الدفاع الفاعلة، القبة الحديدة ومقلاع داود هما من عناصرها، ستعترض كل ما يطلق نحونا، ابتداء من قذائف الهاون وانتهاء بالصواريخ الجوالة.

* * *

يديعوت أحرونوت: ثمن غياب إستراتيجية إسرائيلية على الجبهات كافة

بقلم عاموس جلعاد

الدفاع المبهر الذي قدمه الجيش الإسرائيلي لدولة إسرائيل في وجه الهجوم الإيراني الشرير هو دفاع ذو قيمة استثنائية من الردع وتجسد فائق لقدرة عملياتية. فمجرد قرار إيران الهجوم المباشر على إسرائيل على مثل هذا النطاق الواسع هو سابقة خطيرة لعلها تنبع من تقدير النظام الإجرامي في طهران بأن إسرائيل أضعف مما كانت في الماضي.
إن النجاح العملياتي للجيش الإسرائيلي في مجال الدفاع كما نشر، وفي مجال الهجوم كما نسب لإسرائيل، يعطينا نوعاً من المهلة للاستعداد للمواجهة التالية، التي ستأتي آجلاً أم عاجلاً. لهذا الغرض هناك حاجة لعظمة عسكرية، لكن أيضاً لتحالف إستراتيجي مع الولايات المتحدة ودول عربية. وهذا الخيار المبارك موضوع على طاولة أصحاب القرار وعلى رأسهم رئيس الوزراء – وغياب القرار مثله مثل تبني استراتيجية ضارة لإسرائيل.
للجيش الإسرائيلي إنجازات مهمة في قطاع غزة، لكنّ هناك أيضاً امتناع رئيس الوزراء عن تحديد إستراتيجية خروج من الحرب ستلحق بإسرائيل أضراراً خطيرة، بعضها قد يكون لا مرد له وسيمس بالإنجازات العسكرية أيضاً. فالجيش الإسرائيلي، مثل كل جيش آخر، هو أداة عظيمة القوة لتحقيق السياسة والأهداف الاستراتيجية.
وعليه، فيجب إيجاد رب بيت مدني، بخلاف العسكري لقطاع غزة سعياً لأن تندثر حماس. غزة هي منطقة مكتظة – 2.2 مليون فلسطيني على مساحة 365 كيلو متراً مربعاً، تعاني من أزمات خطيرة للغاية من حيث المياه، المجاري، الصحة، الاقتصاد وغيرها وغيرها. الأفكار التي تطرح حول قوى محلية أو دولية تكون بديلاً مدنياً في القطاع هي أفكار بلا أساس – فلا أمل في أن تتحقق، ومن شأن غزة أن تصبح منطقة أزمة حقيقية، سواء في الواقع أو في الصورة في وسائل الإعلام الدولية. لهذا سيكون تأثير شديد وخطير على مكانة إسرائيل الدولة التي ستجر إلى حكم عسكري مباشر.
ليس بوسع إسرائيل أن تعيد وحدها بناء غزة وتمنح أفقاً للسكان في شكل بديل لحكم حماس الشرير. وهذا يمكن أن يتم فقط وحصرياً من قبل السلطة الفلسطينية، وفقاً للمخطط الذي تبلوره الولايات المتحدة مع الدول العربية الغنية. وينبغي أن يضاف ما يجري في شمال الدولة. فلا يعقل أن تصبح منطقة مزدهرة بهذا القدر منطقة فارغة من السكان، قفراء.
يمكن أن يحل هذا من خلال واحد من طريقين: مواجهة شاملة ثمنها وأضرارها عالية وهي واجبة التنسيق مع الولايات المتحدة أو تسوية سياسية محسنة تعطي لإسرائيل مهلة لأن تبلور قوتها استعداداً لمواجهة مستقبلية.

للجيش الإسرائيلي إنجازات تكتيكية مبهرة جداً في جبهة الشمال، لكن هي أيضاً من شأنها أن تتضرر في ظل غياب رؤية إستراتيجية واسعة تضم قطاع غزة أيضاً، بالتعاون مع الولايات المتحدة ودول المنطقة.

دعم الولايات المتحدة مطلوب جداً أيضاً حيال تهديدات مثل ذاك الذي ينشأ عن المحكمة الدولة في لاهاي ومن شأنه في المستقبل أن يصبح جبهة ذات مغزى.

عندما نفذ السنوار الهجمة الإجرامية توقع مواجهة متعددة الساحات لكسر روح إسرائيل ولإحداث شروخ بيننا وبين الولايات المتحدة ودول المنطقة ومنع محور إستراتيجي مع السعودية. فهل نسمح له، بقصر يدنا الإستراتيجي – بخاصة لرئيس الوزراء – السماح بمثل هذا الوضع الشنيع.

نحن ملزمون بأن ننهي مسألة المخطوفين والمخطوفات: دولة إسرائيل تركتهم لمصيرهم مرة واحدة وهي ملزمة بأن تعيدهم الآن. هذه ليست مسألة اختيارية، هذا أمر الساعة. هذه فريضة، وهذا واجب الدولة.

* * *

هآرتس: خارطة المصالح الإقليمية في ضوء صفقة التبادل العالقة

بقلم تسفي برئيل

وصل الحوار العلني الذي تجريه قطر مع الكونغرس الأميركي والحكومة الإسرائيلية، في الأسبوع الماضي إلى نقطة الغليان. أعلن رئيس الحكومة القطري ووزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بأن "قطر تفحص استمرار دورها في الوساطة حول صفقة المخطوفين"، إزاء الانتقادات ضدها، وبعد "أن شاهدنا للأسف بأن هناك أشخاصا يستخدمون جهود الوساطة لمصالح سياسية ضيقة."

إذا قامت قطر بتطبيق هذا التحذير فهو سيشكل ضربة شديدة لجهود الوساطة واحتمالات عقد صفقة مخطوفين. ليس فقط لأنه يوجد لدى قطر أداة ضغط مهمة على "حماس"، بل لأنها نجحت في خلق ديناميكية خاصة في المفاوضات التي يوجد فيها لممثلي اسرائيل (وإن كان ليس لحكومة اسرائيل) مكانة الشركاء. وحسب مصدر إسرائيلي مقرب من المفاوضات "لقد تولدت في قطر معرفة شخصية بين الطرفين، طورت الشعور بالتقدير المتبادل، الذي هو حيوي جدا من اجل نجاح المفاوضات."

ما زال من السابق لأوانه الإعلان عن انتهاء دور قطر في الوساطة. لكن أيضا لا يجب تجاهل التخوف من أن هذه الجهود، طالما أنها لم تثمر أي نتائج، تعرض مكانتها وعلاقتها مع الولايات المتحدة للخطر. هذا التخوف وجد التعبير العلني في رد قطر على دعوة عضو الكونغرس الأميركي ستني هوير، الذي طلب استخدام الضغط على قطر كي تزيد ضغطها على "حماس"، سواء من خلال تقليص تمويلها لـ"حماس" أو وقف إعطاء ملجأ لقيادتها في أراضيها.

"إذا لم تستخدم قطر هذا الضغط فإنه يجب على الولايات المتحدة إعادة تقييم علاقتها معها"، كتب عضو الكونغرس الديمقراطي في بيان نشر في يوم الاثنين الماضي. وردا على ذلك نشرت السفارة القطرية في واشنطن بيانا مطولا ومفصلا جاء فيه: "قطر هي وسيطة فقط، واسرائيل و(حماس) هما المسؤولان بشكل كامل عن التوصل إلى الاتفاق بينهما". وبخصوص اقتراح هوير بشأن إبعاد قيادة "حماس" من قطر قالوا في السفارة، "هذا في الحقيقة أمر يغري عمله كما يقترح، والتخلي عن

الطرفين اللذين لا يتنازلان. في نهاية المطاف، لا يقدم أي طرف منهما أي شيء لقطر. ولكن سيكون من المفيد التذكر بأننا ننشغل بهذا الأمر لأنه طلب منا فعل ذلك من قبل الولايات المتحدة في العام 2012، لأن اسرائيل و"حماس" ترفضان، للأسف الشديد، التحدث معا."

قبل عشرة أيام من ذلك، طلب من السفارة القطرية الرد على اقتراح قانون قدمه السيناتور تيد باد، الذي يطالب بإلغاء مكانة قطر كحليفة كبيرة ليست عضوا في "الناتو". وقد حصلت قطر على هذه المكانة الخاصة من الرئيس بايدن في 2022 بعد وساطتها بنجاح بين الإدارة الأميركية وطالبان بصورة أثمرت الاتفاق الذي مكن من الانسحاب الهادئ نسبيا للقوات الأميركية من أفغانستان. قطر أيضا استوعبت آلاف الأفغان الذين عملوا مع القوات الأميركية وبذلك أنقذت حياة الكثيرين. قطر أوضحت للولايات المتحدة، حتى في تشرين الأول، بأنها على استعداد لإعادة النظر في علاقتها مع "حماس" بعد استكمال صفقة المخطوفين. نشرت هذه الأقوال في حينه في "واشنطن بوست"، لكن لم تتم الإشارة إلى أنه إذا كانت "إعادة النظر" هذه ستشمل إبعاد قيادة "حماس" من قطر.

ليس بالصدفة أن أعلن آل ثاني عن نية قطر في مؤتمر صحافي عقده هو ونظيره التركي، هاكان فيدان، الذي قام بزيارة الدوحة في يوم الأربعاء، والتقى أيضا إسماعيل هنية. لقد كان لفيدان "بشرى" خاصة به وهي أن "حماس" ستكون على استعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 (أي الاعتراف بدولة اسرائيل)، وأنه بعد إقامة هذه الدولة الفلسطينية ستكون "حماس" على استعداد للتنازل عن الذراع العسكرية وأن تصبح حزبا سياسيا.

أمس، هبط هنية في إسطنبول للمرة الأولى منذ تموز 2023، والتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. جرت هذه الزيارة في ظل التقرير في "وول ستريت جورنال" الذي بحسبه "حماس" تفحص احتمالية مغادرة قطر وإيجاد دولة لجوء جديدة، والاحتمالية حسب التقرير هي سلطنة عمان أو دولة عربية أخرى لم يذكر اسمها.

هل تركيا وجدت لنفسها هذا الملاذ من اجل الانضمام إلى النادي الحصري لدول الوساطة، وهل قيادة "حماس" بدأت في حزم الحقائب؟. تركيا ستجد صعوبة في ملء مكان قطر والتحول إلى دولة لجوء، ليس فقط بسبب التداعيات التي يمكن أن تكون لمثل هذه الخطوة من قبل واشنطن. أمام تركيا، قطر نجحت في ترسيخ مكانتها كوسيطة ناجعة، في البداية، النجاح مع مصر في التوصل في شهر تشرين الأول إلى إطلاق سراح أربع نساء في يومين، وبعد ذلك عند توقيع اتفاق التبادل الأول في تشرين الثاني. إضافة إلى ذلك، رغم أنه لا توجد لها أي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل إلا أنها تجري مع مبعوثيها المفاوضات على أراضيها.

توجد لقطر مكانة خاصة أيضا في نظر "حماس"، حيث قيادة "حماس" الخارج نقلت مقرها إلى الدوحة في العام 2012 بعد أن قررت قطع علاقاتها مع سورية، ونتيجة لذلك مع ايران، على خلفية المذبحة التي نفذها نظام الأسد ضد المدنيين السوريين. حدث هذا الانتقال بالاتفاق بين قطر والولايات المتحدة، التي أرادت أن تقيم مع المنظمة قناة وساطة تخدمها وتخدم اسرائيل.

عمليا، في 2006، بعد أن فازت "حماس" في الانتخابات في السلطة الفلسطينية، توجهت الولايات المتحدة إلى قطر وطلبت منها أن تعمل كحلقة وصل غير رسمية مع "حماس". في تشرين الأول 2012، زار غزة حاكم قطر حمد بن خليفة آل ثاني، والد حاكم قطر الحالي الشيخ تميم، وتعهد بإعطاء "حماس" 400 مليون دولار لبناء الوحدات السكنية وتعبيد الشوارع وإقامة

مركز تأهيل طبي. حمد آل ثاني كان الزعيم العربي الأول الذي زار القطاع بعد سيطرة "حماس" عليه في 2007. ومنذ ذلك الحين منحت قطر "حماس" مساعدات بالمليارات، جزء منها كما هو معروف بموافقة وتشجيع من اسرائيل.
لا يوجد لتركيا أي سجل مثل هذا .المساعدات التي منحتها أنقرة لـ"حماس" بعيدة كل البعد عن حجم المساعدات التي حصلت عليها "حماس" من قطر. إضافة إلى ذلك هي تم "تشويهها" عندما طلبت من قيادة "حماس" مغادرة أراضيها عندما كانت المحادثات حول استئناف علاقاتها مع اسرائيل قريبة من الانتهاء، وهكذا أيضا في بداية تشرين الأول بعد اندلاع الحرب. لكن بالأساس بالنسبة لإسرائيل تركيا هي دولة مستبعدة من الوساطة.
حسب موقف أردوغان الذي يطمح إلى الحصول على مكانة محترمة في كل أزمة تتطور في الشرق الأوسط، فإن شروط هذه البداية يجب ألا تشكل عائقا أمام جهوده لوضع نفسه كبديل لقطر إذا قررت الأخيرة الانسحاب من جهود الوساطة. هذه المكانة مهمة بالنسبة لأردوغان قبل اللقاء المتوقع مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، في البيت الأبيض في 8 أيار القادم. بسبب ذلك فحص، أمس، وزير الخارجية التركي فيدان في اللقاء في أنقرة مع وزير الخارجية المصري سامر شكري، إمكانية التعاون بين الدولتين، سواء في قضية الوساطة أمام "حماس" ووضع خطة للسيطرة المدنية في غزة بعد الحرب. الدولتان اللتان قبل سنة تقريبا كانتا عدوتين، وفي شهر شباط تم الإعلان عن استئناف العلاقات بينهما، تتحدثان الآن عن حجم تجارة بينهما بمبلغ 15 مليار دولار، ستشمل ضمن أمور أخرى، شراء مسيرات تركية للجيش المصري. يبدو أن انتقاد رئيس حكومة قطر لمن يستغلون صفقة المخطوفين لتحقيق مكاسب سياسية، ينطبق أيضا على صديقه وحليفه أردوغان.

* * *

هآرتس: إسرائيل على مفترق طرق بين تحالفين

بقلم كارولينا ليندسمان

إن ما فعله بنيامين نتنياهو بالرئيس الأميركي، جو بايدن، يشبه ما فعله بأهارون باراك وبني غانتس وآخرين كثيرين. خلال السنين حوّلهم الى أعداء الشعب. لكن في لحظة الحقيقة، عندما قدم الواقع له الفاتورة توجه إليهم كي ينقذوا الوضع.
نتنياهو عرف أنه في لحظة الحقيقة فان جميع "الأعداء الداخليين" سيمتثلون. ما الذي سيقوله باراك؟ هل سيقول أنا غير مستعد للدفاع عن إسرائيل في لاهاي لأن الوزير دودي امسالم قال إنني أنا ودان حلوتس يجب أن "نتعفن في السجن حتى آخر ايامنا"؟ غانتس سيرى النقالة ولن يركض ليقف تحتها. هل الطيارون في سلاح الجو سيرفضون الدفاع عن اسرائيل من الهجوم لأن شلومو قرعي قال "اذهبوا الى الجحيم، نحن سنتدبر أمرنا بدونكم". نتنياهو عرف ذلك، لذلك فقد سمح بمواصلة التدمير.
نتنياهو عرف أيضا بأن الدول الغربية لن تقف مكتوفة الأيدي عندما سيهاجمون إسرائيل، لأن زعماءها هم نتاجات ثقافية لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. بايدن وزعماء اوروبا سيرون كيف يدمرون الدولة اليهودية من كل اتجاه وسيقولون: العفو، هذا حدث مرة أخرى؟ ايضا على ذلك هو عوّل وسمح لنفسه ولحكومته بأن تدمر.
لكن ما كان ليس بالضرورة ما سيكون. فالطريق من كابلان الى خان يونس يمكن السير فيها مرة واحدة، وربما مرتين. الذين امتثلوا فعلوا ذلك لأن اسرائيل لم تستكمل بعد عملية انسلاخها وتطورها لتصبح حشرة كهانية ضخمة. في اساس "الاصلاح

القانوني" يقف الاعتقاد بأنه توجد للأغلبية البرلمانية في اسرائيل الشرعية لتقرر كل ما تريد، وأنه لا توجد فوقها أي هيئة، في اسرائيل أو في العالم، مخولة بالاحتجاج على شرعيتها. وإذا استسلمت اسرائيل لإرادة الاغلبية، مهما حدث، فهي ستكف عن أن تكون ما كانت عليه. عندها لن تتمكن بعد الآن من الاعتماد على محبيها القدامى، في اسرائيل وفي العالم، كي يهبوا عن الدفاع عنها عند الحاجة.

الاعتقاد أنه يمكن مواصلة التدحرج في هذا المسار، وأن العالم سيستمر في وضع في خياله صورتنا القديمة وأنه سيقف الى جانبنا، هو اعتقاد خاطئ في اساسه. العالم لن يهب للدفاع عن اسرائيل الكهانية، التي تكره الاجانب وتسعى الى الحرب ومجرمة الحرب. وإسرائيل أصغر من أن تحارب وحدها. بدون حلفاء وبدون أصدقاء هي لا يمكنها البقاء.

اذا اختارت تحالف الكهانيين والمسيحانيين على تحالف الولايات المتحدة وأوروبا، وإذا اختارت نهج الاحتلال والضم والترانسفير على طريق السلام فسيكون عليها إعداد جيش اكبر بكثير وأن تزيد ميزانية الدفاع على حساب الصحة والتعليم والرفاه وأن ترفع الضرائب. هي ستصبح دولة متخلفة. ومن اجل اعداد جيش لا يخاف من تنفيذ جرائم الحرب وقتل المدنيين، فانه ستكون حاجة الى ملاءمة جهاز التعليم والمنهاج التعليمي من اجل تطوير الطابع والقيم الملائمة لذلك. هذه ستكون دولة فيها ستستخدم فيها عقوبة الاعدام للمخربين والخونة، وتنفيذ الاعدامات. يحتمل ايضا أن يتعزز فيها الايمان الديني، ونمط الحياة الديني المتشدد.

الشيوخ سيبقون لأنهم يفضلون الموت في البيت، ايضا اتباع غانتس واتباع ايزنكوت، لأنه لا توجد لهم بلاد اخرى. لكن ماذا عن اولادهم واحفادهم؟ صحيح، بايدن امتثل ووقف الى جانبنا، لكن الشباب الذين سيقودون اميركا في المستقبل باسم ماذا سيهبون لمساعدة "جمهورية اسرائيل اليهودية"؟.

تقف اسرائيل على مفترق طرق وعليها أن تقرر الاختيار بين تحالفين، إما الوقوف الى جانب التحالف الذي وقف ودافع عنها في ليلة المسيّرات أو بين تحالف "الإصلاح القانوني". يجب عليها التقرير إذا كانت ستواصل كونها مجتمعاً غربياً أو الاستسلام لرغبة الأغلبية حتى لو ابتعدت بشكل كبير عن القيم والأفكار ونمط الحياة الغربية.

* * *

إسرائيل اليوم: التحالف الدولي: مكاسب للمنطقة كلّها

بقلم يوسي بيلين

هذا الأسبوع انقسمت إسرائيل. في أحد المعسكرين: أطفال الروضة الذين شجعوا الطفل الذي أدار وجها حديدياً لمن حاول صفعه – ليرد له الصاع صاعين. في المعسكر الثاني فهموا بأن حرب الكواكب في منتهى السبت خلقت فرصة لعدة إنجازات استراتيجية بمعونة الإدارة الأميركية التي تطلب منا الا نخدم المعنيين بمواصلة دائرة العنف بين إسرائيل وايران.

بالطبع، محظور الاستخفاف بخطورة السابقة الإيرانية، وبالفعل، من حق إسرائيل الكامل أن تعلن بانها سترد على ذلك في اللحظة المناسبة – لكن محظور أيضا السماح للمتزمتين الأكثر تخلفاً في إسرائيل، ممن يجلس بعضهم في حاضرنا، في حكومة نتنياهو ان يقتادونا جميعا في استراتيجية روضة الأطفال والتخلي بذلك عن الفضائل التي يمكن لإسرائيل أن تحققها الآن اذا لم ترد الصفعة. فهجمة مئات الصواريخ من إيران على إسرائيل بين السبت والأحد، وصدها المذهل، يمنحان إسرائيل

إمكانية استخدام المحاولة الإيرانية الفاشلة لضعضعتها كي تحقق إنجازاً إنسانياً – امنيا – سياسياً. السرعة المتهكمة التي ادار بها معظم العالم ظهره لنا بعد لحظة التضامن في 7 أكتوبر يجب أن تقف أمام عيون كل صاحب قرار معقول وتدفعه ألا يعود ليفوت لحظة مناسبة أخرى تلقيناها هذا الأسبوع.

كل من ليس له خطة للتنازل عن الدولة اليهودية الديمقراطية، ويدخلنا جميعا الى حرب جوج وماجوج مجنونة، يجب أن يحذر من الرد الغريزي الذي لا بد أن ايران تتوقعه كي تخلد الدائرة الدموية في المنطقة. لا يعني الامر ان على إسرائيل ان تعلن عن تخليها عن حقها في الرد على نار الصواريخ الى أراضيها.

صحيح، بعد 7 أكتوبر، لم تكن أي إمكانية لعدم الرد. واضح أيضا انه لو كان ضرر هجمة الصواريخ جسيما، لما كان لدينا إمكانيات كثيرة غير عملية رد فورية. لكن الوضع الذي نشأ حيال إيران، في الصباح التالي يسمح لنا بان نفكر جيداً بخطواتنا والا نتسرع. في هذه اللحظة لا نحتاج لأن نثبت لاحد حقيقة ان يدنا هي العليا ومواصلة المواجهة العنيفة بيننا وبين ايران من شأنها أن تصرف انتباهنا عن التحديات الحقيقية التي أمامنا وابعادنا عن أصدقائنا.

بالمقابل، فان استغلال عودة اللحظة المناسبة مع البيت الأبيض والعالم كفيل بان يؤدي الى تصعيد الجهود الأميركية لإعادة المخطوفين لإحلال تسوية سياسية في الشمال تبعد حزب الله عن الحدود، وتعيد السكان الذين طلب اليهم الخروج من بيوتهم. كما أنه يمكن أن يخفف على البيت الأبيض أمر إقامة التحالف بقيادته وبمشاركة السعودية، إسرائيل، اتحاد الامارات، الأردن ومصر ليشكل حلف دفاع إقليمياً. في منتهى السبت رأينا أن الامر ممكن بالفعل.

غير أن هذا الجهد لا يمكن أن يقوم به الا رئيس الوزراء التالي لأن إقامة الحلف ينطوي على موافقة إسرائيلية على مفاوضات مع م.ت.ف على حل الدولتين. حين يمكن لمثل هذا الحلف أن يؤدي دوراً مركزياً في استبدال حماس كجهة تدير القطاع، ويساعد السلطة الفلسطينية على أن تقيم فيه المؤسسات التي يمكنها أن تحقق ذلك حتى إقامة دولة فلسطينية.

مصاعب في السياق الأردني

أتذكرون اتفاق السلام مع الأردن؟ ذاك الاتفاق الذي وقعت مبادئه في البيت الأبيض، بالصدفة تماماً بعد يوم من التوقيع على اتفاق أوسلو؟ أتذكرون بأن هذا هو الاتفاق الذي يمنح إسرائيل 95 ألف كيلو متر مربع من المجال الاستراتيجي؟ أتذكرون كم استخف نتنياهو بأهمية المملكة الهاشمية وكم امتنع عن منح الاهتمام بالملك عبدالله الثاني لدرجة الشرخ معه؟ أتذكرون بان هذا الشرخ أدى لأن تضطر إسرائيل لأن تتخلى عن الجيبين اللذين استأجرتهما من الأردن في اتفاق السلام في 1994؟ هل انتبهتم للصمت الذي اعترض به الأردن بعضاً من الصواريخ التي كانت تمر عبره الى إسرائيل (رغم التهديد الإيراني عليه ألا يفعل هذا)؟

* * *

يديعوت أحرونوت: حكومة الفرص الضائعة

بقلم ناحوم برنياع

يحتمل أنه عندما يصل هذا الملحق الى القارئ سيكون الرد العسكري الإسرائيلي على الهجوم الإيراني من خلفنا؛ ويحتمل ان لا. كل عمل عسكري مبادر اليه من إسرائيل ينطوي على الكثير من الترددات من حالة الغيوم في السماء وقرب ليل الفصح

وحتى مزاج آية الله في قم والرئيس في البيت الأبيض. مهما يكن من أمر فان انتقال ايران الى هجوم مباشر، علني، ضد اهداف في إسرائيل يفتح صفحة جديدة في الحرب بين الدولتين.

واحد من أصحاب القرار المركزيين سعى لان يشرح لماذا يبرر عملاً عسكرياً الآن لكن يسعى لعملية تكون موضعية، محدودة وعاقلة. وجسد رأيه بقصة رائعة من الكتب المقدسة (التناخ). اوصي القراء بان يفتحوا سفر صموئيل أ، الاصحاح 24. أراد الملك شاؤول ان يقتل داوود، فلاحقه. ذات يوم دخل شاؤول ومقاتلوه الى مغارة اختبأ فيها داوود ومقاتلوه. "يقول رجال داوود له ها هو اليوم الذي قال فيه الرب لك ها أنا اعطيك عدوك في يدك". بكلمات اخرى: اقتله. توجد لك فرصة.

لكن كانت لداوود مخططات أخرى. اقترب من شاؤول وقص له في الخفاء طرف معطفه. شاؤول لم يشعر بضر، نهض ورحل. وعندها ظهر داوود من خلفه، لوح بقطعة القماش وقال: "ها هو اليوم رأت عيناك... قطعت طرف معطفك ولم اقتلك فاعلم اني لا اكن لك شراً."

شاؤول، حسب رواية التناخ، تأثر عميقاً بالبادرة الطيبة. فتصالحا. لا يوجد أي احتمال ان هكذا سترد إيران على العملية الإسرائيلية. لقد أخطأت شعبة الاستخبارات في تقدير الرد الإيراني على تصفية الجنرال زاهدي في دمشق؛ ويمكنها أن تخطئ مرة أخرى.

ثلاث حكومات خرجت راضية من أحداث السبت الأخير. فقد أثبتت الإدارة الأميركية قدرة عسكرية وتحكماً بالتحالف الإسرائيلي – السُني الذي أقامته: هذا انتصار تكتيكي واستراتيجي. حكومة إسرائيل صدت الهجوم واستعادت لنفسها العطف والتأييد العملي من الحكومات في الغرب، وسائل الاعلام الدولية، أجزاء في الرأي العام: هذا انتصار تكتيكي واستراتيجي.

اثبت النظام الإيراني بأنه قادر على ان يهاجم دولة أجنبية بمئات الذخائر الفتاكة والا يفقد الشرعية. صحيح أن الهجوم صُد. إيران تكبدت فشلاً تكتيكيا لكن لها حق كامل في ان تعتقد بانها حققت انتصاراً استراتيجياً. يمكنها أن تتصرف مثل قوة عظمى على حافة النووي – يمكنها ان تسمح لنفسها. في المرة التالية ستطلق ذخيرة أكثر بوتيرة أسرع في توقيت أكثر راحة. فعلى المشاكل التكتيكية يمكن التغلب.

هذا أيضا هو التحذير لمقرري السياسة: التحالف الدولي الذي صد الاطلاقات من ايران ليس ملتزما بإسرائيل الى الابد. لا أميركا، لا بريطانيا وبالتأكيد لا الأردن والسعودية. محظور التعاطي معه كهدية مجانية، كشيء مسلم به. للنجاح يوم السبت الماضي يوجد الكثير من الإباء، وكل واحد منهم يتوقع مقابلاً.

في الخطاب الداخلي، في المستوى السياسي والعسكري على حد سواء، كان هناك من بحث عن طريق لاستغلال الفرصة. إيران وافعالها عادت الى مقدمة المنصة، وهذا خير؛ وكلاؤها رأوا كيف أنها تنضم الى المعركة واذا بها تصد وتهان حتى النهاية. نصرالله قال لنفسه، كما لاحظ احد المسؤولين الإسرائيليين، نصف سنة وانا أقاتل إسرائيل، أفقد ضباطاً كباراً، أفقد مقاتلين، وعندها، عندما ينضم سيدي مع الكثير من الضجيج والرنين، لا ينجح في أن يسجل هدفاً واحداً على العدو. فلعل خيار المفاوضات ليس سيئاً بهذا القدر.

والأهم، في الغرب يفهمون بأن النظام الإيراني يسير بعيداً اكثر، خطيراً اكثر مما اعتقدوا في الماضي. هذا يؤثر على الطريقة التي يرى فيها الغرب المشروع النووي. لعله يوجد هنا أساس لإقامة تحالف اكثر توثيقا ونجاعة لهزيمة ايران.

أو على سبيل البديل، لعل هذه فرصة لحل مشاكل أخرى. لإسرائيل توجد أوراق جديدة لتلعب بها. تريدوننا الا نهاجم إيران؟ حسن. دعونا نحل مشكلة رفح. دعونا نحل مشكلة حزب الله. او العكس، دعونا نوجه ضربة اكبر لإيران وعندها نعلن عن نصر مطلق درجنا على تسويقه لقاعدتنا على مدى اشهر ونسمح لأنفسنا بإعطاء السنوار كل ما يريد ونتلقى كل المخطوفين ونتجاوز رفح.

كل هذا لم يحصل هذا الأسبوع. تلبثت إسرائيل في توجيه الضربة لإيران – ضمن أمور أخرى لأسباب عملياتية – وفتحت الباب لضغط دولي بدأ يقضم من جديد بالدعم لها. رون ديرمر، مبعوث نتنياهو الى الإدارة الاميركية – وصل الى واشنطن. ليس له تفويض واضح، لا في موضوع رفح، ولا في موضوع إيران. لنصف سنة يتحدثون في إسرائيل عن مسألة اليوم التالي. كل القيادة الأمنية من الجيش عبر الشاباك وحتى الموساد، تشرح في الغرف المغلقة باننا إذا لم نعمل على بديل لحماس في غزة، كل إنجازات الجيش ستضيع هباء، وحماس ستعود. بعض من وزراء الكابنت يقولون أموراً مشابهة. هكذا أيضا جنرالات متقاعدون يظهرون في وسائل الاعلام. الجيش الإسرائيلي يبقي خلفه فراغا، والفراغ يمتلئ. حماس تعود الى دير البلح، الى خان يونس، تعود على نحو صغير الى شمال القطاع أيضا، لكن نتنياهو يصر على موقفه. مالطا يوك، أي لا توجد مالطا. هكذا قال الأتراك بعد أن هزموا في المعركة على الجزيرة. غزة يوك، أي لا توجد غزة، يقول نتنياهو. أوراق أم لا أوراق، يبدو أن إسرائيل ليست في اللعبة.

هو يريد اتفاقا

مئات الأشخاص، في الجيش، في الشاباك، في هيئة الامن القومي، رجال ونساء يعملون منذ نصف سنة على مسألة المخطوفين. آراؤهم عن السنوار وعن حماس متنوعة – كل واحد وخبراته، كل واحد وتحليلاته. بقدر ما اعرف، في موضوع واحد يسود هذه المنظومة اجماع: السنوار يريد اتفاقاً.

الاتفاق يريده بشروطه. قاتل وحشي، بل وربما مجنون، لكنه ثابت جدا. شروطه لا يغيرها منذ أشهر. العرض الحماسي الأخير الذي طرح على إسرائيل يدور حول المطالب إياها. السنوار لا يشدد مطالبه: هو يتمسك بها.

لشدة الأسف، يمكنه أن يسمح لنفسه بذلك. اما أن يكون واثقاً ان إسرائيل لا يمكنها أن تصل اليه او أنه لا يأبه. حقوقه كشهيد حصل عليها منذ الآن. ها هي الحقائق: هي عسيرة على الهضم لكن في هذه اللحظة لا توجد حقائق وافرة أخرى.

وعليه يصعب علي أن افهم المنطق في الحملة الجارية هنا في الأيام الأخيرة، حملة عنوانها "حماس لا تريد صفقة". ظاهرا، من خلف هذه الحملة يقف الموساد ورئيسه، دادي برنياع. لكن في عصرنا لا يمكن أن نعرف، لا يمكن أن نستبعد إمكانية أن يكون هذا سوء فهم، اخراج عن السياق، بالخطأ. الدليل: برنياع لم يعلن بعد انه يعتزل منصبه كرئيس طاقم المفاوضات. ما المعنى من إضاعة الوقت الباهظ لرئيس الموساد، رئيس الشاباك واللواء احتياط، مندوب الجيش، هم ومئات عامليهم، اذا كان الطرف الآخر ليس معنيا بالصفقة.

عندما لا يكون منطق، تولد نظرية مؤامرة. هكذا دوما وهكذا أيضا في الحالة المشحونة جداً، الحساسة جداً هذه. النظرية تقول: امام ضغوط عائلات المخطوفين، امام المصدرَين المجهولَين في طاقم المفاوضات اللذين ادعيا في برنامج "عوفدا" التلفزيوني بان نتنياهو يفشل الصفقة، بحث مكتب رئيس الوزراء عن ابتكار يطفئ النار. وتطوع رئيس الموساد بان يقوم بالعمل نيابة عنهم.

ولعل الحال مقلوب على مقلوب: رئيس الموساد، من خلال الناطقة بلسانه، يسعى لان يقنع الجمهور بمن فيهم عائلات المخطوفين بان لا مفر من السير حتى النهاية وقبول كل مطالب حماس ووقف الحرب، والانسحاب من القطاع والسماح لحماس بإعادة بناء نفسها – وتلقي المخطوفين بالمقابل. كثيرون في الساحة مقتنعون بانه إذا واصلت الحكومة سياسة عدم القرار خاصتها، فان النتيجة النهائية لن تكون بعيدة عن هذا. يصعب علي أن اصدق بأن هذا ما يسعى إليه رئيس الموساد. لا، يقولون لي. المقصود هو التأثير على السنوار وعلى الوسطاء والإيضاح لهم بان صبر إسرائيل يقترب من نهايته. لا اعتقد أن السنوار يعيش اليوم حسب العناوين في الصحف في إسرائيل: مشاهد أصعب بكثير لم تساعد في تغيير رأيه. وبالنسبة للوسطاء هم يجرون حساباتهم، وحساباتهم فقط. قطر ترفض الاستسلام للطلب الإسرائيلي بابعاد عائلات حماس من أراضيها ومصادرة أموال المنظمة. هي تعمل من أجل ذاتها، وليس من أجلنا. وهكذا مصر أيضا. أمس دخلت الى غزة شاحنات محملة بالسجائر. فهل هذه مساعدة إنسانية؟ علاج لتحسين الصحة؟ ليس بالضبط. لكن أحد ما في مصر يريد أن يكسب المال من الوساطة.

الفرص التي فوتت

مرتان نشأت فرصة لإجبار حماس على تليين مواقفها. المرة الأولى كانت في أثناء العمل على الصفقة الأولى، في تشرين الثاني 2023. السنوار كان بحاجة يائسة للوقود، للأدوية وللغذاء. الضغط العسكري في شمال القطاع، في مدينة غزة وبناتها، كان صعبا جدا عليه. وافق على تحرير مخطوفين. عندما رأى انه ينقصه مخطوفون كي يستوفي شروط الصفقة وطلب تغييرها، استخدم الطرف الإسرائيلي الفيتو. كان هذا خطأ مأساوياً. أولئك الذين اتخذوا القرار في طرفنا لم يتصوروا بانهم يحكمون على المتبقين والمتبقيات بنصف سنة في الجحيم وربما بالموت.
الفرصة الثانية كانت في الشهر الماضي، في ذروة السيطرة الإسرائيلية في خان يونس. إسرائيل كانت تمسك في يدها ورقة مهمة. حماس كانت مستعدة لأن تتراجع عن مطلب الانسحاب الإسرائيلي الفوري من القطاع كله لكنها أصرت على الغاء بتر القطاع وإعادة السكان الى الشمال. الجيش استخدم الفيتو. نتنياهو تمسك بالفيتو والاحتمال تبدد. يحتمل أن يكون نتنياهو والكابنت سيستخدمان الفيتو حتى بدون الجيش – السؤال افتراضي. اليوم الجيش مستعد لان يتنازل عن البتر ويسمح للفلسطينيين بالعودة الى الشمال لكن السنوار عاد الى اجندته الاصلية.
في إطار الحملة يتحدثون عن أربعين مخطوفاً تعهد السنوار باعادتهم في الماضي في اطار الجولة الإنسانية، العدد نزل في عرضه الأخير الى اقل من عشرين. بقدر ما افهم، هذا غير دقيق. لم يجرِ الحديث عن أربعين بل عن اقل. المبدأ بقي على حاله: نساء (بمن فيهن مجندات)، شيوخ ومرضى. السؤال هو كيف يعرّف المرضى. يحتمل ان يكون بعضهم غير أحياء. يحتمل أن يكون وضع بعضهم تحسن. يحتمل ان يكون السنوار فقد السيطرة على بعض من المرشحين للتحرير. لهذا فهو يعرض، مثلما عرض مع نهاية الجولات الأولى السماح له بالعثور عليهم.
كما أني لا افهم ماذا يتوقعون من العائلات ان تفعل. فهي لا يمكنها أن تتظاهر امام بيت السنوار في خان يونس؛ ما تبقى لها هو ان تحاول الضغط على حكومة إسرائيل. كما أن ما جرى حتى اليوم لم يجرِ بدون ضغط الحرب. العائلات ما كانت لتغفر لنفسها لو بقيت في بيوتها. ينبغي التفكير فيها أيضا وفي ازمتها.

"نحن نفعل كل شيء من اجل إعادة المخطوفين"، يقول الناطق العسكري دانييل هجاري في كل واحد من مؤتمراته الصحافية. لا شك أن هذه هي النية. لكن الواقع أكثر تعقيداً.

* * *

معاريف: هل كان توقيت اغتيال زاهدي خطأ؟

بقلم المحامي اوريئيل لين

ترجمة: صحيفة القدس العربي

إن علماء إسرائيل ومهندسيها وخبراءها في الجيش حققوا انتصاراً ذا أهمية ومطلقاً. فقد أثبتوا بأن إسرائيل تصمد حتى في وجه هجوم صاروخي موجه إليها من إيران. ومنذ الهجوم الإيراني الجوي على إسرائيل الذي يمكن فهم جذوره العاطفية، وإسرائيل ملزمة بالرد على الهجوم الإيراني.

هذه الأجواء ومظاهرها الكثيرة، بما في ذلك في وسائل الإعلام، تذكرني بقصة بربارة توخمان "مسيرة العبث" التي تصف فيها كيف تنجرف أمم كاملة، بغباء يصعب وصفه، إلى صراعات زائدة تكلفها أثماناً دموية باهظة على حساب الجمهور ولم تنتج لها أي منفعة. مثلاً، التدخل الأمريكي الذي لم يكن له داعٍ في فيتنام الجنوبية وكلف هذه الدولة ما لا يقل عن 64 ألف ضحية لاقوا حتفهم بعيداً عن وطنهم. بالطبع، لا مجال للمقايسة. يدور الحديث في إسرائيل عن دفاع ذاتي وعن دولتنا نفسها. كان في الولايات المتحدة فهم غبي لمنظومات الحكم الذكية. لكن الجذور ليست مختلفة: جنون جماهيري تغذيه الزعامة وجمهور عديم التفكر يعود ليغذي الزعامة. وإذا أردنا أمثلة أقرب فيجدر نقرأ كتاب عاموس عسئيل "مسيرة العبث اليهودي".

عندما تقرر تصفية زاهدي تحركت الدوامة. فهل نشأ ردع أو إضعاف في الجانب الإيراني؟ لا ولا. ضباط أصغر منه سيسرهم احتلال مكانه، بحماسة متزايدة وبنزعة ثأر معززة. الحقيقة أننا رضينا نتيجة هذه التصفية المباشرة والشخصية، لأننا علمنا بأن إيران "ملزمة بالرد". وبعد أن ردت إيران، لتحافظ على عزتها حيال الجمهور الإيراني وحيال بلدان أخرى في العالم أيضاً، قال كثيرون إننا "ملزمون" نحن أيضاً بالرد. وعندها قالت لنا إيران إننا إذا رددنا على ردها، فهي ملزمة بالرد ثانية وبحدة أكبر. بالطبع، دينامية تصعيد لا يمكن التحكم بها.

فهل توقع أولئك الذين أقروا تصفية الجنرال الإيراني، المنسوبة لإسرائيل، التطور الحالي؟ هل قدروا أين يؤدي بنا هذا؟ إذا كان الجواب نعم، سأقول إنهم يراهنون على مصير الدولة؛ وإذا كان الجواب لا فواضح أن هذه قيادة قصيرة النظر والفهم.

لكن التوقيت أخطر. فنحن منذ سبعة أشهر في وضع قتالي في قطاع غزة. 133 مخطوفاً يذوون أسفل الأرض. عشرات الآلاف من سكان الشمال ليسوا في بيوتهم. أهذا التوقيت الصائب لجبهة ثالثة مع إيران؟

يخيل لي أن أولئك الذين يعتقدون بأنه كان مكان لتصفية شخصية للجنرال الإيراني، سيوافقون على أن التوقيت كان بائساً، سواء على حساب المخطوفين أم على حساب الجهود الحربية التي نبذلها اليوم في قطاع غزة، أم على حساب المخلين من شمال الدولة.

يجب السير بحكمة في كل فعل عسكري أو سياسي تقوم به الدولة من خلال وكلائها المختارين. يجب الحساب جيداً لنتائج الأعمال وثمنها، وعدم العمل حسب مشاعر "ملزمون بالرد" لأجل رفع قامة القيادة العسكرية والسياسية العليا التي فشلت في 7 أكتوبر، بل بحكم تفكر تحييدي يقرر ماذا سيكون الربح والخسارة للأمة في نظرة شاملة في نهاية الأمر.

نحن اليوم دولة غير كاملة. وليس الوقت لجبهة ثالثة مع إيران بكل نتائجها، حين يكون واضحاً بأننا لسنا قادرين على الصمود في وجه هجوم إيراني دون أن تكون لنا شراكة عملياتية مع الولايات المتحدة ودول حليفة أخرى. لسنا أحراراً لنفعل كل ما نريد كي نلبي عزة القادة أو عزة السياسيين أو تلبية احتياجات الجمهور العاطفية. هذا هو الخط المغلوط الذي ثبت في التاريخ العالمي واليهودي؛ فبسببه تورطت أمم كاملة ودفعت أثماناً كبيرة تلقى على ظهر الجمهور.

* * *

هآرتس: "نقطة غليان".. لماذا تحذر قطر من انسحابها من دور الوسيط ومَن المستفيد؟

بقلم تسفي برئيل

الحوار العلني الذي تجريه قطر مع الكونغرس الأمريكي والحكومة الإسرائيلية، وصل الأسبوع الماضي إلى نقطة غليان. رئيس الحكومة القطري ووزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أعلن بأن "قطر تفحص استمرار دورها في الوساطة حول صفقة المخطوفين" إزاء الانتقادات الموجهة ضدها، وبعد "أن شاهدنا للأسف، بأن هناك أشخاصاً يستخدمون جهود الوساطة لمصالح سياسية ضيقة".

إذا طبقت قطر هذا التحذير فسيشكل ضربة شديدة لجهود الوساطة واحتمالات عقد صفقة للمخطوفين. ليس لأن لدى قطر أداة ضغط مهمة على حماس، بل لأنها نجحت في خلق ديناميكية خاصة في المفاوضات التي فيها لممثلي إسرائيل (وإن كان ليس لحكومة إسرائيل) مكانة الشركاء. وحسب مصدر إسرائيلي مقرب من المفاوضات، "تولد لدى قطر معرفة شخصية بين الطرفين، طورت شعوراً بالتقدير المتبادل، الذي هو حيوي جداً لنجاح المفاوضات".

من السابق لأوانه الإعلان عن انتهاء دور قطر في الوساطة. ولكن لا يجب تجاهل التخوف من أن هذه الجهود، ما لم تثمر أي نتائج، فإنها تعرض مكانتها وعلاقتها مع الولايات المتحدة. هذا تخوف وجد رداً قطرياً على دعوة عضو الكونغرس الأمريكي ستني هوير، الذي طلب استخدام الضغط على قطر كي تزيد ضغطها على حماس، سواء من خلال تقليص تمويلها لحماس أو وقف إعطاء ملجأ لقيادتها في أراضيها.

"إذا لم تستخدم قطر هذا الضغط فعلى الولايات المتحدة إعادة تقدير علاقتها معها"، كتب عضو الكونغرس الديمقراطي في بيان نشر الإثنين الماضي. ورداً على ذلك، نشرت السفارة القطرية في واشنطن بياناً مطولاً ومفصلاً جاء فيه: "قطر وسيطة فقط، وإسرائيل وحماس هما المسؤولتان عن التوصل إلى الاتفاق بينهما". وبخصوص اقتراح هوير بشأن إبعاد قيادة حماس من قطر، قالت السفارة: "هذا في الحقيقة أمر يغري عمله كما يقترح، والتخلي عن الطرفين اللذين لا يتنازلان. في نهاية

المطاف لا يقدم أي طرف منهما أي شيء لقطر. ولكن سيكون من المفيد التذكر بأننا ننشغل بهذا الأمر لأن الولايات المتحدة طلبت ذلك في العام 2012، ولأن إسرائيل وحماس ترفضان، للأسف الشديد، التحدث معاً".

قبل عشرة أيام من ذلك، طلب من السفارة القطرية الرد على اقتراح قانون قدمه السناتور تيد باد، الذي يطالب بإلغاء مكانة قطر كحليفة كبيرة ليست عضوة في الناتو. وقد حصلت قطر على هذه المكانة الخاصة من الرئيس بايدن في 2022 بعد وساطتها بنجاح بين الإدارة الأمريكية وطالبان بصورة أثمرت الاتفاق الذي مكن من الانسحاب الهادئ نسبياً للقوات الأمريكية من أفغانستان. واستوعبت قطر أيضاً آلاف الأفغان الذين عملوا مع القوات الأمريكية وبذلك أنقذت حياة الكثيرين. وأوضحت قطر للولايات المتحدة بأنها على استعداد لإعادة النظر في علاقتها مع حماس بعد استكمال صفقة المخطوفين. هذه الأقوال نشرت في "واشنطن بوست"، لكن لم يشر لما إذا كانت "إعادة النظر" هذه ستشمل إبعاد قيادة حماس من قطر.

ليس بالصدفة أن أعلن آل ثاني عن نية قطر في مؤتمر صحافي عقده هو ونظيره التركي هاكان فيدان، الذي زار الدوحة الأربعاء، والتقى إسماعيل هنية. لقد كان لفيدان "بشرى" خاصة به، وهي أن حماس ستكون على استعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 (أي الاعتراف بدولة إسرائيل)، وأنه بعد إقامة هذه الدولة الفلسطينية، ستكون حماس على استعداد للتنازل عن الذراع العسكرية وتصبح حزباً سياسياً.

أمس، هبط هنية في إسطنبول للمرة الأولى منذ تموز 2023، والتقى مع الرئيس التركي اردوغان. جرت هذه الزيارة في ظل تقرير "وول ستريت جورنال" الذي بحسبه، تفحص حماس احتمالية مغادرة قطر وإيجاد دولة لجوء جديدة لنفسها، والاحتمالية حسب التقرير هي سلطنة عمان أو دولة عربية أخرى لم يذكر اسمها.

هل وجدت تركيا لنفسها هذا الملاذ للانضمام إلى نادي دول الوساطة، وهل بدأت قيادة حماس في حزم الحقائب؟ ستجد تركيا صعوبة في ملء مكان قطر والتحول إلى دولة لجوء، ليس فقط بسبب التداعيات التي قد تكون لمثل هذه الخطوة من قبل واشنطن. أمام تركيا، نجحت قطر في ترسيخ مكانتها كوسيطة ناجعة، في البداية النجاح مع مصر في التوصل إلى إطلاق سراح أربع نساء في يومين، ثم عند توقيع اتفاق التبادل الأول في تشرين الثاني. إضافة إلى ذلك، رغم أنه لا توجد لها أي علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، فإنها تجري مفاوضات مع مبعوثيها على أراضيها.

لقطر مكانة خاصة أيضاً في نظر حماس، حيث قيادة حماس الخارج نقلت مقرها إلى الدوحة في العام 2012 بعد أن قررت قطع علاقاتها مع سوريا، ونتيجة لذلك مع إيران، على خلفية المذبحة التي نفذها نظام الأسد ضد المدنيين السوريين. هذا الانتقال حدث بالاتفاق بين قطر والولايات المتحدة التي أرادت أن تقيم مع المنظمة قناة وساطة تخدمها وتخدم إسرائيل.

عملياً، في 2006، بعد أن فازت حماس في انتخابات السلطة الفلسطينية، توجهت الولايات المتحدة إلى قطر وطلبت منها العمل كحلقة وصل غير رسمية مع حماس. في تشرين الأول 2012 زار غزة حاكم قطر حمد بن خليفة آل ثاني، والد حاكم قطر الحالي الشيخ تميم، وتعهد باعطاء حماس 400 مليون دولار لبناء وحدات سكنية وتعبيد شوارع وإقامة مركز تأهيل

طبي. كان حمد آل ثاني الزعيم العربي الأول الذي زار القطاع بعد سيطرة حماس في 2007. ومنذ ذلك الحين، منحت قطر حماس مساعدات بالمليارات، جزء منها بموافقة وتشجيع من إسرائيل.

لا تحوز تركيا سجلاً مثل هذا. المساعدات التي منحتها أنقرة لحماس بعيدة عن حجم المساعدات التي حصلت عليها حماس من قطر. إضافة إلى ذلك، تم "تشويهها" عندما طلبت من قيادة حماس مغادرة أراضيها عندما كانت المحادثات حول استئناف علاقاتها مع إسرائيل قريبة من الانتهاء، وهكذا أيضاً في بداية تشرين الأول بعد اندلاع الحرب. لكن تركيا دولة مستبعدة من الوساطة بالنسبة لإسرائيل.

حسب موقف أردوغان الذي يطمح إلى الحصول على مكانة محترمة في كل أزمة تتطور في الشرق الأوسط، فإن شروط هذه البداية لا يجب أن تشكل عائقاً أمام جهوده لوضع نفسه كبديل لقطر إذا قررت الأخيرة الانسحاب من جهود الوساطة. هذه المكانة مهمة لأردوغان قبل اللقاء المتوقع مع الرئيس الأمريكي بايدن، في البيت الأبيض في 8 أيار القادم. بسبب ذلك، فحص وزير الخارجية التركي فيدان أمس في لقاء في أنقرة مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، إمكانية التعاون بين الدولتين، سواء في قضية الوساطة أمام حماس ووضع خطة للسيطرة المدنية في غزة بعد الحرب. الدولتان اللتان كانتا عدوتين قبل سنة تقريبا، أعلنتا عن استئناف العلاقات بينهما في شباط، وتتحدثان الآن عن حجم تجارة بينهما بمبلغ 15 مليار دولار، ستشمل شراء مسيرات تركية للجيش المصري. يبدو أن انتقاد رئيس حكومة قطر لمن يستغلون صفقة المخطوفين لتحقيق مكاسب سياسية، ينطبق أيضاً على صديقه وحليفه أردوغان.

* * *

هآرتس: منظمات حقوق إنسان: "صحة" تل أبيب تسوّغ رواية الجيش في "غوانتانامو إسرائيل"

سلسلة منظمات حقوق إنسان تحذر مما يحصل في منشأة الاعتقال "سديه تيمان" قرب بئر السبع، حيث يحتجز قسم من سكان قطاع غزة ممن اعتقلوا في بداية الحرب. وتوجهت جمعية حقوق المواطن قبل أسبوعين إلى النائب العسكري الرئيس، اللواء يفعت تومر يروشلمي، وطالبتها بأن تغلق المنشأة فوراً بدعوى ارتكاب تعذيبات فيها وتسودها ظروف تعرض سلامة أجساد المعتقلين وحياتهم للخطر. كما أن منظمة "أطباء لحقوق الإنسان" نشرت الأسبوع الماضي فتوى أخلاقية حول "سديه تيمان" تتضمن شهادات لمعتقلين تحرروا من المنشأة ومحافل طبية وصحية كانت فيها. واستنتجوا وجوب إغلاق "سديه تيمان" فوراً وإخلاء المعتقلين ممن يحتاجون إلى علاج طبي إلى مستشفيات مدنية لتلقي العلاج تبعاً للأخلاقيات المهنية الطبية. وتوجه المنظمة أصبع اتهام لوزارة الصحة: "نرى تعليمات وزارة الصحة للعناية بسديه تيمان كمسوغة لهذه الخروقات، بما في ذلك مشاركتها في السلوك الذي يرتقي إلى مستوى معاملة غير إنسانية أو تعذيب".

كما أن "اللجنة الجماهيرية ضد التعذيب" تحذر منذ زمن من الأفعال التي تجري في "سديه تيمان". "بعد ستة أشهر من بداية الحرب، يمكن القول بوضوح أن دولة إسرائيل تفعل نوعاً من "سجن غوانتنامو" خاص بها"، كتبت د. بتينا بيرمنز ود. تمار لفي، عضوتا اللجنة الإدارة في اللجنة ("هآرتس"، 4/15).

العدد الدقيق للمعتقلين في "سديه تيمان" غير معروف. بعضهم من مخربي النخبة ممن أُسروا، وآخرون من سكان غزة ممن اعتقلوا وحرروا مجدداً إلى القطاع. يحتجز المعتقلون دون رقابة محاكم ودون السماح لمندوبي الصليب الأحمر وللمحامين بلقائهم. نشرت هاجر شيزاف الشهر الماضي أن 27 معتقلاً توفوا أثناء احتجازهم في منشآت الجيش الإسرائيلي، وإن الجيش رفض تسليم تفاصيل عن ظروف وفاتهم. وأفادت بشروط اعتقالية قاسية وعنيفة.

في بداية الشهر، كشفت "هآرتس" النقاب عن كتاب بعث به طبيب عمل في مستشفى ميداني أقيم في "سديه تيمان" إلى وزير الدفاع يوآف غالنت ووزير الصحة اوريئيل بوسو والمستشارة القانونية للحكومة غالي بهرب ميارا. وحذر الطبيب من أن إسرائيل تخاطر بخرق القانون الدولي بسبب معاملة المعتقلين في المكان. وكتب يقول: "هذا الأسبوع اجتاز اثنان ممن تلقوا العلاج بتراً للقدم جراء جروح تسببها القيد. لأسفي، هذا حدث اعتيادي (4/4).

ينبغي الاستجابة للمطالب وإغلاق منشأة "سديه تيمان" فوراً. على إسرائيل الالتزام بالقانون في معاملتها مع المعتقلين الذين في أيديها، خصوصاً في الوقت الذي يحتجز فيه 133 مخطوفاً إسرائيلياً لدى حماس.

* * *

جنرال إسرائيلي سابق يدعو نتنياهو لإعلان إنهاء الحرب والاعتراف بالخسارة

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

قال الجنرال الإسرائيلي المتقاعد والخبير العسكري، إسحق بريك، إنه على إسرائيل أن تعلن انتهاء الحرب والاعتراف بالخسارة، وفق ما صرح به لصحيفة "Maariv" الإسرائيلية الأحد 21 أبريل/نيسان 2024، تعليقاً على التطورات الأخيرة.

حيث علَّق الجنرال الإسرائيلي على نوايا النظام الإيراني بعد هجومه المباشر على إسرائيل الأسبوع الماضي وقال: "الإيرانيون يتقدمون نحو النووي ليس لتدمير إسرائيل، بل من أجل توازن الرعب." وأضاف إسحق بريك بشأن الحرب على غزة: "على إسرائيل أن تعلن انتهاء الحرب، لقد أخرجنا قواتنا من غزة على أي حال، ولا توجد وسيلة لتدميرها بشكل كامل، ودخول رفح لن يساعد، إذا لم تدركوا ذلك، فلقد خسرنا بالفعل." كما انتقد استسلام بنيامين نتنياهو لضغط وزراء حكومته المتطرفين وقال: "شعرت بأنه يفضل الحكومة على إنهاء الحرب، نتنياهو يتغذى من ضغوط سموتريتش وبن غفير، والحقيقة أنه حتى عندما يفهم الكارثة فإنه يتماشى معها."

وفي مقال سابق، نقلت صحيفة "معاريف" عن الجنرال السابق إسحق بريك قوله إن إسرائيل في طريقها إلى حرب لم تشهدها من قبل، وقد تكون إقليمية شاملة في المنطقة بأكملها. كما قال بريك إن الجبهة الإسرائيلية الداخلية غير جاهزة بشكل كامل لحرب شاملة، وليس لديها ما يكفي من القوات البرية للقتال على عدة جبهات.

إسحق بريك وفوضى نتنياهو

وأكد أن نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس الأركان هرتسي هاليفي قادوا إسرائيل إلى أسوأ فوضى منذ قيامها، قائلاً

إنهم يديرون الحرب بطريقة غير عقلانية ويجلبون المخاطر والكوارث لتل أبيب. كما أكّد إسحق بريك أنّ الحرب كما تُقاد الآن ستؤدي إلى خراب "الهيكل الثالث" (تعبير توراتي لزوال "إسرائيل") إذا لم يتم إيقافها.

وفي مقابلة مع القناة الـ12 الإسرائيلية، أوضح بريك أنّ "تدمير حماس بشكل كامل"، كما كان يكرر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بشكل يومي، هو "شعار فارغ، لا أساس له على الإطلاق." وأضاف أنّه نتيجة السير وراء هذا الشعار، فإنّ "إسرائيل تسير الآن نحو فقدان الأسرى، ونحو فقدان العالم، وخسارة الاقتصاد، وأيضاً نحو خسارة الأمن الاستراتيجي... إنّ نتنياهو رأى، طوال سنوات، أنّ الأمر الأساسي في أمن إسرائيل هو النووي الإيراني إلى حد لم ينشغل بالمواضيع التقليدية، وقد دُفعت مليارات الدولارات على التدريبات من أجل الهجوم على النووي الإيراني." وأشار بريك إلى أنّه "ليس لدى المستويين السياسي والعسكري رؤية استراتيجية، فيما رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي تحمّل مسؤولية صورية". ورأى أنّه "كان على الجيش الدخول إلى رفح قبل ذلك"، إذ إنّ "الدخول إلى هناك الآن سيُنهي علاقة إسرائيل مع العالم."

* * *

استطلاع: 68 %من الإسرائيليين لا يؤمنون بأن نتنياهو سوف يحقق النصر في غزة

إذا أجريت الانتخابات اليوم دون تغييرات في تركيبة الأحزاب القائمة في النظام السياسي، فسيفوز حزب المعسكر الوطني بزعامة بيني غانتس بـ30 مقعدا ويصبح أكبر حزب في الكنيست. في حين يحصل الليكود على 20 مقعدا فيما يحصل حزب "يش عتيد"، برئاسة زعيم المعارضة، يائير لبيد، على 15 مقعدا بحسب استطلاع القناة الإسرائيلية 13. بالإضافة إلى ذلك، فإن أغلبية كبيرة من الجمهور (68%) لا يؤمنون بأن نتنياهو على بعد خطوة من الانتصار في الحرب في غزة

وبحسب الاستطلاع أيضا، ارتفع عدد مقاعد حزب إسرائيل بيتنا بزعامة أفيغدور ليبرمان إلى 11 مقعدا، فيما حصل حزب عوتسما يهوديت بزعامة إيتامار بن غفير على 9 مقاعد. بينما يحصل شاس بقيادة أرييه درعي على 8 مقاعد لو أجريت الانتخابات اليوم، الصهيونية الدينية بقيادة بتسلئيل سموتريتش، وحزب يهودية التوراة بقيادة يتسحاق جولدكنوبف، سيفوزان بـ 7 مقاعد لكل منهما.

وبيّنت نتائج الاستطلاع أن تحالف الجبهة مع العربية للتغير يحصل على 5 مقاعد، فيما تحصل القائمة الموحدة 4 مقاعد، كما يحصل حزب العمل على 4 مقاعد برلمانية في انتخابات تجري اليوم، فيما تفشل حركة "ميرتس" من تجاوز نسبة الحسم (3.25% من أصوات الناخبين)، وذلك خلافا لاستطلاعات سابقة أظهرت سقوط العمل وفوز ميرتس بـ4 مقاعد.
وفي ما يتعلق بالخارطة السياسية وفرص تشكيل الحكومة، يحصل معسكر نتنياهو على 51 مقعدا من أصل 120 ويفشل في تشكيل ائتلاف حكومي. كما تناول الاستطلاع ما هو أفضل وقت لإجراء الانتخابات في نظر الإسرائيليين. يعتقد 33% من أفراد العينة أنه يجب إجراء الانتخابات نهاية عام 2024، بينما يعتقد 30% أنه يجب إجراء الانتخابات فوراً. إجمالاً، 63% من الإسرائيليين يعتقدون أنه يجب إجراء الانتخابات قبل موعدها في تشرين الأول (أكتوبر) 2026. و33% يعتقدون أنه يجب إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

* * *

200 يوم على الحرب: "فشل خطير في وضع الأمن القومي الإسرائيلي"

ترجمة: موقع عرب 48

تقرير إسرائيلي: "بعد الشرخ الهائل في الروح الإسرائيلية بعد 7 أكتوبر، نشأ شرخ كبير آخر. فالتضامن الأساسي تلف كليا. وإسرائيل عالقة في مصيدة إستراتيجية وباتت في مكانة دولة عضو في المعسكر الليبرالي – الديمقراطي مع وقف التنفيذ"

بعد 200 يوم على الحرب على غزة، "لا مفر من الحديث عن فشل خطير في وضع الأمن القومي الإسرائيلي"، حسبما لخص وضع إسرائيل الحالي المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، في تقرير اليوم، الإثنين. وأضاف أن "إيران أشارت إلى نقطة مقلقة أخرى، بقرارها إطلاق أكثر من 300 صاروخ وطائرة مسيرة باتجاه إسرائيل، وحزب الله صعّد مؤخرا هجمات المسيرات والقذائف المضادة للدروع التي يطلقها من لبنان، فيما حوالي 50 ألفا من سكان حدود الشمال (الإسرائيليين) لا يزالون منفيين عن بيوتهم. كما أن عودة سكان غلاف غزة إلى بيوتهم تتقدم ببطء، والجاليات التي دُمرت قرب الحدود (مع قطاع غزة) سينتظرون فترة طويلة إلى حين الترميم والبناء من جديد."وفي ظل هذا الوضع، "لم يتم تحقيق الأهداف المعلن للحرب ضد حماس. لم يتم القضاء على حكم الحركة في القطاع، وجزء من قدراتها العسكرية، رغم أنه صغير نسبيا، لا يزال موجود ولم تنشأ ظروف لإعادة جميع المخطوفين."

ولفت هرئيل إلى "الشرخ الهائل في الروح الإسرائيلية" بعد هجوم 7 أكتوبر، وإلى أنه "نشأ هنا شرخ كبير آخر. فالتضامن الأساسي الذي كثيرا ما تباهى فيه المجتمع الإسرائيلي تلف كليا. ففي العام 2011 تم تحرير بصفقة تبادل أسرى مختلف حولها 1027 أسيرا فلسطيني مقابل الجندي غلعاد شاليط. وهذه المرة، يتعفن المخطوفون في الأسر وقسم كبير من المؤسسة السياسية يوحي بعدم مبالاة، وعداء أيضا، تجاه عائلتهم." وتابع أن إسرائيل عالقة في "مصيدة إستراتيجية" في إطار تطورات دولية واسعة، وفي مقدمتها "وقوف محور روسي – إيراني، بدعم معين من الصين، ضد الهيمنة الأميركية منذ سنوات طويلة. وباتت إسرائيل في "مكانة دولة عضو في المعسكر الليبرالي – الديمقراطي مع وقف التنفيذ، لأن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يرفض خلافا لأي منطق موضوعي البحث في الجوانب السياسية للحرب وفي الحلول المستوجبة بعدها، ولأن إسرائيل فقدت جزءا كبيرا من الدعم الغربي على إثر عملياتها العسكرية في القطاع."

وتوقع هرئيل "خطرا أكبر في المدى البعيد يتمثل باستقرار وضع شبه أوكراني: القتال يستمر، بحجم محدود لكن بشكل يضع مصاعب أمام الحياة الاقتصادية هنا، يعطل السياحة الوافدة من الخارج ولا يسمح بعودة كاملة إلى البلدات عند الحدود اللبنانية وغلاف غزة. وإيران تدعم حزب الله وحماس بإطلاق صواريخ بين حين وآخر، والعالم العربي يوضح لإسرائيل أنها ينبغي أن تكون واقعية وآخذ قيود الوضع بالحسبان." وأضاف أن "المصيدة الإستراتيجية العالقة فيها إسرائيل تتجسد في غزة، لبنان، الضفة الغربية ومقابل إيران وقريبا مقابل تركيا، التي تعتزم إرسال قافلة بحرية استفزازية تحمل مساعدات للقطاع. والأنباء السيئة، مثل قرار شركة 'ستاندارد أند بورز' بخفض التصنيف الائتماني، مناقضة تماما للخطاب الأجوف والوعود بلا رصيد التي ينثرها رئيس الحكومة." ويجري الجيش الإسرائيلي استعدادات لاجتياح رفح، "حيث تتحصن أربع كتائب في حماس". لكن هرئيل أشار إلى أن "من يرى بذلك نهاية الحرب يضلل الجمهور. والدليل الأفضل على ذلك موجود في

شمال القطاع. فالجيش الإسرائيلي أخلى هذه المنطقة كليا تقريبا، وحماس تعود للسيطرة عليها تدريجيا. ورغم تراجع قدرات حماس العسكرية وغزوات إسرائيلية متتالية، لكنها لا تواجه صعوبة كبيرة في إعادة مؤشرات قدرة حكم مدنية."

واعتبر هرئيل أن الإدارة الأميركية تمارس سياسة العصا والجزرة تجاه إسرائيل، ما يدل على وضع العلاقات بينهما. "مساء السبت الماضي، صدفة أم لا، جسدت إدارة بايدن سياسة العصا والجزرة. من جهة، صادق الكونغرس على حزمة مساعدات أمنية لإسرائيل وأكرانيا وتايوان، بينها 14 مليار دولار لإسرائيل. ومن الجهة الثانية، تستعد الولايات المتحدة لفرض عقوبات على كتيبة نيتساح يهودا"، واليوم تبين أن العقوبات قد تشمل وحدتين في الشرطة الإسرائيلية. وهذه العقوبات تأتي على خلفية انتهاك حقوق الإنسان في الضفة الغربية.

* * *